مصر تجمد أنتاجها البترولى ٥ سنوات عند ٨٧٠ الف برميل

قطاع البترول التزم بتقديم ١٧٥٠ مليون دولار للميزانية الجديدة

كشف بترولى جديد يضيف ٢٠ مليون برميل إلى احتياطى مصر

عبد الهادى قنديل
وزير البترول والثروة المعدنية

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

الخميس ٢٣ رمضان ١٤٠٧ هـ - ٢١ مايو ١٩٨٧ م - ١٣ بشنس ١٧٠٣ - العدد ١٦٨ - السنة الرابعة

AL — WAFD, 21 MAY 1987, NO. 168

كتب عباس الطرابيلى

تم اكتشاف حقل بترولى جديد فى خليج السويس. يصل حجم الاحتياطى البترولى المتوقع من الحقل الجديد الى ٢٠ مليون برميل ويقع الحقل الجديد على بعد ٣٠ كيلو مترا جنوب مدينة الطور وعلى بعد ٣ كيلو مترات من شاطىء سيناء. ويعطى الكشف الجديد املا كبيرا فى زيادة احتياطى مصر من البترول، خصوصا انه تم فى منطقة جديدة، سبق ان تخلت عنها شركة اجنبية سابقة لم تعثر على البترول فيها بكميات اقتصادية.

واعلن الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية خلال تفقده موقع الكشف الجديد ان مهمتنا الان هى العمل على زيادة رصيد مصر البترولى. وقال انه تقرر تثبيت انتاج مصر من البترول عند ٨٠٠ الف برميل يوميا لمدة ٥ سنوات. هى مدة الخطة الخمسية الثانية التى يبدأ تنفيذها فى يوليو القادم. وقال ان قطاع البترول التزم بهذا الانتاج حتى يمكن تنفيذ مشروعات هذه الخطة بلا اى معوقات.. واضاف انه انطلاقا من هذا الموقف سوف يوفر قطاع البترول ١٧٥٠ مليون دولار لتمويل استثمارات السنة الاولى من هذه الخطة.

واكد الوزير انه اذا كانت مصر تنتج الان حوالى ٣٠٠ مليون برميل من البترول سنويا. فان خطة الوزارة تهدف الى عدم المساس باحتياطى مصر من البترول. وهذا يعنى تكثيف البحث عن البترول وعقد المزيد من الاتفاقيات بحيث نستطيع من خلال الاكتشافات الجديدة اضافة ٣٠٠ مليون برميل الى هذا الاحتياطى بحيث يبقى دون استنزاف. وقال ان هذه السياسة التى تطبقها وزارة البترول الآن ستمكن مصر من عبور عام ٢٠٠٠. وهى دولة مصدرة للبترول. بعد ان كانت كل

(البقية ص ١٠)

الحكومة تستعد لإصدار قرارات اقتصادية جديدة

زيادة الرسوم الجمركية ورفع أسعار معظم السلع

كتب عبدالنبى عبدالستار:

علمت «الوفد» ان اللجنة العليا للسياسات. تبحث حاليا امكانية زيادة الرسوم الجمركية على جميع الاجهزة الكهربائية والسيارات. كما ستتم زيادة الرسوم الجمركية. على مواد البناء. وخاصة حديد التسليح والاسمنت الابيض. وبعض منتجات الالبان. والملابس الجاهزة. تهدف الحكومة من رفع الرسوم الى زيادة موارد الدولة بنحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا. كما ستتم مناقشة فتح باب حجز السلع المعمرة بالجنيه المصرى. فى شركات القطاع العام التى تتبع نظام الحجز بالدولار. وسيتم تحديد السعر الجديد.

على اساس المساواة مع الحاجزين بالدولار. طبقا للسعر الواقعى. وتقرر ان يتمتع الحاجز بالجنيه المصرى. بنفس الامتيازات الممنوحة. لنظام الحجز بالعملة الصعبة من حيث اولوية الاستلام. ومن المنتظر ان تتراوح معدلات الزيادة فى اسعار

(البقية ص ١٠)

د. عاطف صدقى

هل أحببنا طعم الهموم.. وهل استطبنا مذاق الأزمات؟

بقلم : مصطفى شردى

اسئلة عديدة حارة. يطرحها المواطن المصرى على نفسه، وعلى غيره. ويحاول البحث عن اجابات منطقية. او نصف مقبولة. غير ان النتيجة دائما. هى المزيد من الغموض. والمزيد من الأسئلة التى تضاعف من حيرته. ومن قلقه الشديد على وطنه.

المواطن المصرى يتساءل: إلى اين يمضى هذا البلد؟ ومن الذى يسيره؟ ومن الذى يتصيد له كل هذا القدر من الحفر والمطبات ليقع فيها. ويتحطم المزيد من عظامه الموجوعة؟ من الذى ينسج له المآزق تلو المآزق. ويغرسه فى المشكلة عقب المشكلة؟ ويصيبه بالجرح بعد الجرح؟ وبعد ذلك كله يقف امام القضايا والرزايا عاجزا. فهو غير قادر على الخروج من اية ورطة او مشكلة. ولا يعرف الاسلوب الصحيح لعلاج جراح الأوطان. وفى نفس الوقت يرفض النصائح التى توجه إليه. يرفض ان يهتدى إلى الطريق المؤدى للنجاة. ويأبى ان تمتد إليه يد لتساعده. او يستمع إلى رأى قد يضىء مايتخبط فيه من ظلمات.

المواطن المصرى يطرح على نفسه يوميا. كل هذه التساؤلات. أو معظمها. فلا يجد اجابة واحدة. ويضرب كفا بكف وهو يردد. لا حول ولا قوة إلا بالله..!

والرئاسة فى اية دولة. ليست وحدها التى تدير دفة الامور. وانما تتحقق الادارة الشاملة من خلال مجموعة من المؤسسات. وعلى رأس كل مؤسسة تتربع قيادة والمفروض ان كل قيادة. تتحمل المسئوليات فى قطاع محدد. ورئيس الوزراء هو «المايسترو» الذى ينظم حركة الفريق ويضبط الأداء. فنسمع لحنا قد يعجبنا. او لا يعجبنا. وانما يبقى انه لحن له نوتة. وتم تقديمه من خلال التدريب والتنظيم والتنسيق. اما الذى نسمعه الآن، ونراه ايضا. فهو خبط وضجيج وازعاج غير محتمل. ومشاهد مؤذية لمؤسسات تتصادم. وقيادات تتصارع داخل مجلس الوزراء وخارجه. ومصالح وطنية عليا تسقط اثناء الصراع فتداس بالأقدام.

ثم ان المواطن المصرى يسأل نفسه ايضا. من المسئول عن ذلك كله؟ هل هو رئيس الدولة. هل هو رئيس الوزراء. هل هو الجنزورى وزير التخطيط؟ هل هو الكفراوى وزير الاسكان؟ هل هو يوسف والى وزير الزراعة؟ هل هو رفعت المحجوب؟ هل هو وزير الصناعة. أو الاقتصاد. أو الداخلية. أو المالية. أو غيرهم من الوزراء؟ أم أن المسئولية تنسحب فوق رؤوس هؤلاء جميعا. باعتبار انهم اصحاب القرار فى الحزب الوطنى. وفى الحكومة. وتحت قبة البرلمان. فهم. كما يصفون انفسهم. القيادات السياسية والتنفيذية. فهل يوجد غيرهم يربط حباله حول رقبة البلد. ويجرها الى حيث توجد المطبات والمآزق والكوارث؟

• • •

ان بعض الوزراء يجثمون على انفاسنا. فى ذات الواقع. منذ سنوات عديدة. ويتوارثون مواقعهم فى كل وزارة. ويقال انهم يشكلون الفريق القوى. أو ما يمكن أن نسميه «اللوبى» القادر على

(البقية ص ١٠)

مصادرة ١٢٧ قطعة سلاح فى قنا واعتقال المئات من الجماعات الاسلامية

قامت قوات كبيرة من ضباط وجنود الشرطة. والمباحث. وقوات فرق الامن بمهاجمة بعض قرى محافظة قنا. لمصادرة الاسلحة. والقبض على بعض اعضاء الجماعات الاسلامية وغيرهم.

اسفرت الحملات عن ضبط ١٢٧ قطعة سلاح وهى. عبارة عن مدافع. و٢٢ بندقية آلية. و١٠١ مسدس فى حيازة ٦٥ متهما. كما تم اعتقال ٢٨ شخصا. و١٧ آخرين من اطراف الخصومات الثارية. و١٨ من تجار وصناع الاسلحة.. كما تم القبض على

(البقية ص ١٠)

اليابان تلغى ضمانها لوحدات المترو والترام

قررت اليابان. الغاء الضمان الممنوح لعربات الترام. ومترو مصر الجديدة. والدراسة. بسبب قيام شركة «سيماف» المصرية بالتعاون مع اليابان فى تصنيع هذه العربات بمصر. ووضع اسم «سيماف» عليها. بدون موافقة الجانب الياباني.

وكانت اليابان قد وافقت على تصنيع العربات فى مصر. فى مشروع للانتاج المشترك. لتوفير مصاريف الشحن من اليابان. وخالفت شركة «سيماف» شروط الاتفاق



سراج الدين يجرى اتصالا مع أبو باشا للاطمئنان عليه

اجرى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. اتصالا هاتفيا صباح امس. مع حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق. الذى يعالج الآن فى احد المراكز الطبية بميونيخ. هنأ سراج الدين. وزير الداخلية الاسبق. بنجاح العملية الجراحية التى اجريت فى يده اليسرى اول امس. كما اطمأن على صحته. وتمنى له الشفاء العاجل. والعودة الى ارض الوطن.

الإفطار ٦,٤٤
الامساك ٢,٥٩
الفجر ٣,١٩
صفحتا
الشهر المبارك
(ص ٤، ٥)

تأجيل زيارة شامير وبيريز الى أجل غير مسمى

القاهرة تطالب اسرائيل بتفسير تصريحات شامير الأخيرة

طلبت القيادة السياسية من السلطات الاسرائيلية تاجيل زيارة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى. وشيمون بيريز وزير الخارجية الى القاهرة وكان من المقرر القيام بها خلال شهر «يوليو» القادم. تاجلت الزيارة الى اجل غير مسمى. نظرا للظروف الداخلية التى تمر بها مصر

وعلمت «الوفد». ان القاهرة طلبت مؤخرا من الحكومة الاسرائيلية. عن طريق موشيه ساسون السفير الاسرائيلى بالقاهرة. ايضاحات حول تصريحات شامير الاخيرة. التى اعلن فيها رفضه التام لعقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط. وابدى استعداده لاجراء مفاوضات ثنائية مع الدول العربية. المجاورة على غرار اتفاقيات السلام بين مصر واسرائيل.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد تلقى خلال الشهر الماضى رسالة خطية من اسحق شامير. سلمها له وزير الزراعة الاسرائيلى

مبعوثان فلسطينيان يزوران القاهرة الاسبوع القادم لتسوية الأزمة بين مصر ومنظمة التحرير



الرئيس مبارك

كتب حسنين كروم:

من المنتظر. ان يصل الى القاهرة خلال الاسبوع القادم. ابومازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهانى الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح. سيجرى المبعوثان الفلسطينيان. محادثات مع المسئولين المصريين لتسوية الازمة التى نشبت بين مصر والمنظمة وعلمت «الوفد». ان هذه المحادثات ستعقبها موافقة مصر. على اعادة فتح مكتب منظمة التحرير فى منطقة الدقى بشكل غير رسمى. كخطوة تمهيدية لاعادة فتح مكاتب المنظمة رسميا. وكان الرئيس مبارك. قد ابدى تجاوبا مع جميع الوساطات العربية. التى تبذل لانهاء الازمة. كما تجاوب الرئيس مبارك مع محاولات عرفات لوضع حد سريع للخلاف

واشنطون تهدد بالتدخل المباشر فى حرب الخليج إذا تعرضت الناقلات الكويتية لهجوم ايرانى

واشنطون - وكالات الانباء

اعلنت الحكومة الامريكية امس. انها توصلت إلى اتفاق مع الكويت لرفع العلم الامريكى على ناقلات البترول الكويتية. ومن المنتظر ان تعمل اولى هذه الناقلات فى مياه الخليج خلال الأسابيع القادمة. واكدت السلطات الامريكية ان اسطولها سيبقى فى الخليج لحماية الناقلات الكويتية. واعلن ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط. ان استجابة الولايات المتحدة لطلب الكويت. تظهر عزم واشنطون على حماية مصالحها ومصالح اصدقائها فى المنطقة. ووصف ميرفى الاتفاق مع الكويت بانه اجراء غير عادى لمواجهة وضع غير عادى. واكد ان رفع العلم الامريكى فوق الناقلات الكويتية. مع توفير الحماية البحرية الامريكية سيردع ايران. ويمنعها من مواصلة هجماتها المتصاعدة ضد صادرات البترول الكويتية. واضاف ميرفى امام اللجنة الفرعية للجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكى. ان الولايات المتحدة قد تدخل فى نزاع مباشر مع ايران فى حالة تعرض السفن الكويتية. التى تحمل العلم الامريكى للهجوم. ورفض ميرفى اجراء مناقشات علنية حول الكيفية التى سترد بها واشنطون فى هذه الحالة. وانتقد ميرفى الحكومة الصينية لتزويدها ايران بصواريخ «سيلكورم» المضادة للسفن. والتى نشرتها ايران بالقرب من مضيق هرمز. وبدأ الادميرال الامريكى جرانت شارب المكلف من كاسبار واينبرجر وزير الدفاع. بالتحقيق فى حادث قصف الفرقاطة الامريكية «ستارك» فور وصوله إلى البحرين امس على رأس هيئة تحقيق عسكرية. ومن بين الأسئلة الهامة التى

(البقية ص ١٠)

إخلاء سبيل ١٥٤ متهما فى قضية الأمن المركزى

كتب حمدى شفيق:

افرجت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار وسيم عباس حلمى وامانة سر حسن الديب وحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد على عرفة رئيس النيابة. عن ١٥٤ من جنود الامن المركزى المتهمين فى قضايا الشغب والتمرد بمعسكر قوات الامن بالهرم. وكانت النيابة العامة قد طلبت فى جلسة الامس. مد حبس المتهمين على ذمة القضية. وتاجيلها للدور المقبل لضم اوراق الدعوى. وطالب ممثل النيابة باحالة موظفى قلم كتاب محكمة استئناف القاهرة الى التحقيق بتهمة الاهمال الجسيم. الذى تسبب فى تعطيل وصول ملفات الدعوى الى هيئة المحكمة. وتسليم صور منها الى المحامين وطالب الدفاع بالافراج فورا عن كافة المتهمين الذين. حبسوا اكثر من خمسة عشر شهرا خلافا لما يقرره قانون الاجراءات الجنائية. من عدم جواز زيادة الحبس الاحتياطى على ستة اشهر. وبطلان القوانين المقررة للحبس المطلق

مناورات مصرية امريكية فى « اغسطس » القادم

القاهرة - رويتر

ذكرت مصادر وزارة الدفاع المصرية امس. ان الولايات المتحدة ومصر تعتزمان. اجراء مناورات برية وبحرية وجوية فى شهر « اغسطس » القادم واكدت المصادر ان هذه المناورات التى يطلق عليها اسم « النجم الساطع ٨٧ ».. ستشمل هجمات وهمية على مواقع استراتيجية. ورفضت المصادر الكشف عن موقع هذه المناورات بالتحديد. وكانت مصر والولايات المتحدة قد اجريتا اخر مناورات مشتركة فى عام ١٩٨٣

هيئة الائتمان السلعى الامريكية تهدد بوقف قروضها لمصر

علمت « الوفد » ان وزارة الخارجية الامريكية. ابلغت السفارة المصرية فى واشنطن. عن تاخر مصر فى سداد بعض اقساط ديونها من القرض الذى حصلت عليه من هيئة الائتمان السلعى الامريكية. « سى. سى. سى » وفرست بنك اوف بوسطن.

وذكرت السفارة المصرية فى برقية بعثت بها الى وزارة الخارجية المصرية. ان قسم مصر بالخارجية الامريكية. فضل ابلاغ السفارة المصرية صفة غير رسمية عن تاخرها فى سداد اقساط القرض.

محافظ دمياط ينفى حصول تلميذ على الدرجات النهائية

اكد مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم. بان الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط نفى مانشرته بعض الصحف الحكومية. امس. من حصول احد تلاميذ المرحلة الابتدائية. على المجموع الكلى للدرجات واعلن المحافظ ان عمليات المراجعة مازالت جارية. ولم تعلن النتيجة كما لم يتم اعتمادها من المحافظ

بحث مشكلة تحويلات المصريين المتأخرة فى بنوك العراق

كتب ادهم الشرقاوى

بدأت امس بوزارة الاقتصاد. اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادى والفنى بين مصر والعراق

ويتم اليوم التوقيع على البيان الختامى للمباحثات. وصفقة تجارية متكافئة جديدة بين البلدين لعام ١٩٨٨.

وعلمت «الوفد» ان حسن على وزير التجارة العراقى التقى امس. مع الرئيس محمد حسنى مبارك.

وعلم المحرر الاقتصادى «للوفد» ان مباحثات وزير التجارة العراقى مع المسئولين المصريين تناولت عدة موضوعات على جانب كبير من الاهمية اولها تحويلات المصريين العاملين فى العراق المتأخرة فى البنوك العراقية. وسبل تسهيلها. وعمل الاتفاقات المصرفية اللازمة. وسبل تشجيع تحويلات المصريين العاملين بالعراق بعد انشاء السوق المصرفية الجديدة للنقد الاجنبى. كما سيتم بحث مستحقات شركة مصر للطيران لدى العراق وتقدر بنحو ٢٥ مليون دولار. كما تتم مناقشة قرار وزارة الاقتصاد بحظر استيراد الماشية من العراق

ناقش المجلس الاعلى للآباء والمعلمين بالجمهورية. فى اجتماعه امس برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم. احداث الغش فى لجنة الحسينية بمحافظة الشرقية واعلن المجلس ادانته للتصرفات غير المسئولة. من جانب اولياء الامور. واكد المجلس. ان هذا الحدث غريبا على مجتمعنا. الذى يقوم على التقاليد العريقة فى تعاون البيت مع المدرسة. من اجل التربية السليمة اولا والتعليم الجدى ثانيا واعلن المجلس وقوفه بكل ثقة وتاييد الى جانب الدكتور فتحى سرور وزير التعليم فيما اتخذه من اجراءات.



الصادق المهدى يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة السودانية الجديدة

بدأ السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى السابق. مشاوراته امس لتشكيل الحكومة السودانية الجديدة. التى ستكلف بمواجهة المشاكل الاقتصادية. وكان مجلس رأس الدولة السودانى. قد وافق امس الاول. على اعفاء الوزراء السودانيين. بناء على طلب السيد الصادق المهدى. لتمكينه من تشكيل حكومة جديدة واكد الصادق المهدى فى مؤتمر صحفى. ان من اسباب طلبه اقالة الحكومة. النظرة الحزبية الضيقة التى تحكم بعض الوزراء. بالاضافة الى البطء فى اتخاذ القرارات.

تجار وكالة البلح يغلقون محلاتهم

احتجاجا على اعتقال زملائهم مجاملة لعادل المأمور !!

كتب محمد امين:

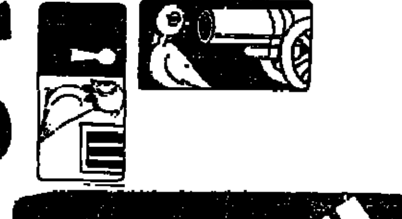
اغلق تجار وكالة البلح محلاتهم التجارية احتجاجا على اعتقال عدد كبير منهم. بعد المشاجرة التى وقعت بين بعض الباعة الجائلين وعادل المأمور حارس مرمى الزمالك واستخدمت فيها السكاكين والمطاوى..

وكانت قوة كبيرة من افراد الشرطة فاجأت تجار الوكالة منذ الصباح الباكر. وسدت القوة جميع المنافذ لتطويقها. وتمكنت من القبض على عدد كبير منهم بحجة اثارة الشغب تحت تهديدهم باستعمال قانون الطوارىء. من بين المقبوض عليهم عدد كبير من الزبائن والنساء والاطفال الذين كانوا بصحبة اسرهم لشراء حاجيات العيد. كما القت القبض على عروسين كانا يشتريان احتياجات الزفاف. وخلت الشوارع تماما وتوقفت عمليات البيع. واعاد بعض التجار ترتيب محلاتهم بعد عمليات التفتيش وافترش بعضهم الرصيف امام محلاتهم بعد تكسير الواجهات. وتكسير احد المقاهى بشارع الاحمدين القريب من محل عادل المأمور.

تسبب الحادث فى ضياع مبالغ نقدية كبيرة كما تسبب فى اختفاء بعض الملبوسات والاقمشة. كما فجر فى استياء التجار لانه ياتى فى ايام يعتبرونها الموسم السنوى.

ويقول عصام مكرم المحامى : ذهبت الى

(البقية ص ١٠)



سيارة مصفحة لتنقلات العم زكى بدر ومنزله يتحول إلى ثكنة عسكرية !!



● ربنا يجعل كلامنا خفيفا على تصرفاتهم وعقولهم وخططهم .. تلقت «العصفورة» دعوة من حبايبها الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة . لمشاهدة السيارة المصفحة طراز البيجو ٦٠٤ . التى وصلت إلى مطار القاهرة فى الساعة الثانية عشرة مساء يوم «الاربعاء» الاسبق الموافق ١٣ «مايو» الحالى . وهبطت الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الالمانية بالسيارة القادمة من باريس . فى المهبط رقم ٢ . وفوجئت «العصفورة» بعدد كبير من اصحاب الرتب . يلتفون حول السيارة المصفحة . واندست وسطهم «العصفورة» وبسم الله ما شاء الله . واللهم لا حسد . سيارة مصفحة لا يخترقها الرصاص . ومفيش بعد كده ! واسرع اصحاب الرتب . بالسيارة المصفحة من الباب رقم ٣٥ بالمطار . إلى شوارع مصر الجديدة . وامر الحبايب الحلوين . على اصطحاب «العصفورة» معهم . التى فوجئت بوقوف السيارة امام منزل عمها زكى بدر وزير الداخلية . وعلمت «العصفورة» من حبايبها . ان السيارة المصفحة خاصة بعمها زكى . وارسلتها وزارة الداخلية الى باريس . لاجراء بعض التجديدات والتجهيزات التى طلبها العم زكى . ومنها تغيير الزجاج . لعدم وضوح الرؤية من الداخل ! وتم ارسال تلكس . عقب وقوع محاولة اغتيال حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق . لارسال السيارة وتجهيزها خلال ٢٤ ساعة ! والحمد لله . تم تنفيذ التعليمات حرفيا ! وترفع «العصفورة» يدها بالدعاء لعمها زكى بدر . الذى حول منزله فى مصر الجديدة إلى ثكنة عسكرية . واكدت البيانات التى اصدرها حبايبنا الحلوين انه يوجد ٢٢ مخبرا وجنديا لحراسة المنزل من الخارج . كما يوجد ١٦ حارسا داخل المسكن . بالاضافة الى ١٢ حارسا على سلالم العمارة . ويتولى ادارة هذه القوات . مكتب امن فى بدروم العمارة . برئاسة ضابطين وبعض الامناء ومجموعة من المخبرين . .

احصائية طريفة جـدا !

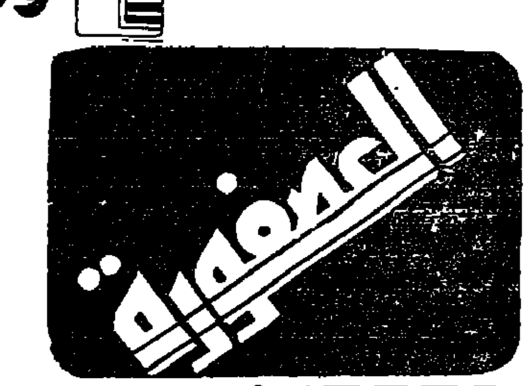
يد الوزير و«الشلش» !

حواديت عن أسباب العزل

● مدير المصلحة بالمبنى الشهير فى ميدان التحرير . والذى تلقى اوامر من وزيره بالجلوس فى منزله .. يتردد ان السبب فى غضب الوزير عليه . اقامته حفل عيد ميلاد ضخم جدا لابنته . كما ان هناك كلاما من «الشامتين» والحاسدين . عن هدايا ضخمة . وصلت الى الابنة فى عيد ميلادها . بالاضافة الى لعبة فى حلمة اسمها «الاقامة هويا نأس يا شر بطلوا قر» ، اهو الراجل قعد فى بيته . ولا حينفعه بن العيسى . او ابوموسى الشحرورى «صديق الارملة الطروب» وسلم لى على الشغالات الفلبينيات والسيريلانكيات فى مصر !

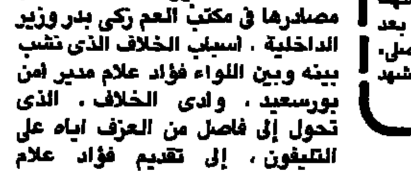
«سى علام» يرتعد خوفا !!

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها فى مكتب العم زكى بدر وزير الداخلية . اسباب الخلاف الذى نشب بينه وبين اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد . وادى الخلاف . الذى تحول إلى فاصل من العزف اياه على التليفون . إلى تقديم فؤاد علام لاستقالته من منصبه . ولم يقبلها زكى بدر حتى الآن . علمت «العصفورة» ان اللواء فؤاد علام طلب فرض حراسة مشددة على تنقلاته فى بورسعيد . وشوارع الزمالك ووادى النيل والعجوزة . بعد حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق . وكان فؤاد علام الرجل الخفى المسيطر على حبايبنا الحلوين . بجهاز مباحث امن الدولة . اثناء تولى نبوى اسماعيل . وحسن ابوباشا لمنصب وزير الداخلية . ولبعده احمد رشدى وزير الداخلية السابق . وربنا يحفظه من كل سوء . من منصبه الى شرطة السياحة .



وكـالة الليمـون دخلت التاريخ

● الدكتور جلال ابوالدهب «الاصلى» وزير التموين . والذى اضربنا فى عهده الذهبى عن تناول اللحوم بسبب الاشعاع والقلاعية والطاعون .. قام بزيارة مفاجئة إلى الاسكندرية مساء يوم «الجمعة» الماضى . وعقد اجتماعا مع احد كبار تجار الياميش لمدة ساعتين . واعقبه اجتماع اخر حتى السحور . مع بلدياته وطلب فرض حصار ضخم على الاجتماع لمنع تسلل «العصفورة» . ووقف «ابوالبلد» بالشوم والعصى . لاصطياد «العصفورة» التى تسللت فى خفتها المعهودة الى الاجتماع . واستمعت إلى تفاصيل ما دار فى هذه الجلسة العائلية . ولمحت «العصفورة» صندوقين يحملهما الاتباع بحرص شديد إلى داخل سيارة مرسيدس . وانطلق بعد ذلك الموكب الرسمى لعظمة الدكتور ابوالدهب «الاصلى» مخترقا حارات وكالة الليمون فى الاسكندرية . والتى لم تشهد هذا الموكب منذ كانت مركزا للتجارة فى عهد المماليك .



العباءة والمسبحة .. الزى الميدانى لوزير الداخلية المنتظر

● «العصفورة» من شدة حبها . لعمها زكى بدر وزير الداخلية . تهمس فى اذنه بهذه المعلومات التى تجاهلتها تقارير حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة . لغرض فى نفس يعقوب . علمت «العصفورة» من المحيطين حول سامى خضير محافظ بورسعيد . انه يتدرب الآن ويجهز نفسه لمنصب وزير الداخلية . كما انه يردد لهم . بان القيادة السياسية . غير راضية على تصرفات العم زكى بدر . ويؤكد سامى خضير للمحيطين به . بان منصب وزير الداخلية . محصور بينه وبين سعد الشربينى محافظ الدقهلية الذى ادار حوارا ناجحا مع الجماعات الدينية . اثناء عمله بمباحث امن الدولة . وبالمناسبة . بدا سامى خضير وزير الداخلية المنتظر . فى الظهور بالزى الميدانى لوزير الداخلية القادم . ويرتدى الآن عباءة فاخرة جدا . ويمسك فى يده مسبحة وآخر شياكة . والله يرحم المرحوم جمال فوزى احد قيادات الاخوان المسلمين . والذى تعرفت عليه «العصفورة» عن طريق احد اصدقائها من بلدة شنشور بمحافظة المنوفية . وكفاية كدة . والمعلومات تحت الطلب لمن يهمه الامر !

آخر خبر : السلطان عبد الأحد خبيراً .. كروياً !


عبد الأحد جمال الدين

● اطمئنوا على مستقبلنا الكروى .. اصبح السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . خبيرا كرويا عالميا . ينافس بروشتكى وكرامر وبيليه وجوزيه ليستون وخيشته ! كانت «العصفورة» . قد فوجئت بالسلطان عبد الاحد . «هاى هيه» . يشهد آخر تدريب لفريق الزمالك قبل لقائه مع نادى رد ديفلز فى البطولة الافريقية .

وانفعل السلطان بالموقف التدريبى . ولم يتمالك نفسه . والقى خطبة . اسف القصد . محاضرة فنية فى طريقة اداء لاعبى الزمالك لهذه المباراة بالذات . واعترف السلطان الكروى . فى بداية المحاضرة . بانه ليس خبيرا كرويا محترفا . كما ان عدم خبرته . لاتمنع من الامتثال لنصائحه الكروية . ومنها ضرورة اللعب على الجناحين !! . وبصراحة السلطان خبير فى هذا الاداء . كما طالب بتامين الدفاع . ويقظة حارس المرمى . وشرح لكل لاعب . واجبه فى المباراة . وسط دهشة الجميع . ومنهم الخبير الانجليزى باركر . الذى وضع يده فى وسطه . ومصمص شفاه حسرة على مجهوده . وكل من صادفه فى طريقه ! .

بالمناسبة ادى فريق الزمالك . بعد المحاضرة السلطانية . اسوا مباراة له وتدخل الحظ . وهشام يكن . لانقاذ الزمالك من كارثة ! . وتسجد «العصفورة» . شكرا لله . على ان المواهب التدريبية . لاتظهر على السلطان عبد الاحد . قبل مباريات فريق الاهلى . مع الفرق الكروية الافريقية . وبرافو ياسلطان !

سى عبد السلام والوزير .. يبحثان عن عامل تليفون يامحسنين

● محمد عبد السلام مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة .. تقدم بطلب الى كمال اسماعيل وكيل الوزارة للشئون الادارية . منذ اسبوعين لتصليح تليفونات ادارته . وتصليح او شراء ماكينة تصوير . بالاضافة الى بعض الخدمات الاخرى الهامة . التى تحتاجها ادارة الاعلام . ووافق وكيل الوزارة فورا . على طلبات مدير الاعلام . وحولها الى مدير ادارة الخدمات الداخلية بالوزارة لتنفيذها . وبدا مدير الاعلام يتودد لمدير الخدمات الذى يرد عليه فى كل مرة : «فوت علينا بكرة ياسى عبد السلام» . ويفوت سى عبد السلام يستفسر عن موعد تنفيذ طلباته . ويرد مدير الخدمات : «فوت علينا بكرة ياسى عبد السلام» . وزهق سى عبد السلام . وخرج عن عادته . وصرخ فى وجه مدير الخدمات . يرجوه اصلاح التليفون فقط لاهميته فى الاتصال ببقية ادارات الوزارة للحصول على المعلومات بدلا من الانتقال اليها . ورد عليه مدير الخدمات بهدوء يحسد عليه : «معنديش حد بيفهم فى التليفونات ياسى عبد السلام .. وفور حضور عمال التليفونات سوف ارسلهم اليك والى وزير الصحة . لان تليفونه الداخلى عطلان من مدة . ولكن الوزير لايصرخ مثلك ياسى عبد السلام» !! .

العصر الدهموشى ايامه كلها بيضاء فى بيضاء

● خلال طيران «العصفورة» فوق احد قلاع الغزل والنسج التى تحولت فى العصر الدهموشى . مزارا اثريا وجدت عدة اجولة من المستندات الدامغة التى تفوح منها رائحة كريهة . والتقطت «العصفورة» مستندات خاصة بالمقاول المعجزة الذى يحتكر النقل بالشركة منذ اكثر من عشرين عاما . واكتشف الشرفاء انه يتقاضى ١٥٠ جنيها كل مرة عن عمليات نقل وهمية . وان مجموع المبالغ التى حصل عليها المقاول المعجزة اكثر من ٣٠٠ الف جنيه . وكان رد الفعل (قرصة) من مسئول الحسابات . لاذن المقاول . وقال له : «عيب كده بلاش تعملها تاني !! خصوصا فى الايام البيضا بتاعت المستر» !! .

محمد عبد الوهاب وزير الصناعة

رمضان مش رمضان مفيش أجازات

• شيا لمين الداخلية •

عصام حنفى

نبضات

الخطوة التى اتخذتها الحكومة لتوحيد سعر الصرف . هى قرار شجاع . وهى اتجاه الى اخضاع القرارات والسياسات الى حكم الواقع . فسعر صرف العملات يحدده حجم كل من العرض والطلب . ولا تستطيع الدولة ان تتحكم فى هذا السعر بالقرارات التحكمية . ولا بتشديد العقوبات . ولا بالاجراءات البوليسية .

ففى الدول الغنية مثل اليابان والمانيا تتدخل الدولة . احيانا . للتاثير فى سعر الصرف . على عكس منطق قانون العرض والطلب . وهى تلجأ فى سبيل ذلك الى اجراءات ذات طابع مالى . من ذلك شراء الدولة او بيعها لعملة معينة بالقدر الذى يعدل علاقة العرض بالطلب . ومن ذلك ايضا الاعلان رسميا عن زيادة سعر عملتها او تخفيضه . ولكن مثل هذه الاجراءات المالية تفترض قدرة مالية تسمح بالتحرك فى اتجاه او فى اخر . وعلى وجه التحديد يلزم حيازة الدولة لاحتياطى معقول من العملات الاجنبية . بحيث تستطيع النزول الى البورصة بائعة او مشترية .

وتفترض كذلك انتاجا قوميا يحقق توازنا او شبه توازن فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات . او بتعبير اخر تفترض توازنا او تفاوتا معقولا بين التصدير والاستيراد .

والمشكلة الكبرى فى مصر تكمن فى التفاوت الهائل بين الانتاج وبين الاستهلاك . وبالتالى فى التفاوض بين الاستيراد والتصدير . وذلك ينعكس حتما على الطلب على العملات الاجنبية . ويتفاقم الموقف اذا اضفنا الى طلب العملات من اجل الاستيراد اوجه الطلب الاخرى . وهذه الاوجه عديدة وخطيرة ونذكر منها تجارة المخدرات والسياحة والحج والعمرة والتهريب .

ولا شك اننا جميعا نراقب ونتابع كيفية تنفيذ القرارات الاخيرة . ونتمنى من اعماق القلوب ان يكتب لها التوفيق لان الفشل يعرضنا الى مزيد من الازمات والى هزات تتجاوز طاقتنا فى الاحتمال .

ونجاح هذه القرارات يتوقف على قدرة بنوك القطاع العام على استيعاب اكبر قدر من المعروض من العملات الاجنبية ويتوقف كذلك على قدرة اقتصادنا على تنمية مواردنا من هذه العملات . ويحتاج اخيرا الى الغاء او ضغط بعض اوجه الطلب على النقد الاجنبى .

وتتجه الانظار هذه الايام الى تجار العملة والى سلوكهم . ولا يستطيع احد ان ينكر قدرتهم على السعى الى مواقع عرض النقد الاجنبى فى الداخل وفى الخارج وكذلك قدرتهم على منافسة البنوك برفع سعر الشراء ولو بضعة مليمات .

ولا ننصح بالاتجاه الى العنف والى القمع . وذلك لان تجارة العملة تتمتع بقدرة هائلة على الاختفاء وعلى الحرب غير المعلنة . فلن يصل العنف الى القضاء عليها . ولن يصل الى تفادى قدرتها على اشعال نار اسعار العملات الاجنبية .

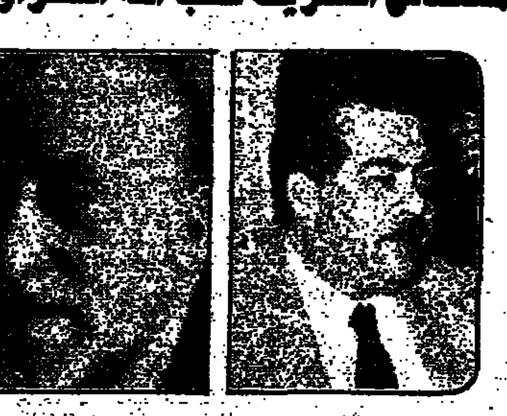
وبطبيعة الامور لن يكون الحل هو مناشدة ضمائر تجار العملة وحثهم على الفضيلة وحب الوطن وتفضيل المصلحة العامة . فالمصالح الاقتصادية لا تعرف العواطف ولا المشاعر .

قد يكون الحل فى الاستمرار فى الاخذ بالسياسات الواقعية . وذلك باباحة وتنظيم مهنة الصرافة والزام الصراف بدفع تامين كبير لضمان الجدية والشرعية وقد يصل التامين الى خمسة ملايين دولار . وقد يقتضى ذلك انشاء شركات للصرافة تساهم فيها البنوك وكبار تجار العملة . وتنشأ غرفة لمهنة الصرافة . تكون مهمتها التدخل للعرض المعقولية ووضع المصلحة العامة فى الاعتبار .

قد يترتب على ذلك مناخ جديد يسمح بقدر من التفاهم والتنسيق بين المشتغلين فى الصرافة بحيث لا تتحرك اسعار الصرف فى قفزات خارج نطاق المعقول . .

د . نعمان جمعة

دقى يا مزيكة .. غروب شمس الامبراطورية البيضانية عن قاهرة المعز !! وانحنوا مع «العصفورة» تقديرا للمهندس الشريف حسب الله الكفراوى


حسب الله الكفراوى — عبدالرحمن البيضانى

● حسبى الله ونعم الوكيل .. انتهت إلى الابد . وإلى غير رجعة . امبراطورية عبده البيضانى . ووقع المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير يوم «الثلاثاء» الاسبق . اتفاقية مع مجلس ادارة المكتب الامريكى الاستشارى «الامبريك» المشرف على مشروعات الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى . ونصت الاتفاقية على الغاء العقد الموقع بين «الامبريك» واتحاد الايجيكون الذى يديره مقاول الانفار عبده البيضانى . كما نصت الاتفاقية التى وقعها الوزير الكفراوى الوطنى الشريف . على قيام «الامبريك» بالتعاقد مع المكتبين المصريين لحما ودما واسما . واللذين يديرهما المهندسان فعلا وحقيقة . احمد محرم والدكتور صبور . لمعاونة «الامبريك» فى مشروع الصرف الصحى . وبالمناسبة دكتوراه محرم وصبور . فى الهندسة . وليست دكتوراه شرفية من المانيا الغربية التى صدرت الى مصر الاغذية الملوثة !! والحدق يفهم يا سادة . ودكتوراه عبده البيضانى شرفية . من جامعة ايشن بخ الالمانية . المهم وافق محرم وصبور المصريان لحما ودما واسما . على القيام بهذه المهمة . مقابل «ملاليم» بالمقارنة لاتعاب «الايجيكون» وصاحبه الخادم الحقير . وعلمت «العصفورة» انه تم تعيين المحاسب عزت حجازى مديرا لمشروع الصرف الصحى فى الضفة الشرقية لنهر النيل . وكان المحاسب حجازى المساعد الرئيسى للبيضانى سابقا . قد انقلب على الخادم الحقير بسبب تصرفاته . وفضح اسلوبه واسراره للجهات المسئولة . وتم تعيين اللواء شرطة سابق جميل حنا مسيحة مديرا لمشروع الصرف الصحى فى الضفة الغربية لنهر النيل . وكان اللواء جميل مدرسا للمخدرات فى كلية الشرطة سابقا . واحيل إلى المعاش . كما انه زميل وصديق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . منذ ايام المدرسة . وعلمت «العصفورة» انه تكونت لجنة من «الامبريك» والجهاز الفنى للصرف الصحى لاختيار المهندسين والموظفين الذين يصلحون للعمل مع المكاتب الاستشارية . وتامل «العصفورة» عدم تدخل الاهواء والامزجة فى عملية الاختيار . كما تامل عدم استبعاد المهندسين الوطنيين . الذين وقفوا خلال فترة الاحتلال البيضانى مع مصر . ومنهم الدكتور على الجوهرى الاستاذ بكلية الهندسة فى جامعة الأزهر .

ويشهد تاريخه بموقف وطنى صلب ضد الانجليز . فى عقد ٤ اتفاقات . وساند المهندس المصرى خالد . مساندة الرجل الوطنى الشريف . مما جعل المستشارين الانجليز يستاءون منه . واللهم لا شماتة . فقد شعر اخيرا عبده البيضانى . انه وحيد . حتى فراخ ووجنات وجمالات وعدلات . يا حبة عينى . بدأن مشوارا طويلا للبحث عن عمل ! وتنحنى «العصفورة» بحسها وشعورها الوطنى وتعرب عن عجزها فى تقديم الشكر اللائق إلى المهندس حسب الله الكفراوى صاحب المواقف الرجولية والوطنية والشريفة فى مصر . وتهمس فى اذنه بنصيحة قائلة : «خلى بالك من الانجليز . انهم من النوع الصعب . واحذر بحر الرمال الناعمة باسلوبهم السياسى . وعقد ٩ . خير شاهد على هذه النصيحة» !! و .. حسبى الله ونعم الوكيل . ودقى يا مزيكة لغروب شمس الامبراطورية البيضانية . عن قاهرة المعز . وعقبال ما تسمع عن تصرف نيابة الأموال العامة فى التقارير التى اعدتها هيئة الرقابة الادارية عن المخالفات المالية للخادم الحقير .

ماذا حدث للألفى « بيه » والكابتن عباس فى شارع مجلس الشعب ؟!

● اثناء زيارة «العصفورة» الى مكتب مسئول كبير فى شارع مجلس الشعب .. لمحته يمسك سماعة التليفون . واجرى اتصالا مع زكى بدر وزير الداخلية . وطلب منه ان يرسل اليه اللواء حسن الالفى مدير الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة . والعميد علاء عباس الشهير بسلامة مدير ادارة مكافحة جرائم النقد والتهريب . ونفذ العم زكى بدر التعليمات . واصدر اوامره الى الالفى «بيه» والكابتن عباس . بالذهاب فورا الى مكتب المسئول الكبير . الذى طلب من «العصفورة» البقاء وتسمع . كيف سيتعامل الالفى «بيه» والكابتن عباس !! . ودخل الاثنان «معتادا ملرش» . مكتب المسئول الكبير . ووراءهما ضابطان من قوة حرس المسئول الكبير . وفوجىء الالفى «بيه» والكابتن عباس الشهير بسلامة . بفاصل من العبارات اياها . والتى تليق بمقامهما الرفيع . ومن بين ما تضمنته الفاصل المحترم جدا . كلمات النقل والفصل من الخدمة اذا تعرض احدهما . او احد من التوابع . الى شقيق المسئول الكبير الذى برأته المحكمة اخيرا . من التهم التى نسبت اليه . ولم يفتح الالفى «بيه» او الكابتن سلامة . فمهما . بكلمة واحدة . سوى «حاضر يا فندم» . وامرهما المسئول الكبير . بعد الفاصل المحترم . بالانصراف واخرج الكابتن «فوطة» . يمسح بها عرقه . ولاحقتهما «العصفورة» ، تردد : «نازلين السلالم ياما شاء الله عليهم .. » !! .

يارب أشوفه وزير .. ولو يوم واحد !!

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور احمد الغندور عميد كلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة . بدأ فى تنفيذ مشروع قومى : هام وخطير . لترشيد الانفاق فى الكلية . تمهيدا لتطبيقه على مستوى الجمهورية ! . بدأ الدكتور الغندور . مشروعه القومى باعتماد مبلغ ١٥٠ الف جنيه . لاقامة الاحتفالات والليالى الملاح بمناسبة حلول ذكرى اليوبيل الفضى للكلية . فى خلال الشهور الثلاثة القادمة . وكل يوبيل ماسى وذهبى وفضى . وانتم بخير !. وعلمت «العصفورة» ايضا .. ان الدكتور الغندور . اعتمد لهذه المناسبة السعيدة . مبلغ ٦ آلاف جنيه . لاعمال الطلاء بمكتبه . وكلف مكتبا استشاريا . للقيام بهذه المهمة الخطيرة والقومية . وادعوا للانفاق . والدكتور الغندور . وعقبال يارب يارب يارب . تشوفه «العصفورة» وزيرا للمالية .. بس يا خسارة الخزانة العامة خاوية . بسبب اصدقاء الدكتور الغندور الذين تولوا المناصب الوزارية طوال الثلاثين عاما الماضية .

اجتماع سرى فى فيلا العجمى لاعداد خطط اصطياد « العصفورة » !

● مجلس ادارة شركة الاسكان والتعمير . الذى قاد مظاهرة العجل . فى الاسبوع الماضى بمدينة نصر . وهتف «العصفورة فين العجل اهه» .. عقد اجتماعا مصغرا . ضم رئيس المجلس . ومدير الادارة . ومستشار شئون الامن . للبحث عن «العصفورة» . وقرر مجلس الادارة المصغر . وضع رادارات على الشبابيك . وشراء كميات هائلة من المصايد و «النبل» لاصطياد «العصفورة» فى حالة ظهورها . كما تقرر الاستعانة بالشيخة زبيدة . وفتح المندل وقراءة الفنجان لكشف مصادر «العصفورة» . وتقرر ايضا تفتيش لمبات النيون . بحثا عن العش العصفورى . ومتابعة تحركات اعضاء نقابة العاملين . واصدر المجلس المصغر قرارا سريا . بعقد اجتماع موسع فى مكان بعيد عن الشركة و «العصفورة» . واقترح مدير الادارة . عقد الاجتماع . فى عزبته على حدود محافظتى كفر الشيخ والغربية . وخاصة ان اليومين دول . موسم البرقوق والمشمش والاناناس والخوخ . ورفض مستشار الامن . الاقتراح . لوجود عصافير فى العزبة . واوصى بعقد الاجتماع فى فيلا المدير بالعجمى . فى الساعة الثانية عشرة ظهرا . ثانى ايام العيد . ويعقب الاجتماع الذى يحضره جميع اعضاء مجلس الادارة . غذاء بالحيوانات البحرية . مثل الجمبرى . والاسماك الدنيس والبورى . ووافق رئيس مجلس الادارة . واكد ان الاسماك . ستزيل مخلفات رائحة العجل . وما حدث من العجل !. واشترط المدير . اجراء حركة لتنقلات . الموظفين غير المرغوب فيهم . عقب غذاء العمل . كما اشترط اعداد خطة العمل للسنة القادمة . ويقوم الآن اعوان المدير . وحتى عقد الاجتماع . بمراقبة «العصفورة» . من اول الحلوانى . ومرورا بالاخ حجازى . وانتهاء بالكابتن محسن . وتؤكد «العصفورة» . انهم لن يقضوا عليها ابدا . وكان غيرهم اشطر !!.

« العصفورة » عرفت أصل الحكاية

● الهمس .. يدور الآن بين اساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة . عن سبب اصرار الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة . على تعيين معيدين فى قسم الرمد . رغم عدم موافقة رئيس القسم . وانحشرت «العصفورة» بين الاساتذة . لمحاولة الكشف عن اسباب الاصرار على مخالفة التقاليد واللوائح الجامعية . وعلمت «العصفورة» ان مسئولا كبيرا فى شارع مجلس الشعب . طلب تعيين المعيدين . ويقيم احدهما فى برج الاكابر المطل على كورنيش النيل بالجيزة . والذى يقيم فيه المسئول الكبير . وتبين ان رد فعل وحماس رئيس الجامعة . زاد حبتين حين اعفى رئيس قسم الرمد من منصبه . لرفضه تعيين المعيدين . وادى هذا الاجراء الحمقى . الى اصابة رئيس القسم . بازمة صحية خطيرة . ودخل على اثرها غرفة الانعاش . وعلمت «العصفورة» ان اولاد الحلال من اساتذة الجامعة . فشلوا فى الصلح . بين رئيس القسم ورئيس الجامعة . لاصرار الاخير على اعلان موافقته على تعيين المعيدين . لاعادته الى عمله رئيسا للقسم . وعلمت «العصفورة» من مصادرها السرية جدا جدا . ان موقف رئيس الجامعة . قد يؤدى الى مشاكل كبيرة . بعد الاتفاق الذى تم بين الاساتذة ورؤساء اقسام كلية الطب . على عقد اجتماعات مع هيئات التدريس . لاصدار قرارات تضامنية مع رئيس القسم المعزول . ومن المنتظر ان تضم هذه الاجتماعات . اساتذة الكليات الاخرى بالجامعة . لاصرار رئيس الجامعة على تخطى رؤساء الاقسام فى تعيين المعيدين .



و و و والانقاذ

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● الخطة ... والخطوة ... خطوة ..●

●● إنقاذ مصر لم تعد تفلح فيه ما تسميه الحكومة بالخطة ، ولا بالاصلاح خطوة .. خطوة .

●● إنقاذ مصر يتطلب ان نسبق الزمن ... نسبق زيادة النسل ... نغطي النقص الرهيب في الإنتاج الغذائي ، والنقص الفاحش في التصدير .

●● هذا الإنقاذ يتطلب فعلا ان نضع خطة إنقاذ تختلف اختلافا تاما مع ما تسميه الحكومة بالخطة .

●● الخطة التي يتطلبها إنقاذ مصر يجب ان تكون شاملة تتناول كل اوضاع مصر في برنامج عملي وعلمي ...

● برنامج يمتد إلى كل ميادين الحياة في مصر ، وينفض عنها كل ما يعوق التقدم ، ويضع الأسس التي تدفع إلى التقدم .

●● لا يمكن ابدا فصل عمليات الإصلاح ... فبدون سياسة تعليمية على اسس سليمة سنظل مصر يتناقص فيها عدد الحرفيين والاسطوات الفنيين ويتزايد فيها عدد حملة الشهادات المتعطلين الذين يكونون الثقل عبء على كاهل مصر .

●● ولايمكن دفع عجلة الاستثمار دون توفير عمالة ماهرة وقوانين واضحة تيسر استصدار الرخص ، وقواعد تمنع ابتزاز المفتشين لاصحاب الأعمال ، ونظم للضرائب والاستيراد والجمارك مستقرة وتشجع اصحاب المال على الاستثمار . وتوفر لهم راحة الفكر وتجنبهم العيش في رعب من الموظفين وطلباتهم والضرائب وتعسفها ، والجمارك وتقلبات قراراتها وعدم استقرار رسومها .. وهكذا .. وهكذا ... ●

●● يجب ان تكون لمصر سياسة واضحة وثابتة .

●●●

وزراء يتغيرون وأنظمة تتغير

●● لو اننا احصينا عدد الوزراء السابقين .. وعدد نواب رئيس الوزراء .. وعدد نواب الوزراء السابقين ايضاً ، لاتضحت لنا حقيقة مذهلة ، وهي ان عددهم يفوق عدد « الاسطوات » الفنيين الذين تحتاج اليهم مصر .

●● وإذا راجعنا القوانين واللوائح والقرارات التي تتناول اى امر من الامور ، لما استطعنا ان نحصيها ، ولتبين لنا ان كل وزير ياتي ، يغير الكثير من القوانين واللوائح والقرارات التي وضعها من سبقوه في تولي المنصب الوزاري !

●● المفروض ان يكون الوزير اعلى درجات السلطة في وزارته ، ومع ذلك هو اسهل الناس في تلك الوزارة تعرضا للرفت .

●● اى عامل مصعد او ساع لا يمكن فصله من عمله إلا بعد تحقيقات وإجراءات طويلة ومعقدة . وإذا تقرر الفصل فله ان يرفع قضية ، وكثيرا ما يكسبها ويعود إلى عمله .

●● الوزير غلبان ... يكفي ان يصله تبليغ بالا يذهب إلى وزارته ، فقد تم الاستغناء عن خدماته كي يصبح مفصولا .

●● ليس للوزير المفصول حق في معرفة اسباب الاستغناء عنه ، وليس له ان يتظلم ، وبطبيعة الحال ليس له ان يرفع امره إلى القضاء .

●● كل هذا الهوان الذي يتعلق به شرف وكفاءة ونزاهة الوزير سببه اننا لا نحترم حق المصريين في انتخاب نوابهم . في انتخابات تتوافر لها كل الحقوق السياسية . وعلى اساس نتيجة الانتخابات يتولى حزب الاغلبية في البرلمان تشكيل الحكومة ، وتبقى هذه الحكومة تتولى سلطة إدارة شئون الدولة حتى يسحب المصريون ثقتهم من ذلك الحزب .

●● هذا هو الذي يوفر الاستقرار للحكومة وللوزراء .. فلا تتعلق اقدار الوزراء إلا بثقة المصريين .

●● هذا يتيح لحكومة الاغلبية عدة سنوات يستطيع المصريون خلالها ان يتبينوا مدى كفاءتها ومدى نجاحها .

●● وهذا هو الاستقرار الذي يجب ان يتوافر للحكومة وللوزراء ... والذي يوفر للقواعد والقوانين استقراراً لا بُدّ منه ولا غنى عنه .

●●●

ليس اعتداء على سلطة الرئيس

●● عندما اتكلم عن الاستقرار الواجب توافره للحكومات ، وان هذا الاستقرار كي يتوافر لابد ان يرتبط بانتخابات حرة تتضح من خلالها الإرادة الحقيقية والصادقة للمصريين .. فإني لا أريد بذلك ان اقلل او اعتدى على سلطات رئيس الدولة .

●● لابد من استقرار الحكومات . ورئيس الدولة بتوليه عملية اختيار رئيس الحكومة والوزراء لن يستطيع ضمان توفيره للاستقرار .

●● الرئيس (وهذا كلام ينطبق على كل رئيس يتولى منصب رئاسة الجمهورية) مهما كانت خبراته ونواياه الصادقة لا يستطيع ضمان ان يكون اختياره هو الاختيار المطلوب .

●● لا شك في ان تجارب الرئيس مبارك لرؤساء الحكومات تؤكد ما اقول .

●● اخطر ما يصيب دولة هو تجاهل الحقائق او محاولة إخفائها وانا اقول ذلك لان مصر قد مرت اثناء رئاسة الحكام الثلاثة إلى تغيير مستمر لرؤساء الحكومات والوزراء .

●● لقد اصبح من العسير على الكثير حتى نحن الكتاب - ان نحفظ اسماء الوزراء الذين يحكمون مصر .

●● إذا اردنا حقا وصدقا ان نغالب الازمات ، فلابد من ان يتنازل الرئيس عن فكرة إشرافه المطلق على اختيار رؤساء الحكومات ، وما يمارسه احيانا من اختيار بعض الوزراء .

●● والامر المؤكد ان مصلحة مصر تقتضي ذلك ، وهذه ايضا حقيقة يجب عدم تجاهلها .

●●●

حكومات ذات مبادىء

●● إذا استعرضنا تركيب اية حكومة من الحكومات التي مرت على مصر منذ سنة ١٩٥٢ .. فإننا ولا شك سنجد ان هذه الحكومة لم يكن لها برنامج واضح محدد ترتبط به امام المصريين وتلتزم بعدم مخالفة مبادئه .

●● بل اكثر من ذلك ، سيتبين لنا دون ادنى مشقة ان الحكومة تتكون من وزراء تم استدعاؤهم من هنا وهناك ليشتركوا في الحكومة .

●● افراد لا يرتبطون بفكر ، ولا بمبادىء سياسية محددة وواضحة ، بل في كثير من الاحيان متنافرون في المبادىء وغير متفقين في الاهداف .

●● وزراء لا يجمعهم إلا انهم قد تم اختيارهم ليتولوا المناصب . وكثيرا ما لا يعرف بعضهم البعض الآخر ، ولم يسبق لبعض الوزراء ان تقابلوا مع بعضهم . او حتى تبادلوا التحية والسلام .

●● هذه التركيبة هي التي تخلق النزاع على الاختصاصات ، وتقتل فكرة المسئولية الجماعية للحكومة وتجعل كل وزير يعمل لحساب نفسه . وبدلا من ان يصبح الوزراء فريقا واحدا يصبحون فرقا وشيعا تحارب كل شيعة منهم الاخرى طمعا في ازدياد النفوذ وتحفزا للقفز إلى كرسي رئاسة الحكومة .

●● ولما كانوا متفرقين (بعضهم يسارى وبعضهم يميني وبعضهم مستعد لان يكون يسارياً او يمينياً حسب الرايحة) فانهم جميعا لا يسندون الاعمال لانفسهم ، بل يسندونها باستمرار إلى « توجيهات الرئيس » .

●● وإسنادها إلى « توجيهات الرئيس » اولا فيه زلفى للرئيس ، وثانيا فيه تجنيبهم عدم المسئولية في حالة الفشل .

●● ويا ويل دولة حكومتها لا يتحمل وزراؤها المسئولية ولا يرتبطون ببرنامج ومبادىء سياسية موحدة .

●●●

عين على الوزارة وعين على الخارج

●● عدم توافر الاستقرار النفسي للوزير ، وجهله للمدة التي قد يقضيها في منصبه ، فامره ليس مرتبطا بقواعد محددة ولا هو مرتبط ببقاء ثقة المصريين في حزبه ، بل يرتبط البقاء برضاء رئيس الدولة . وهذا امر لا يعلم بسره إلا الله سبحانه وتعالى ... هذه الحالة القلقة تجعل الوزير دائما يفكر في امر نفسه إذا ما سحب الرئيس الثقة منه .

●● ماذا سيكون حاله إذا ما غادر منصب الوزارة .. وماذا سيعمل ... وبماذا سيكسب قوته ؟

●● كل هذه الأسئلة لا تغيب ابدا عن باله ، فهو يعيش وفق رضاء يتجدد من يوم إلى يوم ، بل من ساعة إلى ساعة . ومن حقه - بل ومن واجبه نحو اسرته - ان يرتب امره إذا اصبح الصباح فقرأ في الصحف نبأ الاستغناء عن خدماته . او إذا اتصل به من يبلغه ان عليه ان يخلي مكتبه فلم يعد منذ هذه اللحظة وزيرا .

●● كثيراً ما يسبب هذا القلق والحرص على توفير عمل مجز ولائق عند مغادرة الوزارة .. ان يجامل الوزير شركة او شخصا او جهة على حساب مصلحة الوطن ليجد بعد ذلك عند من جامله المنصب الرفيع والمرتب الضخم .

●● هل هو معذور ؟ .. هل هو مذنب في حق وطنه وحقوق المصريين ؟ . مسالة فيها نظر ... فالوزير إنسان ، ومن غير المعقول ان يصبح بين لحظة واخرى متعطلا دون عمل ، بعد ان كان شخصية تتحدث عنها المجتمعات ، وتنشر صورها الصحف والمجلات .

●●●

مرة اخرى مصر تملك .. ولكن

●● مرة اخرى - وارجو ان تكون الأخيرة - اقول إن مصر تملك كل مقومات التغلب على الازمات ...

●● ولكن ... الازمات كي تستطيع مصر مغالبتها ، لابد من ان يتوافر لها نظام مغاير لذلك الذي فرض عليها قسرا وإجبارا طوال ٣٥ سنة كانت نتيجتها ما نعرفه جميعا .

●● الامر في ايدي المسئولين ، فلهم ان يختاروا بين الحفاظ على السلطة بوسائل اوصلت مصر إلى ما وصلت إليه ، او التضحية من اجل مصر .

●● وفداء مصر لم يكن نشيداً نتغنى به يوم كنا نحارب الاستعمار ونتعرض لرصاص الانجليز ....

●● كل ما هو مطلوب كي نبدأ كفاحا ضخما في سبيل إنقاذ مصر ان يضحي بعض القابضين على السلطات ويردوا للمصريين حقوقهم التي طال حرمانهم منها ...

●● هل هذا امر شاق ... اليس إنقاذ مصر اعز عليهم من سلطات سوف تزول ... والله يهديهم ويهدينا سواء السبيل .

آخر حديث

لفقيد الوطن وشيخ الفقهاء وحيد رأفت قبل وفاته بـ ٢٤ ساعة :

إذا لم تحترم الحكومة أحكام القضاء فسوف تتحول البلاد إلى فوضى

في آخر حديث ادلى به الأستاذ الدكتور المغفور له وحيد رافت شيخ القانونيين وحجة القانون الدستوري والدولي تناول رحمه الله قضية الطعون الانتخابية التي رفعها حزبا الوفد والعمل ضد وزير الداخلية وقد استعرض فقيد الوطن الموقف القانوني وتنازع الاختصاص بين مجلس الشعب ومجلس الدولة وأدلى لأول مرة برايه في موضوع الفصل بين هذا الاختصاص الذي ادى الى تمسك مجلس الشعب بحقه في بحث الطعون الانتخابية بينما القضاء هو المختص الاصيل بنظر هذه الطعون.

ومن المعلوم ان فقيد الوطن الدكتور وحيد رافت الذي قام بتسخير العلم والقانون لخدمة الحق قد توفي يوم صدور حكم محكمة القضاء الاداري بتاكيد استمرار تنفيذ حكمها ببطلان عضوية ٧٨ عضوا بمجلس الشعب وضرورة تصحيح نتيجة الانتخابات كما صدر بعد ذلك يوم ١٦ مايو قرار بوقف النظر في الطعون التي رفعتها الحكومة امام المحكمة الادارية العليا.

هذا الحديث الاخير لفقيد الوفد والوطن والعروبة ادلى به إلى الزميلة عائشة عبدالغفار المحررة بمؤسسة «الأهرام» وقد طلبت «الوفد» من الزميلة أن تنشر الحديث الاخير للدكتور وحيد رافت ، وتفضلت الزميلة باهدائه الينا .

أناشد المحجوب أن لا يركب رأسه بعد أن تصدر الأحكام النهائية من المحكمة الإدارية العليا

الدكتور رفعت المحجوب

الحكومة لجأت إلى القضاء المستعجل لتعطيل الحكم وهذا تحايل غير مقبول

فقيد الوطن الدكتور وحيد رأفت

مجلس الشعب جزء من التركيبة الدستورية ويجب أن يخضع لأحكام القضاء

اجرت الحديث : **عائشة عبد الغفار**

●● سالت استاذ الجيل الدكتور وحيد رافت حول رايه في تنازع الاختصاص بين مجلس الشعب ومجلس الدولة في قضية الطعون الانتخابية التي رفعها حزبا الوفد والعمل ضد وزير الداخلية.

اجاب بصوت وقور. قوى، واضح ونظراته كلها ذكاء وتركيز ورضا عن السؤال لان الدكتور وحيد رافت قانوني قبل اى شيء وله ولع كبير بالقانون..

- الواقع انه حتى الآن هناك نزاع كبير بين السلطة القضائية والسلطة التشريعية ان السلطة التشريعية بزعامة رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ترى ان فحص صحة العضوية مسالة يختص بها المجلس نفسه بناء على المادة ٩٣ من الدستور وهناك نص المادة الذى يقول لاتبطل العضوية الا بموافقة ثلثي الاعضاء على الاقل ويتمسك الدكتور المحجوب بهذه المادة ويؤكد ان هذا النص يفيد بان كل مايتعلق بالعضوية - وليس فقط صحة العضوية - وانما يشمل التحقيق في الطعون الانتخابية يكون من حق المجلس نفسه وللمجلس الكلمة الاخيرة - وحتى محكمة النقض بنص الدستور هى التى تحقق هذه الطعون . وهذا قرار قضائي غير ملزم . ومن الغريب ان هيئة كبيرة ومحترمة مثل محكمة النقض يفترض ان رايها ملزم وهي اكبر هيئة قضائية .. ولكن هناك ، وفقا للدستور ، تكون الكلمة في النهاية والقرار لمجلس الشعب نفسه وعلى ذلك كل ماتستطيعه محكمة النقض هو ان تبدى آراءها في صورة توصيات وهذا شيء متناقض وغير مقبول حتى من الناحية الفقهية ما دمنا قد التجأنا الى القضاء ، فيجب ان تكون كلمته نهائية . وليس مجرد توصيات لان الحط من قدر القضاء في هذه العملية يعتبر إفسادا ، فإما ان يكون للقضاء الحق الكامل في الفصل في صحة العضوية كما كان الشان في دستور ١٩٣٠ (وهو دستور اسماعيل صدقي) او احالة اختصاص مايتعلق بصحة العضوية والطعون الى محكمة النقض بدلا من ان يكون من اختصاص مجلس الشعب فيتعثر بسياسات نسبية . لان رجل السياسة قد يرى باطلا ماليس بباطل ويرى حسنا ماليس بالحسن وفقا لما اذا كان الشخص المطعون فيه من الحزب الحاكم او من حزب المعارضة وهذا شيء طبيعي . ففي برلمانات فرنسا وفي جهات اخرى في اوروبا تجرى نفس القاعدة لانهم يقولون لهؤلاء الساسة كونوا قضاة وهم غير صالحين لان يكونوا قضاة بصفتهم السياسية .

وعلى ذلك فان العديد من الدول تنتزع هذا الاختصاص والصلاحيات الخاصة بفحص العضوية والطعون وتحيلها مباشرة الى المحاكم ..

والواقع انني بصدد كتابة مقال حول هذا الموضوع ولا اريد ان احرقه باطالة الشرح .

□□ وامام الحاحي في فهم جميع الملابسات استطرد شيخ القانونيين بادبه وكرمه المعهود فقال .

- في مقال الذى سوف ينشر في جريدة الوفد سوف اميز بين الحالتين . اذا كان الطعن او الطعون تتعلق بالغش والتزييف او التدخل في الانتخابات او التزوير او خطف صناديق الانتخابات . وهذه الوقائع كلها وقائع مادية ويجب ان تكون من اختصاص المحاكم العادية . ولا شان للقضاء الادارى بها . وهنا تتحكم فيها المادة ٩٣ من الدستور - لكن اذا كان الطعن في العضوية هو طعن في القوانين نفسها او طعن في انها طبقت تطبيقا سيئا فهذه مسالة تبقى قانونية اى ان الامر هنا لا يتعلق بوقائع مادية مثل الغش او التزوير او التزييف او حرق الصناديق والامر لايعدو ان يكون مسالة قانونية بحتة .

فعندما يعلن وزير الداخلية نتائج الانتخابات إنما يفسر قانون الانتخاب بمعنى معين . مثل توزيع المقاعد الزائدة . او استكمال نسبة الخمسين في المائة من العمال والفلاحين . كل هذه الامور تعتبر مسائل قانونية قد يكون الوزير اخطا في تفسيرها او تطبيقها او تاويلها .. ممكن جدا ' ومن المحتمل .. وقد يكون حتى قد اخطا في فرز الاصوات .. ولكن هذا كما قلنا خطا مادى ولكن هناك دائما تمييزا بين الخطا القانوني والخطا المادى وقد ترى المعارضة ان التفسير القانوني الذى تولته وزارة الداخلية غير سليم فتطعن في قرار وزير الداخلية وتعتبر ان اعلان نتيجة الانتخابات هو قرار ادارى من اختصاص محكمة القضاء الادارى وقد جرت محكمة القضاء الادارى فعلا على ذلك.

□□ سؤال. كيف نستطيع اذن التمييز بين نوعيات الطعون ؟

اجاب الدكتور وحيد رافت :

- للأسف اننا حتى الان لانميز بين نوعين من الطعون وهذا هو سبب الخلاف ولقد كتبت في هذا مرارا وارجو ان اساعد الى حد ما في توضيح تلك المسالة.. ولو كان عندنا هيئة لتفسير الدستور لانتهينا من هذا الخلاف.

ان محكمتنا الدستورية العليا تفسر القوانين العادية تفسيرا ملزما ولكنها لاتملك تفسير الدستور والمادة ٩٣، وقع خلاف حول تفسيرها بين المعارضة والسلطة التنفيذية والاحكام التى اصدرتها محكمة القضاء الادارى بالنسبة لانتخابات ٨٤ لم تنفذ ويعود عدم التنفيذ للسبب الذى ذكرته لان رئيس مجلس الشعب قال : لا .. نحن كمجلس اسياد انفسنا ونحن نفصل فيما يتعلق بصحة العضوية واضاف باسب ، جم: لم يفهم. استغفر الله !.. القصد لم يلاحظ عاوز اكون دقيق بعض الشيء في التعبير لم يلاحظ هذا الفرق بين الطعن بناء على قانون.. والطعن بناء على الوقائع المادية.

في غير ذلك فكل من الجهتين لها اختصاصه ويجب النظر الى الاحكام التى صدرت من هذا المنطلق.

ان هذه الطعون ليست مبنية على ان هناك غشا او تزويرا لان هذا النوع من الطعون ينظره مجلس الشعب نفسه ويحيله الى حكمة النقض.. وهناك طعون وشكاوى كثيرة جدا كالطعن في اللجان وفي التزوير وفي الانتخابات وتغيير الكشوف.. الخ.. وهذه كلها مسائل مادية ومطعون فيها وسوف ينظرها مجلس الشعب ويحيلها الى محكمة النقض.

ولكن الطعون الاخرى التى قدمت - كما قلت - مبنية على خطا في تفسير القانون او في تاويله وهذا خطا في قرار ادارى وعلى ذلك فان محكمة القضاء الادارى فهمت الموضوع من هذه الزاوية واصدرت قراراتها على ان هذه النوعية من الطعون تختص هي بنظرها بخلاف النوعية الاخرى التى يختص بها مجلس الشعب ومحكمة النقض.

وهذه هي الفكرة بوضوح وعلى ذلك فالاحكام الاخيرة صدرت من محكمة القضاء الادارى ومشمولة بالنفاذ المعجل.. معنى ذلك انه يجب ان تنفذ فورا . لأنه اذا كنا لا نحترم الاحكام النهائية فمعنى ذلك اننا نشجع الفوضى لان القضاء هو ضمانة الاستقرار لكل اصحاب الحقوق سواء كانت حقوق افراد او حقوق جماعات او حقوق احزاب، فهي الضمانة الوحيدة ولذلك من الخطر ان نهدر حجية الاحكام لاننا اذا اهدرناها مرة فمعنى ذلك اننا بلد بلا قضاء وبلا قانون وان سيادة القانون سوف تتزعزع ولذلك فنحن نتمنى الا يحدث ذلك.

وقد يكون للحكومة حق وحيد في وقف تنفيذ هذه الاحكام لا بالالتجاء الى القضاء المستعجل كما فعلت ولكن بالالتجاء الى القضاء الادارى وبالذات الى المحكمة الادارية العليا لان القضاء المستعجل لا سلطة له على القضاء الادارى ولأن القضاء الادارى مستقل عن القضاء العادى فهذه سلطة مستقلة تماما ولا يمكن اللجوء الى الاستشكال امام القضاء العادى كما فعلت الحكومة في حكم صدر عن محكمة القضاء الادارى امام قاض مستعجل.

●● سؤال : لماذا تصرفت الحكومة على هذا النحو؟

قال الدكتور وحيد رافت :

- الاجابة بسيطة من اجل ان يكسبوا وقتا لانهم اذا لم يفعلوا ذلك كان لابد من تنفيذ الاحكام واذا تم التنفيذ في اليوم الثاني او الثالث في اجتماع مجلس الشعب كان لابد من ادخال الاشخاص الذين حصلوا على الاحكام واخراج الاشخاص الذين صدرت احكام ضدهم، وهذا امر يمكن ان يؤدى الى ارتباك شديد.

وحتى يكسبوا وقتا فقد تحايلوا على القانون فطعنوا امام القضاء المستعجل حتى يتعللوا بان هناك استشكالا وبهذه الكيفية تتاح لهم فرصة اكبر ليعدوا الطعون ويتقدموا بها الى الطريق الشرعي الوحيد وهو المحكمة الادارية العليا. فهذه المحكمة هي الوحيدة المختصة بنظر الطعون في احكام محكمة القضاء الادارى، وتستطيع هيئة قضايا الحكومة ان تطعن امام المحكمة الادارية العليا وتطلب وقف تنفيذ الاحكام الصادرة عن محكمة القضاء الادارى.

واضاف الدكتور وحيد رافت : هذا هو الطريق الوحيد الشرعى ولكن حتى يمكن رفع الطعن لابد من وقت للدراسة . والواقع ان الحكومة كانت في حيرة من امرها فرفعت طعونا امام القضاء المستعجل وحددت الجلسات وتمكنت الحكومة ان تلتقط انفاسها كما قال نائب رئيس هيئة قضايا الحكومة واتبعت الطريق غير السليم - طعنت في هذه الاحكام الصادرة عن محكمة القضاء الادارى حوالى ٢٢ حكما او اكثر. وطبعا كان لابد من كتابة العريضة وبحث الاسباب والاطلاع على الاحكام ونقل هذه الاحكام الخ. والعملية ليست سهلة.

وكما قلت ان الطعن امام القضاء المستعجل حيلة قضائية معروفة من زمان.

واختتم شيخ القانونيين وعالم من شوامخ علماء الجيل حديثه بقوله : اذا تأيدت هذه الاحكام الادارية العليا ارجو الا يركب الدكتور رفعت المحجوب راسه ويمتنع عن تنفيذ الاحكام. لانه حينما يصدر حكم نهائي من هيئة المحكمة، فبعد هذا الطعن لايوجد مناص من التنفيذ. ان التمسك بفكرة ان مجلس الشعب هو المستقل بشئونه هذا كلام لا ينطبق على هذه النوعية من الطعون.

واكرر انه اذا صدرت احكام مؤيدة للاحكام الاولى يجب ان يخضع مجلس الشعب للقانون لان مجلس الشعب ليس اعلى وليس فوق القانون ويجب ان يخضع للقضاء

●

اذا كان مجلس الشعب هو جهة تشريع القوانين التى ينفذها القضاء .. فاولى به ان يكون اول من يخضع لتنفيذ الاحكام القضائية

دعاء

من دعاء الرسول ﷺ .
اللهم : اتم علينا النعمة بالفوز بالجنة . والنجاة من النار .
اللهم : لاتجعل الدنيا اكبر همنا ولامبلغ علمنا .
اللهم . عافني في بدني .
اللهم : عافني في سمعي .
اللهم . عافني في بصري لا اله الا انت .

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنما الاعمال بالنيات . وإنما لكل امرىء ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله . فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه .

(صدق رسول الله)





شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ١٤٠٧

أخلاق الصيام ليست وقفا على رمضان

قال رسول الله ﷺ . (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) .

ومن توجيهه عليه الصلاة والسلام للصائمين . فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم .

وفي هذا اشارة الى حسن المعاشرة واصلاح البين وتاليف القلوب وحسن الاعتذار .

والمراد بقوله . (انى امرؤ صائم) ان يقولها الصائم بلسانه جهرا ليسمعه الشاتم والمقاتل فينزجر غالبا او يقولها في نفسه ليمنعها من مقابلة الشر بمثله ويصون صومه عن المكدرات .

وليكن معلوما ان اخلاق الصائم ليست وقفا على شهر رمضان وانما هي مطلوبة في كل وقت وحين ولكنها تتاكد في رمضان وبصيام رمضان .

هذا وقد قسم العلماء الصوم الى مراتب التماسا من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الامام الغزالي . في الاحياء : اعلم ان الصوم ثلاث درجات : صوم العموم . وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص .

اما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاثام .

واما صوم خصوص الخصوص فهو صوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله عز وجل بالكلية . ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله عز وجل واليوم الاخر وبالفكر في الدنيا الا دنيا تراد للدين فان ذلك من زاد الاخرة . وليس من الدنيا .

ولكل هذه المعاني وغيرها خص الله عباده الصائمين المحققين لمثل هذه الاخلاق بخصوصية كبرى عبر عنها الرسول ﷺ . كما جاء في صحيح مسلم – « ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد » . صلى الله وبارك على هذا النبي العظيم .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: بُعِثتُ بجوامِعِ الكَلِم

إن الله سبحانه وتعالى بعث محمدا ﷺ بجوامع الكلم . وخصه ببدائع الحكم . كما في الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه . عن النبي ﷺ قال .

« بعثت بجوامع الكلم » .

قال الزهرى رحمه الله .

جوامع الكلم فيما بلغنا : ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التى كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك

وخرج الامام احمد رحمه الله من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال .

خرج علينا رسول الله ﷺ يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الأمي – قال ذلك ثلاث مرات – ولا نبي بعدى . اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت كم خزنة النار . وحملة العرش . وتجوز بي . وعوفيت . وعوفيت امتي . فاسمعوا واطيعوا مادمت فيكم . فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله . احلوا حلاله وحرموا حرامه .

فجوامع الكلم التى خص بها النبي ﷺ نوعان . احدهما ما هو في القرآن كقوله تعالى ﴿ إن الله يامر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ﴾ قال : الحسن لم تترك هذه الآية خيرا الا امرت به ولا شرا الا نهت عنه . والثانى ما هو في كلامه ﷺ وهو منتشر موجود في السنن المأثورة عنه ﷺ .

٤ عقوبات لجريمة قطع الطريق وهي المعروفة في الشريعة باسم "الحرابة"

بقلم الدكتور : **عبدالغفار عزيز**

لابد لنا ان نؤمن ايمانا قاطعا . بان شريعة القرآن حين قررت عقوبات هذه الجرائم من جلد . او رجم . او قطع لم تكن ابدا قاسية . فهي الشريعة الوحيدة في العالم التى لاتعرف القسوة . وقد قلنا في مقال سابق . ان مايراه البعض قسوة انما هو القوة والحسم اللذان تمتاز بهما شريعة القرآن والقوة والحسم يتمثلان في العقيدة . وفي العبادات وفي الحقوق والواجبات . وقد كان لفظ الرحمة من اكثر الالفاظ ورودا في القرآن ودعا النبي ﷺ للرحمة حيث قال : (الراحمون يرحمهم الرحمن) وحيث قال ارحموا من في الارض يرحكم من في السماء) . فالرحمة اذا : اساس من اسس الشريعة الاولية . وشريعة هذا شانها . لايمكن ان تعرف للقسوة سبيلا .

يقول الله تعالى في كتابه الكريم (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم) هذا النص الواضح القاطع هو حكم القرآن في جريمة الحرابة (اى قطع الطريق) وهي اربع عقوبات حكم بها القرآن وقررها لهذه الجريمة التى تمس كيان المجتمع .

وهذه العقوبات كما هو واضح من الآية الكريمة – هي القتل والقتل مع الصلب – القطع – النفى – وحين نحاول البحث عن علة تحديد هذه العقوبات بالذات نجد ان الشريعة كانت موفقة الى ابعد الحدود . خاصة حين فرقت بين عقاب القتل وحده . والقتل المقترن باخذ المال . لان الجريمتين مختلفتان . وكلاهما لاتساوى الاخرى . فوجب من ناحية العقل والمنطق . ان تختلف عقوبة احداهما عن الاخرى . كذلك فالعقوبة بالنسبة لقاطع الطريق اذا قتل . حد لاقصاص . ولذا فهي لاتسقط بعفو ولى المجني عليه . على خلاف القتل بالنسبة لغير قاطع الطريق .

فقد اعطت الشريعة ولى المجني عليه الحق في التنازل عن القصاص واخذ الدية . او التنازل عن القصاص والدية لان هذا الاعتداء على فرد بعينه . اما هنا فالاعتداء على المجتمع نفسه . والقتل الذى وقع من قاطع طريق لم يقع على شخص معين اراد قتله . على خلاف القتل العمد . فالقتل عقوبة وجبت على قاطع الطريق اذا قتل ولايسقط بعفو ولى المجني عليه . لانه حد كما قلنا والقتل مع الصلب وجب على قاطع الطريق اذا قتل واخذ المال . فهي عقوبة على القتل والسرقة معا . اى انهما جريمتان . وعقوبة القطع وجبت لقاطع الطريق اذا اخذ المال ولم يقتل . اما عقوبة النفى فقد وجبت على قاطع الطريق اذا اخاف الناس . ولم ياخذ مالا ولم يقتل .

ارايتم باسادة عدل الشريعة واحكام قرآنها ؟ : فالقاتل تدفعه لقتل غريزة تنازع البقاء . اى قتل غيره ليبقى هو .

اما حين يعلم حين يقتل غيره انما يقتل نفسه . امتنع في الغالب عن القتل وهنا نجد ان تقرير عقوبة القتل هنا كان هو السبيل الوحيد لدفع العوامل النفسية التى تدفع لارتكاب الجريمة وهي تصرفه غالبا عنها .

اما اذا قتل وسرق المال فيكون حينئذ قد ارتكب جريمتين : احداهما بالاخرى او ارتكبت احداهما وهي لتسهيل الاخرى وهو اخذ المال فكان جزاؤه عقوبتين وهما القتل مع الصلب وان كان الفقهاء قد اختلفوا في تقديم الصلب على القتل او تاخيره فانهم جميعا اتفقوا على ضرورة الصلب . وان كان راى الشافعي واحمد ان يكون الصلب بعد القتل . لانه لم يشرع لردع القاتل . لان القتل يجب وانما عقوبة الصلب شرعت للزجر حيث قصد من الصلب اشتهار امره فيرتدع بذلك غيره .

وقد يقال انه لافائدة لاى عقوبة اخرى مع عقوبة خصوصا وان الصلب مع القتل ليس القتل مصحوبا بالتهويل – فالصلب زيادة لافائدة منها . ونستطيع ان نقول لمن يقول ذلك . انه اذا كان الصلب حقيقة لايؤثر على المحكوم عليه خصوصا اذا كان بعد الموت . فان تاثيره على الجمهور شديد . بل قد يكون هو الشيء الوحيد الذى يجعل لعقوبة القتل قيمتها بين الجمهور عامة . وبين قطاع الطرق بخاصة . فالصلب اذا : له اثره الذى لا ينكر في زجر الغير وكفه عن الجريمة . اما عقوبة القطع : فقد وجبت كما قلنا على قاطع الطريق اذا اخذ المال ولم يسرق . والقطع هنا ليس كالقطع عند السارق العادى . فالقطع هنا قصد به قطع يد المجرم اليمنى ورجله اليسرى دفعة واحدة . اى قطع يده ورجله من خلاف . وهي عقوبة عادلة وضعت ايضا على نفس الاساس الذى وضعت عليه عقوبة السرقة . الا انه نظرا لان الجريمة ترتكب عادة بعيدا عن العمران كان فيها ردع اكثر من السرقة العادية . ولان قاطع الطريق في اغلب الامر على ثقة من نجاح جريمته وفي امن من المطاردة .

كذلك فان العوامل النفسية الداعية للجريمة . قد تقويها هذه الامور . وترجحها على العوامل الصارفة عنها التى تبعثها في النفس عقوبة السرقة العادية . لذا وجب تغليظ العقوبة حتى تتناسب العوامل الصارفة عن الجريمة . مع العوامل النفسية التى تدعو اليها – فهي عقوبة تساوى عقوبة السارق الذى يسرق مرتين . وهي عقوبة ولا شك عادلة . لان خطورة قاطع الطريق لاتقل عن ضعف خطورة السارق العادى . اما عقوبة النفي فقد اوجبها الشرع على قاطع الطريق اذا اخاف الناس ولم ياخذ مالا ولم يقتل احدا .

وقد وضعت هذه العقوبة ايضا على اساس العلم بطبيعة النفس البشرية . مع النفى بحبس الجاني في البلد الذى ينفى اليه . وليس للحبس حد معين بل هو متوقف على ظهور توبة المحكوم عليه وصلاحه فان ظهرت اطلق سراحه . وحجة الفقهاء في حبس المنفى . ان العقوبة يجب ان يكون لها معنى . اذ ان نقل قاطع الطريق من بلد الى اخر . لامعنى له اذا بقى مطلق السراح .

واذا كان بعض الناس يعتبر ان عقوبة القطع للسارق . او لقاطع الطريق قاسية . ويكفي فيها الحبس لزجرها . فقد ثبت بالاحصائيات في كثير من البلاد التى تحكم بالقوانين الوضعية . ان نصف المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في جرائم السرقة وقطع الطريق يعودون الى ارتكاب الجرائم في ظرف عام واحد . من تاريخ الافراج عنهم



مئذنة مسجد الحسين رضي الله عنه

تصوير الفنان أنيس رزق

مكارم الأخلاق

روى البيهقي في كتابه «شعب الايمان» باسناده عن عائشة رضى الله عنه انها قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكارم الاخلاق عشرة . تكون في الرجل ولاتكون في ابنه . وتكون في الابن ولاتكون في ابيه . وتكون في العبد ولا تكون في سيده . يقسمها الله لمن يشاء من عباده .

صدق الحديث وصدق الباس . والا يشبع وجاره وصاحبه جائعان . واعطاء السائل . والمواساة بالنائل . والمكافاة بالصنائع . وحفظ الامانة . وصلة الرحم . والتذمم للجار . وقرى الضيف . وراسهن الحياء .



المسلمون في العالم: المسلمون في بلغاريا يتعرضون للمذابح الوحشية

السلطات تغسل مخ الأطفال وتعيد تربيتهم على الطريقة الماركسية !

كتب عادل صبرى :

يرجع وجود المسلمين في بلغاريا الى نهاية القرن الرابع عشر عندما بدات توسعات الامبراطورية العثمانية ويتراوح عددهم حاليا ما بين مليون ومليوني مسلم غالبيتهم من اصل تركي وهم بذلك يشكلون نسبة ٢٠٪ من اجمالى سكان بلغاريا البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة .

ومنذ خروج بلغاريا من تحت الحكم العثماني عام ١٨٧٨ وهناك جهود منظمة للقضاء على المسلمين والاثار الاسلامية . واصبحت خطة الحزب الشيوعي البلغارى ممارسة مخططات ثابتة لملاحقة المسلمين ومنعهم من ممارسة شعائر الدين الاسلامي .

وقد سبق ان قسمت السلطات البلغارية المسلمين بالتساوى بين جنوب البلاد وشمالها الشرقي . ومارست كل الوسائل الممكنة للقضاء عليهم . مما اجبر نحو نصف مليون مسلم على الفرار الى تركيا تاركين ممتلكاتهم وذلك في الخمسينات . وفي مواجهة ذلك اقترحت تركيا اجراء محادثات وزارية بين البلدين لمناقشة كل المشاكل وتوقيع اتفاقية جديدة للهجرة تخفف من حدة المشكلة لكن الحكم الشيوعي كان يهدف للقضاء على المسلمين او احتوائهم في المجتمع الشيوعي .

وبالرغم من جميع الاعاصير اعتصم المسلمون في بلغاريا باسلامهم باصرار ومثابرة واستخدمت الحكومة البلغارية اساليب الحرب الشاملة والمعلنة على الاسلام والمسلمين . مارست ضدهم البطش والارهاب بقوة السلطة .

وتعلن بلغاريا في دستورها حرية الاديان . كما انها عضو في اتفاقيات حقوق الانسان الدولية ورغم ذلك . فالاضطهاد مستمر ضد المسلمين لإجبارهم على تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية وتامر السلطات باغلاق المساجد وتحويل بعضها الى منشآت مدنية وهدم البعض الاخر لاقامة مشروعات مكانها . واعتبرت ممارسة الشعائر الاسلامية عدوا للنظام السياسي يعاقب من يمارسها بالسجن ويعتبر متمردا على المجتمع ولايدين بالولاء للماركسية .

ولما رفض المسلمون تغيير اسمائهم قامت القوات البلغارية بمحاصرة القرى والمدن في اطار حملة شرسة قالت الصحف التركية انها اسفرت عن مقتل الفي مسلم . واضطر بعضهم الى ختم ايدى اطفالهم بالعلم التركي والاسم الاسلامي بواسطة الكي بالنار لمواجهة حملة تغيير الاسماء .

ويحرم الحزب الشيوعي المسلمين من الاجازات الرسمية والاحتفال بالاعياد الاسلامية والانضمام الجيش . حيث يرسلون بدلا من ذلك للخدمة في الاعمال الخاصة بشق الطرق . كما انهم محرومون من تولى الوظائف العامة . كما اغلقت السلطات البلغارية المدارس التركية .

مهندس إيطالي مسلم جاء ليصوم رمضان في القاهرة

كتب تهامي منتصر :

حضر المهندس الايطالي المسلم . ناردو فرانكو . الى مصر ليقضى شهر رمضان المعظم بين اخوانه في الدين . وليشعر ببهجة ايام الشهر الفضيل ولياليه في رحاب مساجد القاهرة العريقة العامرة بالايمان ولكن بعض الاشرار الذين لاتخلو منهم مدينة على وجه الارض . والذين تبرأ القاهرة الى الله منهم . سرقوا امتعته ونقوده . حقيبة بها بعض ملابسه . وستة الاف جنيه . وتذكرة الطائرة .

كان وقت وقوع هذا الحادث المؤسف . يصلى الظهر في مسجد سيدنا الحسين فوجد نفسه – فجاة – خاوى الوفاض لايملك حتى اجر العودة الى بلده !

يقول « ناردو فرانكو » نفسه . ويروى قصة اعتناقه الاسلام . فيقول

انتمى الى بلدة « سافونارا » في شمال ايطاليا .. من مواليد ٨ فبراير ١٩٣٧ .. اعمل مهندسا للسيارات بمحافظة « فينيتو » .. كيف اعتنقت الاسلام ؟ القصة بسيطة : عام ١٩٨٠ زاملت في العمل مهندسا مسلما يوغوسلافيا . اسمه « يوسكا » . ودامت عشرتنا حوالى عامين .. رايته يصلى ويتعبد باسلوب لم نتعوده . وشعائر لا نعرفها .. في البداية لم افهم . وسالته فقال لى انه مسلم .. يصلى لله ولايشرب الخمر ولاياكل لحم الخنزير .. وكانت المعلومات القليلة التى حصلت عليها من « يوسكا » كافية كي تدخل الاسلام الى قلبي .. ثم اكرمني الله فالتقيت في ليبيا باحد علماء الازهر الشريف .. فعلمني الصلاة . ومبادىء الدين .

وعندما دخلت المسجد لاول مرة احسست ان نورا باهرا قد اضاء في جوانب نفسي . واصبحت مهيئا تماما لاعتناق الاسلام . فذهبت الى محكمة البيضاء في ليبيا .. واشهرت اسلامي .. منذ اللحظة الاولى التى بدات فيها حوارى مع هذا الدين . شعرت بانه دين منطقي لا يصادم الفكر ولا يتعارض مع العقل . لذلك انتهى حوارى مع الاسلام بالانسجام التام معه ..

– هل تصوم رمضان ؟ .

نعم .. وهذه هي المرة الثالثة التى اؤدى فيها فريضة الصيام في بلد اسلامي . المرة الاولى كانت في تونس عام ١٩٨٣ .. ثم في الاسكندرية .. والان بالقاهرة ..

– هل ترتب على اسلامك ردود فعل في الجو المحيط بك ؟

اول رد فعل واجهته ان زوجتي طلبت الطلاق . وحققت لها رغبتها !

– وماذا تفعل الان ؟

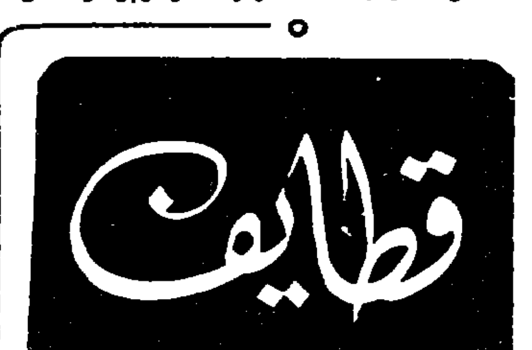
– اقيم اقامة دائمة في زاوية بحي الجمالية اتعبد وانام فيها فليس لى مكان اخر اقيم فيه بعد ان فقدت كل ما معي .. اصلى التراويح في الحسين .. ثم اعود مرة اخرى الى الجمالية ..

وفي ختام حديثه .. يتوجه ناردو فرانكو الى العالمين الجليلين شيخ الازهر ووزير الاوقاف . يطلب اليهما مساعدته على احد امرين : اما ان يسهلوا له دراسة الدين الاسلامي والاقامة في القاهرة . واما ان يساعداه على العودة الى بلده ..

وتصدق بها على الفقراء

قطايف





يطول بنا المقام لو حدثتك عن التاليف التى وضعها إمامنا العظيم ابوحامد الغزالي . ولن احدثك في هذه العجالة عن الاثر الذى تركته هذه المؤلفات في حياة المسلمين . ولكنك تستطيع ان تخمن هذا الاثر اذا تصورت المكانة الرفيعة التى يتبوؤها الغزالي – عن جدارة – في تاريخ الفكر الانساني عامة . والاسلامي خاصة . وقد تدهش إذا عرفت ان صاحب هذه الحياة العامرة بالانتاج الغزير والعميق لم يعمر في دنيانا اكثر من ٥٥ سنة .. فكانت حياة قصيرة بمقياس الزمن . ولكنها كانت خصبة بمقياس العمل . وربما كانت حياة الغزالي في ذلك شبيهة بحياة الامام الشافعي .. فكلاهما لم يعمر في الدنيا اكثر من ٥٥ سنة وكلاهما عاش اضعاف عمره إنتاجا . وكان الغزالي شافعيا في مذهبه الفقهي .

ولد إمامنا محمد بن محمد الغزالي في مدينة طوس ببلاد العجم عام ٤٥٠ هجرية في اسرة غريبة الحال إذ جمعت بين الفقر وعزة النفس في رباط عجيب كان ابوه خالي الوفاض ولكنه كان رجلا شريفا لا ياكل إلا من كسب يده التى اتقنت غزل الصوف . ولذلك اكتسب لقب (الغزّالي) بتشديد الزاى . وكان الرجل رغم فقره محبا للعلم مصاحبا للعلماء وكان يطمع في أن يهب ولديه محمد واحمد للعلم . فلما شعر بنهاية الاجل أوصى احد الصوفية بالاشراف على تربية ولديه . وقد اوفى الرجل بالوصية وانفق كل ما يملك من مال قليل على تربية الولدين . واشار عليهما بدخول احدى المدارس وهناك برزت مواهبه العلمية وفاق اقرانه في الذكاء . فشد الرحال إلى جرجان حيث توسع في طلب العلم . ويروى انه عند عودته من جرجان قطع عليه الطريق عصابة من اللصوص وسرقوا كل ما معه من متاع . ولكن الصبي لم يهتم الا بالكتب التى استولى عليها اللصوص فذهب إلى كبيرهم متوسلا إعادة المخلاة التى تحوى كتبه وتعجب شيخ اللصوص من الطلب وسال الشاب عن أهمية المخلاة فقال له الغزالي الشاب . ان فيها كتبا هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها ! فقال له زعيم اللصوص وهو يضحك من طلبه . كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ؟! ثم اشفق لحاله واعاد اليه الكتب . وقد راى الغزالي في عبارة اللص حكمة بليغة اهتدى بها فيما بعد

ويقول في ذلك «هذا مستنطق انطقه الله يرشدني به في امرى . فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته .. وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم اتجرد من علمي ..

ثم ذهب الغزالي إلى نيسابور – مدينة العلم والعلماء في ذلك العصر – ولازم إمام الحرمين الجويني وتلقى عنه مباحث الجدل والمنطق ومناهج الفلاسفة والرد عليهم .. وكانت صحبة الغزالي للجويني هي مرحلة التكوين العقلي . وكان الجويني على مذهب ابى الحسن الاشعرى فنشا الغزالي اشعريا في مذهبه . سنيا في عقيدته حتى انتهت إليه ريادة الفكر الفلسفي في العالم الاسلامي في الوقت الذى كانت فيه شمس المذاهب العقلية الأخرى في طريقها إلى الغروب .. ونعني بها مدرسة الاعتزال التى ظلت مسيطرة على الحياة العقلية للمسلمين طيلة أربعة قرون . وكانت كل الظروف مهياة لتجعل من أبى حامد الغزالي الامام الذى يعود بالعقيدة الاسلامية الى صفائها وتخليصها من السفسطة واللغو .

جمال بدوى



صائمون ساعة الإفطار

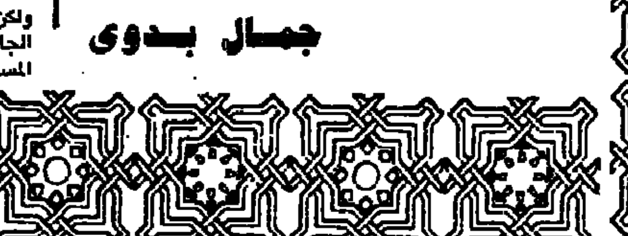
إمام مسجد : اقضى العام كله في انتظار وشوق لشهر رمضان

كتب هشام الصواف :

ائمة المساجد يتحملون عبء التوعية الدينية ويعلمون الناس كيف يؤدون الفرائض ويوفون بحق الله تعالى . وقد التقينا بواحد من ائمة المساجد هو الحاج محمد عبدالله . لنتعرف منه على اسلوب حياته خلال شهر رمضان المعظم . فقال :

– اتناول افطاري في الجامع منذ اكثر من عشرين عاما .. بعد ان اؤذن لصلاة المغرب . اصلى السنة ثم افطر على تمرة واحدة وبعض الماء . وبعد ان اصلى بالحاضرين في المسجد صلاة المغرب .

اعود الى منزلي لتناول وجبة الافطار .. ولكن في بعض الاحيان يحضر ابني الى الجامع حاملا طعام الافطار فناكل معا في المسجد بعد الصلاة .



صحتك في رمضان

أنواع وأسباب إصابات المسالك البولية

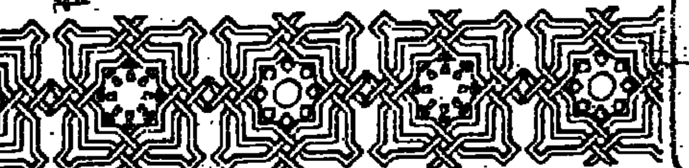
يؤثر الصيام على امراض الكلى والمسالك البولية . احيانا بالسلب واحيانا بالايجاب . ومن هذه الامراض الحصوات البولية والالتهابات والقصور الكلوى والبول الدموى وتضخم البروستاتا .

ويقول الدكتور فاهم عبدالرحيم . استاذ المسالك البولية بكلية طب الازهر تكثر الاصابة بالحصوات واملاح البول خاصة في المناطق الحارة . وتزيد معدلات الاصابة فيما بين سن العشرين والخمسين . ولكنها يمكن ان تحدث للاطفال وصغار السن ايضا . ومن الملاحظ ان نسبتها بين الرجال اعلى منها بين السيدات . لان الهرمونات الانثوية تقى السيدات منها حيث تعمل على ترسيب الاملاح . وفي بعض الاحيان يكون سبب الاصابة سوء التغذية ونقص فيتامين « ا » وزيادة فيتامين « د » .

وتتكون الحصوات في البول لاسباب بعضها خارجي يرجع الى الوراثة . وبعضها داخلي ينتج عن عمليات التمثيل الغذائي داخل الجسم فتنزل الاملاح في البول وتحول بعض الخلايا الداخلية متكسرة يفرزها الجسم عن طريق الكلى في صورة املاح .

وتحدث الالتهابات في اى جزء من مجرى البول . نتيجة للبلهارسيا المزمنة . كما ان بعض الاغذية والمشروبات تكثر بها نسبة الاملاح فاملاح « الاكسالات » مثلا توجد بوفرة في القهوة والشيكولاته والشاى وبعض انواع الخضار مثل السبانخ والباذنجان والطماطم .. وتوجد ايضا في بعض الفواكه مثل الفراولة والمانجو والمشمش والخوخ

هذه نظرة عامة لانواع واسباب امراض المسالك البولية ونتابع بحديث غدا حول هذا الموضوع .





من عتب على الزمان

قال عبد الله بن شداد :-
من عتب على الزمان وتتبع عثرات الاخوان قطعه صديقه وملّه رفيقه.

دعاء

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من الجبن والبخل
واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال

الصدق عمل اهل الجنة

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل اهل الجنة ؟
فقال : الصدق
فاذا صدق العبد بر ، واذا بر امن ، واذا امن دخل الجنة
وقيل له يارسول الله ماعمل اهل النار ؟
فقال : الكذب .
اذا كذب العبد فجر ، واذا فجر كفر ، واذا كفر دخل النار .

رمضان كريم

نفحات

لايجتمع نور وظلام في مكان واحد . في وقت واحد . كذلك لاتجتمع محبة الدنيا ومحبة الآخرة . في قلب واحد ، في وقت واحد . وليس لاحد قلبان يحب باحدهما الاولى ، ويحب بالآخر الآخرة . قال الله تبارك وتعالى :
« ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » .

مواقيت الصلاة

	فجر		شروق	
القاهرة	١٩	٣	٥٩	٤
الاسكندرية	٢٢	٣	٠٣	٥
	ظهر		عصر	
القاهرة	٥١	١١	٢٨	٣
الاسكندرية	٥٧	١١	٣٦	٣
	مغرب		عشاء	
القاهرة	٤٤	٦	١٣	٨
الاسكندرية	٥١	٦	٢٣	٨

نجوم الإسلام
ابن القيم الجوزية
الفقيه المتصوف .. تلميذ ابن تيمية وشريكه في محنة الاعتقال والتعذيب

اسهم ابن القيم بنصيب وافر في الذود عن الدعوة الإسلامية بالفكر والتوجيه والكلمة ، وكان له من العلم والبصيرة مااستطاع ان يدفع به المقولات الفاسدة التي حاول اعداء الاسلام دسها في عقائد المسلمين وقد تنوعت كتابات ابن القيم فتناولت مختلف الأصول والفروع . إذ الف الكتب والرسائل في شتى مناحي العلم . الفقه واصوله والعقيدة والتفسير والتصوف كما ان له مؤلفات ضخمة في المعارف العامة والتاريخ والتصوف ومن اهم هذه المؤلفات : « زاد المعاد في هدى خير العباد » ..

هو محمد بن ابى بكر بن حريز الزرعى ، ثم الدمشقى . الملقب بشمس الدين والمكنى بابى عبد الله . والمعروف بابن القيم الجوزية . وكان ابوه « قيم الجوزية » ، وهي مدرسة دمشقية بناها محيي الدين بن الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى في حى يسمى سوق القمح الدمشقى .

كان مولده في السابع من صفر سنة ٦٩١ هـ شب وترعرع في بيت علم . فقد كان والده عالما جليلا . فتلقى عليه علومه الاولى ثم درس عليه علم الفرائض . كذلك درس في اكثر من مدرسة سورية على يد الكثير من الشيوخ والعلماء المبرزين في عصره لذا اتيحت له دراسة الكثير من العلوم . فحصلها تحصيلا جادا حتى صار له في كل علم وكل فن مباحث قيمة .

يقول عنه ابن كثير : « وكنت من تلاميذه . ولا اعرف في هذا العالم في زماننا من هو اكثر عبادة منه . يقول عنه العسقلاني : « كان رجلا قوى الخلق ، سليم الضمير . وكان ذا عبادة وتهجد ، كثير التلاوة وكان اذا صلى الصبح جلس في مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار .

لم يكن ابن القيم مجرد مثقف داعية . ولم تكن ثقافته دعوة قائمة على اللاعقل واللاثقافة . كان مثقفا بمعنى « التكامل المعرفى » مع التزام تام وكامل بقضايا المجتمع ، مع محافظة على استقلاله الفكرى والثقافي لقد كانت ثقافته شاملة لجميع انواع التفكير في عصره ، وعامة في جميع مناحي العلم . فقد اخذ العلم عن كبار الشيوخ والعلماء المبرزين في ايامه ودرس عليهم جل انواع العلم .

فقد درس على يد ابن تيمية التفسير والاصول وعلم الكلام وقرأ عليه ابن القيم : (المحصول في علم الاصول) وكتاب (الاحكام للآمدى) وغيرهما .

كان لابن تيمية الاثر الواضح في ثقافة « ابن القيم وتكوين مذهبه «واعتنى جم من المؤرخين بتحديد الوقت الذى تم فيه اللقاء بين ابن القيم وابن تيمية يحكى لنا ابن رجب ومعه ابن كثير : انه قد حصل كثير من الاذى لابن القيم وذلك بسبب اتصاله المباشر بابن تيمية . ونصرته لمذهبه . وتمسكه به . وقد حبس معه بالقلعة بعد ان اهين وطيف به محمولا على جمل مضروبا بالدره ، ولم يفرج عنه الابعد وفاة « ابن تيمية » وتم اعتقاله ثانية بسبب فتاوى ابن تيمية التى كان يفتى بها ويعلنها ، كما حبس ايضا لافكاره الاصلاحية ثم توفي رحمه الله وقت العشاء ليلة الخميس الثالث عشر من رجب الحرام سنة ٧٥١ هـ اى بعد وفاة ابن تيمية بـ ٢٣ عاما (كانت وفاة ابن تيمية ٧٢٨ هـ) وصلى عليه من الغد بالجامع الكبير عقب صلاة الظهر ودفن بمقبرة الباب الصغير وشيعه خلق كثير. حتى كانت شوارع المدينة تضيق بالمشيعين .

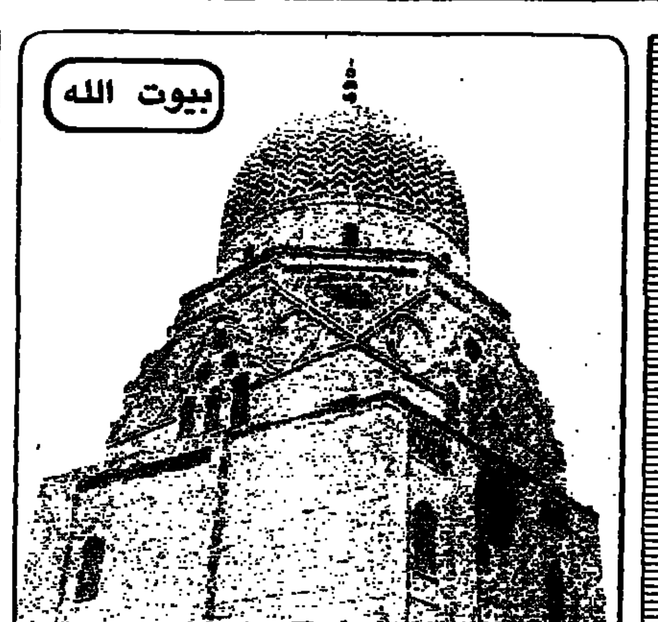
وكتابة « زاد المعاد في هدى خير العباد» عبارة عن كتاب ضخم من اربعة مجلدات يتكلم فيه عن السيرة النبوية وغزوات الرسول عليه الصلاة والسلام

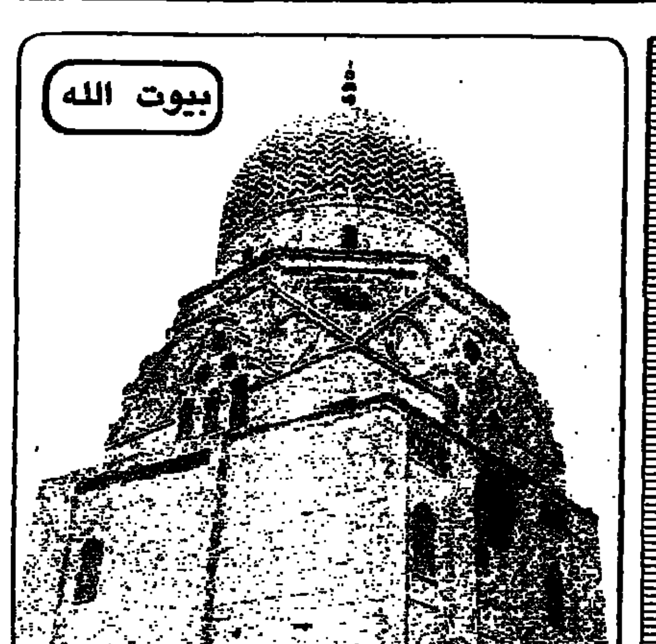
من اقوال امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه

● عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذى هرب منه ويفوته الغنى الذى طلب اياه ويعيش الدنيا عيشة الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء .
● وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة .
● وعجبت لمن ينسى الموت وهو يرى من يموت .

بيوت الله







ذو النون المصرى
الزاهد المتصوف الذى شيعته الى قبره طيور خضراء

ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض المعروف بذى النون المصرى احد مشايخ الصوفية المذكورين في رسالة القشيرى كان ابوه نوبيا .. قال ابن خلكان : كان ذو النون اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا .

ولد ذو النون باخميم ، ثم رحل إلى الفسطاط طلبا للعلم فلما تصوف اخذ يهيم على وجهه في القرى وخصص حياته للوعظ والارشاد والحث على البر والاحسان للفقراء تحدث ابن يونس في تاريخه عن ذى النون فقال انه اتهم لدى الخليفة المتوكل العباسى بالزندقة فاحضره الخليفة ليسائله عما نسب اليه فوعظه ذو النون حتى بكى المتوكل ورده مكرما الى مصر .

توفي ذو النون المصرى رحمه الله سنة ٢٤٥ هـ بالجيزة غربى النيل . ويقول السيوطى انه حمل في قارب مخافة أن ينقطع الجسر لكثرة ازدحام الناس ويقول الشعرانى والسيوطى وابن خلكان ورأى الناس طيورا خضرا ترفرف على جنازته حتى وصلت إلى قبره - رضى الله عنه - فلما دفن غابت . فاحترم اهل مصر قبره ..

ويعتبر ضريح ذي النون من الاضرحة القريبة من مصر . إذ ان تصميم المبنى عبارة عن مسجد مستطيل الشكل به ثلاثة اروقة موازية لحائط القبلة وتتكون الاروقة من صفين من الدعائم الحجرية المثمنة الشكل تعلوها عقود مدببة والسقف من الخشب .

الطريق إلى اليقظة الإسلامية
الانغماس في الترف والرفاهية
أفقد الدولة الإسلامية قوتها الضاربة

بقلم :
د . محمد عمارة

٢ - وهو الاهم ان العنصر العربى كانت قد استوعبته عوامل الترف والرفاهية فلم يعد مؤهلا ليكون «القوة - الخشنة - الضاربة» القادرة على مواجهة مايواجه الدولة من تحديات او على الاقل لم يكن ذلك بالامر السهل في التهيئة والاعداد فبدلا من ان تبذل الدولة جهدها في تهيئة العرب كي يكونوا قوتها الضاربة وهى لاتطمئن اليهم لانهم طرف في الصراعات القائمة لجأت الى عنصر غريب «الترك المماليك» ظنا منها انهم لغربتهم عن اطراف الصراع سيكونون اداة خالصة الطاعة وكاملة الولاء للخلافة والدولة العباسية .

اذن «الترف» و «الرفاهية» هما اللذان اعجزا العرب عن حماية الدولة والحضارة التى بنوها بثورة الاسلام وعقلانية القرآن وخشونة الجند الفاتحين .

ونحن عندما نتأمل صنيع الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (٤٠ق .هـ ٢٣هـ - ٥٨٤ - ٦٤٤م) في هذا الميدان نجد شواهد الصدق على هذا الذى نقول . لقد كان عمر بن الخطاب حريصا على ان يحفظ لهذه الدولة وامتها وحضارتها قوتها العربية الضاربة . شديد الوعى لمخاطر الترف والرفاهية التى عرفها العرب بعد الفتوحات على خشونة الجندى العربى واهليته للقتال والجهاد . فكان يمصر الامصار الخاصة بالجند في البلاد التى يفتحونها حتى لايندمجوا في الحياة المدنية المترفة في تلك البلاد فيفقدوا خصائص الجند الذين صاغت خشونتهم طبيعة البلاد التى نشأوا فيها ... بل وكان يحرص على تمييزهم في الزى عن اهل البلاد المفتوحة وبلغ به هذا الحرص الى الحد الذى نهاهم فيه عن الزواج من نساء تلك البلاد وهن كتابيات احل الاسلام الزواج بهن فلم يقل عمر انه «حرام» لكنه نبه على «مضاره» الاجتماعية والعسكرية على الجند الذين ارادهم قوة ضاربة تحمى الدولة وتصد عنها القلاقل والآتى من التحديات .

كان عمر يصنع ذلك بالذين خرجوا الى مواطن الترف فاتحين اما من بقى في شبه الجزيرة من اشراف قريش ورؤوس الصحابة فلقد كان واعيا بمخاطر خروجهم الى مواطن الترف وانغماسهم في حياة الرفاهية .. ولنتأمل في ذلك عبارة الطبرى (٢٢٤ - ٣١٠ هـ - ٨٣٩ - ٩٢٣م) التى تقول: «ان عمر بن الخطاب كان قد حجر على اعلام قريش من المهاجرين الخروج في البلدان الا باذن واجل ؟ فلما ولى عثمان لم ياخذهم بالذى كان عمر ياخذهم به فخرجوا الى البلاد فلما نزلوها وراوا الدنيا وراهم الناس فانقطع اليهم الناس وتقربوا اليهم وقالوا : يملكون فيكون لنا في ملكهم حظوة ؟ فكان ذلك اول وهن على الاسلام واول فتنة كانت في العامة !!»

ولنتأمل اكثر واكثر وصف الطبرى لهذا التحول . تحول جند الدولة وقوتها العربية الضاربة ، من خشونة الجند البعيدين عن الترف والرفاهية ، الى نعومة الحياة المدنية المترفة ، وصفه لهذا التحول بقوله : « فكان ذلك اول وهن على الاسلام » ـ!

ثم .. لنتأمل ، ايضا ، حديث ابن خلدون [٧٣٢ - ٨٠٨ هـ - ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م] عن طور انتقال الدولة من « العمران » الى « الترف والرفاهية » ، وكيف ان ذلك التحول هو « بين الوقوف لعمر العالم في العمران والدولة » ـ! .. اى علامة الدخول الى طور التراجع عن العمران - الحضارة - والدخول في طور الاضمحلال ..

فهو إذن « الترف » والانغماس في حياة « النعومة والرفاهية » . هو الذى افقد الدولة العربية الاسلامية قوتها الطبيعية الضاربة والحامية - القوة العربية - حضاريا - فكان ان لجأ المعتصم العباسى الى اتخاذ قراره المشئوم ، واقتراف خطئه القاتل ، بتكوين جند الدولة من عنصر غريب عن حضارة الأمة ، هم « الترك - المماليك » ..

وصدق الله العظيم اذ يقول : [واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا] - ومن « القراء » من يقرأ [أمرنا] - بتشديد « الميم » مفتوحة « اى جعلناهم امراء الدولة وقادتها ـ!

هكذا تعسكرت « الدولة » .. فما طال عليها الأمد - بسبب طول التحديات الخارجية وحدتها - امتدت تأثيرات « العسكرة » الى المجتمع ، فاصابت الكثير من ميادين الابداع الحضارى بالذبول والجمود .. فدخلت حضارتنا العربية الاسلامية طور الغفوة والسبات ، ومرحلة التراجع والتخلف منذ ذلك التاريخ ..

* * *

اما كيف كان ذلك .. فاننا نستطيع رصد مظاهر التراجع الحضارى والتخلف الفكرى اذا نحن نظرنا فيما اصاب السمات والقسمات التى تميزت بها حضارتنا ، والتى ميزت ازدهار هذه الحضارة .. ما اصابها به هذا الانقلاب الذى عسكر الدولة ، ومد اثار العسكرة المملوكية الى كثير من الميادين ..

● ففيما يتعلق بعقلانية الحضارة العربية الإسلامية :

كان التيار العقلانى - وفرسانه المعتزلة بخاصة - وتيار اهل العدل والتوحيد بعامة - هم الصناع الحقيقيون لقسمة العقلانية في حضارتنا العربية الاسلامية .. لقد انطلقوا من القرآن ، الذى اعلى مقام العقل ، ومن اقتصاد الاسلام في الغيبيات . فصاغوا - من قبل ترجمة الفلسفة اليونانية - وللمرة الاولى في تاريخ الفكر الفلسفى - صاغوا « علم الكلام الاسلامى » فلسفة اسلامية مؤسسة على الوحى . فيها تزامل « العقل » و « النقل » ، وتآخت الحكمة والشريعة ، وجاورت « العقليات » « السمعيات » ، وشد « التوحيد » في الألوهية من ازر « الطبائع والسببية » .. واستطاعوا بهذه العقلانية الاسلامية المتميزة النهوض بمهمة مجادلة الفلاسفة واللاهوتيين من أبناء الملل الاخرى . فوظفوا الفلسفة - للمرة الاولى في التاريخ - سلاحا بيد الدين ، وكان لهم ، في هذا الميدان ، فضل نشر الاسلام في البلاد التى ازدهرت فيها الأبنية الفكرية التى استرشدت بميراث اليونان الفلسفى والمنطقى في المناظرة والجدال ..

صنع هذا التيار العقلانى قسمة العقلانية الاسلامية في حضارتنا ، تلك التى ادهشت مفكرى الغرب من تميزها بالتدين .

البقية غداً

إخضاع السلطات ، وإذلال الخصوم ، وقهر المواطنين

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إذا اردنا ان نلخص « فلسفة » حركة يوليو في الحكم لما وجدنا اصدق من هذه الثلاثية : اخضاع السلطات ، وإذلال الخصوم ، وقهر المواطنين . ولن تجد مظهرا او تصرفا من مظاهر وتصرفات نظام الحكم (خلال خمسة وثلاثين عاما) يخرج عن هذه الثلاثية ! وليست هذه الثلاثية سوى التعبير الصادق عن عقلية العسكريين في ادارة مجتمعهم العسكرى . وفي ادارة شئون الدولة إذا هم خرجوا من ثكناتهم وتقلدوا سلطة الحكم . فالأوتوقراطية العسكرية تتركز فيها كل السلطات . وتفرض على المقودين الطاعة ولو بالقهر . والويل لمن يعصى الأوامر . لانه عندئذ يرتكب افظع الجنايات يحاكمها قضاء انتقامى يقتص من المذنبين . فليس هدف المحاكمة تحقيق العدل وانما فرض الانضباط .. وهذه الاوتوقراطية العسكرية عندما ترتدى ثوبا مدنيا فانها تعني انكار مبدا الفصل بين السلطات . وانكار اختلافات الراى وتاثيم المعارضة . واحالة المواطنين الى رعايا . وامتهان من يشتبه في معارضته للنظام ، واذلاله بشتى اصناف الايذاء .. والسلطات المطلقة لرئيس الدولة . ووحدانية التنظيم السياسى . والاعتقال والتعذيب . ثم الحراسات والمصادرات والتاميمات .. هى التعبير السياسى عن تلك الاوتوقراطية العسكرية التى اتشحت باثواب دستورية ... وحتى بعد ان انقضت فترة الشرعية الثورية او الاشتراكية ، اتخذت الوصاية الثورية (التى فرضها الزعيم على الشعب العربى كله) شكلا آخر في عهد الرئيس المؤمن .. فلقد صارت ولاية شرعية باسم كبير العائلة ورب الاسرة .. اقام لها حرسا خاصا : المدعى الاشتراكى (بلا اشتراكية !) ومحكمة القيم (وقد حار العقل في طبيعة هذه القيم !!) ومع ان الاتحاد الاشتراكى قد اختفى الا انه عاد تظهر بمنابره في شكل حزب مهيمن يرث الاتحاد الاشتراكى وممتلكاته . وتسامح بوجود احزاب ضعيفة بجانبه حتى اننا في عهدنا الحاضر قد شهدنا حزبا اسريا يراسه ويملكه شخص واحد واسرته . وربما كان من بين مواهبه المتعددة قراءة الكف او الطالع .. وكانما يحيى تقليدا « ثوريا » قام به بعض الثوريين بعد هزيمة ٦٧ عندما كانوا .. يحضرون الأرواح !! وانها لجراة شديدة ان نتحدث عن ديمقراطية او حرية او احترام لكرامة الانسان . والأحكام العرفية معلنة منذ ست سنوات . ومايقترن بها من اعتقالات . وتضييق على الحريات . وتعذيب في السجون ضجت منه محكمة امن الدولة العليا . فطالبت بمحاكمة الجلادين الذين تفننوا في انتهاك حرمة الكيان الانسانى .. ولمن ؟! لاخوانهم وابنائهم في الوطن !!

● اننى اعتقد ان الحديث يكون معادا لو انه تطرق الى اذلال حكام حركة الجيش لخصومهم . وقهرهم لمواطنيهم (بل حاشا لله) لرعاياهم ! وانما اكتفى اليوم بالحديث عن الشطر الأول من الثلاثية . وهو « اخضاع السلطات » لحكم شخصى مطلق . ولقد كان اخضاع السلطتين التشريعية والقضائية هدفا لحركة الجيش منذ البداية . واذا كان الحكم الشمولى في عهد ناصر قد حقق هذا الغرض باسم الزعامة الثورية . فانه تحقق في عهد السادات باسم حكم رب الاسرة او كبير العائلة . الذى بدد اسطورة حكم المؤسسات الذى كان السادات يباهى به ويقارنه بحكم سلفه ! ومع ان السادات اخضع مجلس الشعب لوصايته عن طريق اشد الانتخابات تزويرا . فإن الرئيس مبارك ترك الحبل على الغارب لوزراء داخليته يمارسون تقليدهم التاريخى في تزوير الانتخابات بمعاونة المحافظين .. وماهو اخطر من ذلك ابتدع الحزب الوطنى نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية الذى يجعل الرئيس مبارك (وهو رئيس الدولة ورئيس الحزب الوطنى في نفس الوقت) الصانع لمجلس الشعب قانونا وفعلا . حيث يعين اعضاء هذا المجلس عن طريق فرض ترشيحهم .. ولقد ادانت المحكمة الدستورية العليا هذا النظام الانتخابى الشاذ . والمخالف للدستور . واكدت عدم دستورية تعطيل حق المستقلين في الترشيح في جميع المقاعد .. وهو مايؤدى دستوريا الى بطلان انتخابات مجلس الشعب القائم . وبطلان اى قرار يصدره في شان الترشيح لرئاسة الجمهورية .

● غير ان اخضاع السلطة التشريعية للحاكم الفرد امر شائع في عديد من الدول التى تدعى انها ديمقراطية . ولكن ماابتكره نظام الحكم عندنا هو اخضاع السلطة القضائية .. ! ولايتسع المقام لشرح اساليب الحكومة . فذلك موضوع متسع لايكفى لمعالجته مقال واحد . وانما يعنينا من هذا الموضوع جانب واحد فقط . هو فضح هذا الأسلوب القانونى . الذى يبدو فيه تدخل الحكومة تدخلا قانونيا او شرعيا ! وإن كان من الضرورى ان نشير الى ان الأوضاع الشاذة التى تسود القضاء بوجه عام هى ميراث سيىء للتركة الشمولية التى هدمت الكيانات والمؤسسات القومية المستقلة ومن بينها القضاء .. فلقد غزت العسكرة او السياسة الجامعات والصحافة والنقابات العمالية والمهنية .. بل والجمعيات والأندية رياضية او ثقافية .. وإذا كانت عسكرة القضاء تتخذ صورا متفاوتة الا انها تقع بين حدين : الحد المتطرف هو محاكمة المدنيين امام مجالس عسكرية في قضايا سياسية . والحد الآخر الأقل تطرفا هو مشاركة العسكريين في القضاء الجنائى بما يمثله الحدان من فرض الوصاية او الرقابة العسكرية على القضاء ! ومع ذلك فإن تسييس القضاء او التدخل السياسى في شئونه لايقل خطرا عن العسكرة . لانه وإن كان في الغالب يتم في الخفاء ومن وراء الكواليس وفي شكل صفقات مشبوهة . إلا انه في بدايات حركة الجيش وقع جهرا باسم منطق الدولة او الثورة . ويعترف عبدالله امام ان ناصرا كان يفكر في تسييس الجيش والبوليس والقضاء (مذبحة القضاء ص ١٦ ، ٧٢ ـ ٧٥) وضرورة ربط القضاء بالتنظيم السياسى ومشاركتهم في العمل السياسى .. وقد بدا ذلك بتجنيد بعض القضاة والمستشارين في التنظيم الطليعى السرى (ص ٤٣) وقد بينت هيئة مفوضى الدولة للمحكمة الادارية العليا ان العضوية في هذا التنظيم كانت قسرا لا اختيارا ولاسبيل للتحلل منها وإلا اعتبر ذلك معارضة للنظام القائم (ص ١١٤ ، ١١٥) . وقد اعترف عبدالله امام بان التنظيم الطليعى تحول بعض اعضائه من القضاة الى مخبرين محترفين في كتابة التقارير عن زملائهم . وان كان المؤلف لايرجع ذلك الى عيب في سرية التنظيم الطليعى وانما الى عيب خلقى في القضاة المرشدين !! غير ان التجسس لم يكن الأثر الوحيد لاقتحام السلطة محراب القضاء . وانما الأثر الأخطر هو إرهاب القضاء وتدمير العدالة الادارية : فبعد الاعتداء على الدكتور السنهورى وهو في غرفة المداولة . خلفه السيد على السيد الذى حول صرح مجلس

(البقية ص ١٥)

ضُرب في مصر !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

هذا العظيم ضربوه في مصر !!

والذين ضربوه ينعمون اليوم بالراحة والأمان .. ويرتعون في المجد والجاه ..

هذا العظيم هو العالم الفقيه الدكتور عبدالرزاق احمد السنهورى اول رئيس لمجلس الدولة في مصر .

اما الذين ضربوه فهم حفنة من صغار الضباط يقودهم طغيان جاهل اراد ان ينتزع الحكم في هذا البلد .. وكبير هؤلاء الضاربين هو « المقدم دكتور » ابراهيم الطحاوى الذى انعم عليه السيد رئيس الجمهورية بالتعيين في مجلس الشعب !!

ومنذ يوم الاعتداء بالضلاب على الدكتور عبدالرزاق السنهورى اى منذ مارس ١٩٥٤ انتهى سلطان مجلس الدولة .. وتحول الى مجرد ديوان للمظالم بعد ان سلبه الحاكم معظم اختصاصاته ولم يترك له الا الهين من القضايا والتافه من المنازعات .

لقد ولد مجلس الدولة في مصر قويا عملاقا .. وكان ميلاده لحكمة اساسية وهى حماية الفرد من طغيان الحاكم .. فكان ملجا وملاذا لكل مواطن اعتدت الحكومة على حريته او عرضه او ماله وكم من مرة وقف فيها مجلس الدولة شامخا في وجه الحكام عندما ارادوا الخروج على الشرعية وانتهاك حرمة الدستور والقانون .. وكان قضاء مجلس الدولة في زمن الدكتور السنهورى مثالا رائعا للعدل الصارخ الذى لا ياتيه الباطل ولا يداخله الغرض ... ولكن سرعان ما تقلصت سلطات مجلس الدولة بعد ازمة مارس وسيطرة الدكتاتورية على مقاليد البلاد واصبحت معظم تصرفات الحاكم وجرائمه من اعمال السيادة التى لا يجوز لمجلس الدولة نظرها والفصل فيها فالاعتقال والتعذيب ومصادرة الأموال ووضعها تحت الحراسة لا تعتبر المنازعة فيها او الاعتراض عليها من اختصاص مجلس الدولة ولا حتى من اختصاص اى قضاء في مصر لانها تعتبر من اعمال السيادة التى لا يجوز الاقتراب منها او مجرد مناقشتها والمجادلة فيها لانها تستند الى ما اسموه في هذا الوقت بالشرعية الثورية .. اى حق الحاكم باسم الثورة ان يفعل ما يراه في صالح المجتمع حتى ولو ذهب الى اهدار الدماء وانتهاك العرض ونهب المال !!

وقد كانت غيبة سلطات مجلس الدولة في مجال الحريات العامة سببا في انفلات الحكام وضياع حقوق المواطنين .. وانهيار البنيان القضائى كله .. فقد عمد الحاكم الى التدخل السافر في اعمال المجلس ولعبت سياسة الترغيب والترهيب دورا اساسيا في التاثير على المجلس وفي توجيه رئاسته !!

والذين ضربوا الدكتور عبدالرزاق السنهورى واراقوا دماءه في مجلس الدولة انما ضربوا مصر في صميم كرامتها .. واهانوا شعبها في كبريائه وعزته ..

وان كنت استرجع اليوم هذه الذكرى التعسة فانما استرجعها بمناسبتين الاولى مناسبة تعيين ابراهيم الطحاوى احد ابطال هذه الجريمة عضوا في مجلس الشعب .. والثانية بمناسبة المواقف العظيمة التى يقفها قضاؤنا عموما وقضاء مجلس الدولة خصوصا من قضايا الحريات العامة .. بعد ان توالت عليه المذابح وعصف الطغاة .. ومما يستوقف النظر ان هاتين المناسبتين على طرفى نقيض وكان الاقدار قد شاءت ان يبزغ نجم ابراهيم الطحاوى « قاهر السنهورى » في الوقت الذى يشتد فيه عود القضاء المصرى وتقوى شوكته على الطغاة والمستبدين !!

وهنا وجه الطرافه والغرابه في آن واحد .. فلم يكن احد يتوقع تعيين مثل هذا الاسم عضوا بمجلس الشعب .. وعودته من جديد الى دائرة الضوء بعد ان ظل لسنوات طويلة مضمورا في زوايا النسيان .. فلن يغرب عن ذاكرة مصر من ارتكب مثل هذه الجريمة النكراء حتى ولو اطلق لحيته وغير هويته وادعى الصلاح والفلاح .. فحق المجتمع في القصاص من امثال هؤلاء قائم وثابت لا يسقطه قرار وزارى ولا عفو جمهورى .. وقد كان مناط الدهشة في تعيين ابراهيم الطحاوى نائبا بمجلس الشعب راجعا الى ان هذا التعيين جاء على غير توقع .. وعلى غير احتمال .. لأن من يتذكر اسم هذا الرجل .. ويدرك انه لازال على قيد الحياة لابد وان يطالب بمحاكمته لا ان يعمل على تعيينه ممثلا عن الشعب في مجلس الشعب !!

وهذا امر منطقى في ظل نظام يتظاهر بالديمقراطية ويدعى انها قصده الدائم وهدفه الاول فشهود الرؤية في جريمة الاعتداء على الدكتور عبدالرزاق السنهورى لازال معظمهم على قيد الحياة ومن بينهم مستشارون افاضل لازالوا يعملون في مجلس الدولة نفسه .. وكل الوثائق المتصلة بهذه الجريمة لازالت موجودة في اوراق ومحاضر رسمية .. ومن مظاهر التكريم للقضاء والاحترام لكرامة مصر ان يقدم مثل هؤلاء الى محاكمة عادلة لا ان يرفعوا من وراء الستار الى مقاعد مجلس الشعب وان يوضع « كبيرهم » في مصاف الشخصيات العامة التى يجرى اختيارها من قبل رئيس الجمهورية لتكون من بين الاعضاء العشرة التى يحق له تعيينها في مجلس الشعب !!!

هل من المقبول ان نكرم قتلة العدل في دولة المؤسسات والحريات وسيادة القانون وفي الوقت الذى يحاول فيه القتيل ان يسترد اعتباره وان يقف على قدميه ؟!

ان قضاء مصر كان على راس المؤسسات التى عانت من العسف والقهر والاستبداد لأن القضاء القوى النزيه لابد وان يصطدم بالدكتاتورية .. وان يشتبك في صراع دائم معها .. وهذا ما حدث لقضاء مصر طيلة عهود الاستبداد حتى شاء الله ان يسترد بعضا مما خسره في معركة الحق .. وان يوطد من اقدامه على طريق العدل .. وان يجاهد رجاله لهزيمة الاغراء والهوى مع شظف الحياه وقسوة العيش ..

ان محنة مصر الحقيقية .. كانت ولازالت في قضاء مصر .. فالقضاء النزيه العادل هو صمام الامان الاول لكل مواطن .. وهو درعه الواقى من طغيان الاقوياء وسلطان المستبدين .. واذا كانت مصر تجاهد اليوم للخلاص من الطغاة والمستبدين فان نجاحها رهين بعدل قضائها واستقامته على طريق الحق رغم كل الضاربين والمعتدين !

ماازالت الكلمة المكتوبة هى اساس الثقافة والكتاب هو سيد مصادر المعرفة.. لم تزحزحه عن مكانته الرفيعة والراسخة وسائل الاعلام الحديثة التى تمثل هى الاخرى قنوات للثقافة ولكنها لم تثبت بعد انها تستطيع منافسة الكتاب او انها في يوم من الايام ـ مهما طال الزمن ـ ستاخذ مكانه او تحتل مكانته.. كبار الكتاب وعمالقة المفكرين والادباء يعرفون ذلك، ويعرفه ايضا المسئولون الرسميون عن الثقافة.. ولكن لاكبار الكتاب ولا وزارة الثقافة ولا احد غيرهم فيما نعلم، تحرك لانقاذ سور الازبكية الذى كان واحدا من اعرق مراكز الكتاب واقربها الى جماهير الشعب من محنته التى توشك ان تجعله ذكرى من ذكريات تاريخنا الثقافى !

سور الأزبكية

من تجارة الفكر .. والثقافة

إلى تجارة الأحذية والشنط ومنتجات خان الخليلى

سوق الكتب يحتضر

بسبب الغلاء

تحقيق : سليمان جودة



احتلت تجارة الاحذية والشنط مكان الصدارة بدلا من الكتب.

.. وانصراف الشباب عن القراءة

ومطاردة المحافظة لباعة الكتب !

اندثر سور الازبكية! وحينما يذكر سور الازبكية امام شخص مثقف، مهما كانت ثقافته متواضعة فلن تتبادر الى ذهنه مطلقا صورة ذلك البناء الحجرى الذى لايرتفع كثيرا عن سطح الطريق، ويحيط بحديقة كانت غناء وارفة، ويطل بوجهه الاخر على جزء من ميدان الاوبرا والشارع الموصل بينه وبين ميدان العتبة الخضراء.. هذه الصورة الجغرافية تختفى في اذهان المثقفين وهواة القراءة، خلف مشهد اخر اكثر عمقا وثراء هو كميات هائلة من الكتب معظمها مستعمل ـ اى مقروء من قبل وربما يكون قد اعيد بيعه اكثر من مرة ـ تنتشر على الرصيف وفوق ارفف بعض الاكشاك المتواضعة في مظهرها، ولكنها كانت مكتبات غنية بالكتب القيمة او غير القيمة، وربما يذهب الشخص بلا هدف ليلقى نظرة، فيعثر ـ مصادفة ـ بين هذه الاكداس على سفر نادر، لمؤلف قديم، لو انه طاف بمكتبات الدنيا كلها، فلن يجد له مثيلا ! واذا لم يسعده الحظ بمثل هذه المصادفة السعيدة، فسوف يعثر ـ حتما ـ على ما يريده في شتى الوان العلم او المعرفة بكافة فروعها.. ايامها كان الكتاب الجديد رخيصا، وعلى سور الازبكية يكاد يكون بلا ثمن.. فالاسعار كانت معتدلة ومعقولة.. والكتب كثيرة، وسوق الثقافة رائجة.. تلاميذ المدارس والجامعات ايضا كانوا يذهبون الى سوق الازبكية لشراء الكتب المدرسية المقررة بالاسعار الزهيدة السائدة هناك.. والكثيرون منهم لايعرفون شيئا عن تاريخ هذه السوق الثقافية العريقة..

يرجع تاريخ تجارة الكتب على سور الازبكية الى بدايات القرن الحالى، حيث حضر بعض الرجال الى ذلك المكان، يحملون اكواما من الكتب القديمة، فرشوها على امتداد السوق الموازى لشارع خان الخليلى. ويبدو ان تجارتهم لقيت ـ منذ بداية امرها ـ رواجا شجع غيرهم على اللحاق بهم فشغلت الكتب مساحات اكبر.. وازداد عددها، حتى اصبح السور مقصدا للمثقفين ومحبى الاطلاع من جميع المستويات العلمية والثقافية..

ولكن دوام الحال من المحال ! فرض التطور، والزحام، والانفجار السكانى وحركة المرور المعقدة، انشاء «كوبرى علوى» هو المعروف الان بكوبرى الازهر، يمر في جزء منه فوق سوق الكتب العريقة على سور الازبكية.. وبدلا من ان يكون البناء الجديد سقفا يحميها، شكل ثقلا يجسم عليها ليخنقها ويشتت بقاياها !

ولا احد من المثقفين او غيرهم، يحمل للكوبرى ـ او لحركة البناء والتنمية بشكل عام ـ مشاعر عداء.. ولكن الذين خططوا لهذا الانشاء، يبدو انهم لم يشغلوا بالهم كثيرا بتوفير اماكن بديلة لباعة الكتب، وقابلوا الاوضاع الجديدة التى نجمت عن تغيير شكل المنطقة، باصدار الاوامر، واستخدام القوة، فتفرقت فلول تجار الكتب في اماكن متعددة حول حديقة الازبكية، ولم يكن الامر يتصل في هذه الحالة بمصير الثقافة فحسب، بل بارزاق هؤلاء التجار ايضا. فاقاموا دعوى قضائية ضد الاجهزة التنفيذية، ورفعوا امرهم الى رئيس الجمهورية، فامر سيادته بتخصيص مكان واحد لهم يتجمعون فيه..

وقد اثبتت الاحداث فيما بعد، ان الزمن لايعود الى الوراء، وان القرن العشرين الذي يسير بسرعة نحو نهايته لم يعد من انصار الثقافة، ولايشجع تجارة الكتب او قراءتها.. ذلك ان بائعى الكتب الذين حصلوا على تراخيص لممارسة نشاطهم في المكان الذى تم تحديده لهم، سرعان ماتحولوا الى بيع الهدايا والعطور ولعب الاطفال والخردوات وشرائط الكاسيت.. والعدد القليل جدا منهم الذين استمروا يناضلون في ميدانهم القديم، وارادوا مواصلة بيع الكتب لعشاقها القراء.. طاردتهم المحافظة في كل مكان حاولوا الاستقرار فيه، ورفضت اجهزتها اعطاءهم الرخص التى تجعل لهم حق ممارسة نشاطهم، ووصل سور الازبكية بمفهومه القديم، الى النزع الاخير.. بعد ان كان ينافس ـ بصيته الواسع ـ اشهر معالم القاهرة واعظم اثارها..



لماذا تقف المحافظة عاجزة عن إتخاذ اجراء لإنقاذ سور الازبكية وإعادته لسابق عهده..

التقينا بواحد من مشاهير الجيل القديم من تجار الكتب حول سور الازبكية هو «محمد عثمان» الذى استمر يواصل تجارته لمدة ٢٥ عاما في نفس المكان لم يغيره الا منذ ثلاث سنوات، بعد انشاء كوبرى الازهر. كان يجلس بين الكتب يعالجها بمادة «النشا» ليجعلها اكثر متانة واقوى على الصمود في وجه الزمن..

قال «عم عثمان» كما يسمونه هناك: لم يعد عملنا في هذا المجال مصدرا للربح المعقول الذى يكفى لمعيشة اسرة باكملها كما كان قبل نقله من مكانه القديم، كنت ابيع كثيرا واكسب كثيرا، وكان الاقبال من الشباب والكبار شديدا. كنت اكسب في اليوم الواحد ما لا يقل عن ٢٠ جنيها الان اذا بعت في اليوم كله بعشرين جنيها حمدت الله كثيرا، وانا لا ابيع الا الكتب القديمة فقط اشتريها من «زبادات» بعض مكتبات الخواجات وكبار الكتاب ويحضر الى في بعض الاحيان من يعرض بيع الكتب التى قراها او التى اشتراها ثم ضاقت بها مكتبته. اجد اغلبها ممزقا مهترئا فاعالجه بالصمغ والنشا ورغم ذلك لا نبيع الكتاب الا بطلوع الروح، سلسلة «اقرا» مثلا كنت ابيعها بثلاثة قروش واليوم ابيعها بخمسة قروش، ورغم ذلك ينصرف عنها القارىء الى مثيلتها التى تبيعها «دار المعارف» بخمسين قرشا، كذلك سلسلة «اعلام العرب» ابيعها النسخة القديمة بنصف جنيه للكتاب في الوقت الذى تباع فيه الطبعة الجديدة بجنيه ونصف وهذا امر طبيعى، فاسعار الاحبار والورق مرتفعة، ولكن الشباب مازال بخير اعرف شبابا كثيرين ياتون الى بانتظام يشترون كل جديد، ولكنهم ليسوا كشبان زمان في اوائل الخمسينات كنت ارافق والدى في بيع الكتب وكان العقاد ياتى الى مقهى بالعتبة بجانب مسرح الطليعة الان، فيجلس عليه كثيرا ثم يمر على السور يشاهد الكتب من بعيد، وكانت دهشتى كبيرة من «مئات الشبان الذين كانوا يتسابقون لشراء الكتب ومناقشة والدى فيما يقراون، ويشتد حماسهم ونقاشهم لساعات طويلة فاين شباب اليوم من اولئك ؟

وسالت بعض رواد السور من الشباب عن سبب وجودهم وفهمت ان اكثرهم جاء الى هذا المكان مصادفة لانه كان يمر بالقرب منه لبعض مصالحه.. فتوقف «ليتفرج» على الكتب ! قصدت شابا يحاور البائع في ثمن كتاب «ساعات» لكامل الشناوى، الكتاب قديم، والبائع يصر على الا يقل على جنيه ونصف والشاب يحاول ان يقنعه ان ديوان «لاتكذبى» لنفس المؤلف ليس بهذا السعر المرتفع، ثم يرد البائع بان الكتاب قديم وقيم وليس له طبعة حديثة ولن يتم طبعه مرة اخرى، لذلك فهو تحفة فنية لمن يقتنيه، علاوة على محتواه الممتع، وبعد نقاش طويل فاز الشاب بالكتاب بعد ان قسم البلد بلدين كما قال وفي حوار بينى وبين الشاب عرفت ان اسمه فتحى فرج، طالب من القلعة، سالته : لماذا كل هذا الحوار الطويل ؟ قال انا طالب باداب عين شمس، واكتب الشعر والقصة ولى هوايات ادبية منذ الصغر، وعندى مكتبة صغيرة، كنت ادخر من مصروفى واشترى كتبا حتى صارت مكتبة معقولة الى حد ما، ولكن اغلبها كتب قديمة من سور الازبكية. وكثيرا ما اتردد على هذا المكان واشترى كل مايكفينى من كتب لا استطيع شراءها في طبعات جديدة، في هذا المكان يستطيع الشاب ان يجد الكتاب الذى يريده وبسعر معتدل هل تصدق اننى اشتريت اعمال شكسبير الكاملة بالانجليزية في مجلد واحد بثلاثة جنيهات، كان ذلك منذ عامين تقريبا، الان يباع العمل الواحد لشكسبير بخمسة جنيهات على الاقل.

أطلس بـ ١٥ جنيها

اتجهت الى بائع شاب ـ اسمه اشرف عبدالرحمن ، في حوالى الثلاثين من عمره ـ ينادى : اقرا الكتاب بعشرة قروش.. بعشرين قرشا.. والكشك الذى يقف فيه يحمل لافتة «مكتبة الجامعة» سالته هل تبيع الكتب الجامعية فقط ؟ قال : نعم افعل ذلك ولكنها ليست سلعة رائجة بين المترددين على السور، فبدات اضيف اليها الكتب الثقافية.. مثلا امامك كتاب «المذاهب الهدامة» للعقاد، هذا الكتاب ليس موجودا بالمكتبات الان فقد صدر في اواخر الخمسينات ونفدت طبعته، ابيعه بعشرين قرشا سلسلة «المسرح العالمى» عندى منها طبعات قديمة ابيعها بجنيه ونصف للمسرحيه ولكنها لا تلاقى اقبالا بين القراء، رغم انها طبعات جميلة ومازالت في حالة جيدة جدا..

وساله عن نوع المترددين عليه.. من يكونون.. يقول : هناك من صار التردد على هذا المكان عادة اصيلة لديه، لايستريح الا اذا ملا رئتيه برائحة الكتب لانه يجد لذة كبرى في ذلك، وهناك من يهوى جمع الكتب دون هدف، اى انه لايقرا، ولكن جمع الكتب النادرة «غية» يحرص على اشباعها وهناك كثيرون يمرون على اسبوعيا ويطلبون اقدم الكتب ويشترونها مهما كان سعرها مرتفعا كان عندى اطلس قديم بالالوان، اشتراه احد هواة جمع الكتب بـ ١٥ جنيها وكنت انوى الاحتفاظ به لنفسى فقد كان تحفة فنية لاتوصف..

من هو اقدم بائعى الكتب ؟

وسالت عن اقدم بائعى الكتب على سور الازبكية، ووجدت من دلنى عليه.. كرم هريدى عثمان.. رجل في الستين من عمره تقريبا، كان هناك من هو اقدم، لكنه مات من فترة قصيرة، اما «عم كرم» فهو اقدم الموجودين. كان يمسح الكتب بقطعة من القماش الخفيف. انه يبيع الكتب من ٤٠ عاما تقريبا، يعرف كبار رجال الادب في مصر ويعرفونه ايضا. نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وتوفيق الحكيم كانوا يمرون عليه كثيرا ويشترون منه افضل ما عنده من كتب، يحكى حكايته عن الكتب والايام الطوال التى قضاها في هذه المهنة التى ورثها عن والده وبعد ان مات الوالد واصل هو نفس الطريق، رغم انه لم يرافقه من قبل ولم يعملا معا !

مكتبته بها اكثر من ١٢ الف كتاب، واعداد ضخمة من مختلف انواع الكتب والمجلات.. اخذ يشكو من المسئولين والزبائن، على السواء، فقد نقلوهم من مكانهم القديم الى مكان اخر غاية في السوء، حيث البلطجية وقطاع الطرق يختبئون في الحديقة المجاورة للسور الان، كنا في المكان القديم يدا واحدة، نبيع الكتب على امتداد شارع واحد، ويضمنا رصيف طويل يستطيع القارىء ان يطلع على الكتب المعروضة خلال دقائق اما الان فقد تفرقنا في اماكن كثيرة ومنا من ترك بيع الكتب واقام بوتيكا انيقا، يبيع فيه التحف الثمينة ومجلدات الكتب الفاخرة التى لايقل ثمن الكتاب منها عن ١٠٠ جنيه، مع ان هذه الكتب يستطيع القارىء ان يجدها في المكتبات الكبرى اما هذا السور فقد اقيم لكى يكون بديلا لمن لايستطيع ان يشترى الكتاب الفخم بسعره المرتفع كل كتاب مصر الكبار تربوا ونشاوا على كتب هذا السور العريق، صلاح عبدالصبور، مثلا، كان ممن يترددون كثيرا على هذا المكان، كان يشترى امهات الكتب القديمة التى لن يجدها محبو القراءة والاطلاع الا هنا في هذا المكان، والغريب انهم عندما يكبرون ويصلون الى مراتب الكتاب الكبار ينسوننا، ولايفكرون في تبنى الدفاع عن مشاكلنا الكثيرة التى تخنقنا مثلا بعد انتقالنا الى المكان الجديد. لم تصرف لنا المحافظة اى تعويض عما لحقنا من خسائر ولم تعطنا رخصا لكى نمارس عملنا في اطمئنان وامان، مع اننا نؤدى مهنة لاتقل عن مهمة توفير الطعام والشراب..

يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة

البطة البرية

وبينما كنت احاور كرم هريدى اقدم بائع كتب على سور الازبكية، اقبل شاب يقلب في الكتب والمجلات، كانه يبحث عن كتاب معين حتى التقط مسرحية قديمة للكاتب الانجليزى هنريك ابسن، عنوانها «البطة البرية» وراح يقلب صفحاتها ثم اعطى عم هريدى جنيهين ثمنا لها وانصرف والفرح على وجهه كمن فاز بشيء بعد طول شوق وانتظار !

سرت خلفه حتى وقف عند بائع اخر يقلب في الكتب ايضا، سالته عن اسمه فقال في ادب : يحيى عبدالعزيز، طالب دراسات عليا في الادب الانجليزى كل كتبى تقريبا اشتريتها من هذا المكان والثمن الكتب واكثرها قيمة وفائدة لم اعثر عليها الا هنا بعد رحلة طويلة من البحث عبر المكتبات الكبرى. ومنذ ان كنت طالبا بالجامعة وانا اتردد كثيرا على سور الازبكية، الشباب مازال يقرا وسوف يستمر لو وجد من يشجعه ويوفر له الكتاب بثمن معقول. لست مع الذين يتهمون الشباب بالجهل وعدم الانتماء والامبالاة...



الحمى القلاعية تهدد ثروتنا الحيوانية.. بالانقراض

في خلال عشر سنوات: انخفضت رؤوس الجاموس والأبقار من ٥ إلى ٣ ١/٢ مليون

تحقيق: سيد عبد العاطي

د. يوسف والي وزير الزراعة

الحمى القلاعية.. هذا الوباء اللعين الذى يهدد الثروة الحيوانية في مصر بالانقراض .. مازال ينتقل من قرية الى قرية، ومن محافظة الى اخرى.. الجهات المعنية حتى الآن لم تستطع حصار الوباء والسيطرة عليه.. الرعب في كل قرية.. ارتباك شديد بين اجهزة الطب البيطرى على مستوى الجمهورية.. نقص خطير في الامصال الواقية.. والنتيجة.. سقوط آلاف الماشية يوميا!! وخسائر فادحة للفلاح المصرى الفقير.

التقارير اليومية الصادرة من الوحدات البيطرية في المحافظات تنذر بالخطر وتؤكد ان الوباء انتشر في ٢٠ محافظة وان الاصابة لحقت باكثر من ربع مليون راس جاموس وابقار، وان حالات النفوق مرتفعة، وان المرض مازال ينتشر من قرية الى اخرى في محافظات الوجه البحرى والقبلى.. بينما تقف الجهات الحكومية مكتوفة الايدى في مواجهة الكارثة!!

كما اكدت آخر التقارير التى حصلت عليها «الوفد».. ان عدد الحيوانات التى تم اعدامها في مجازر القاهرة بلغت ٦٨٢٩ رأس ماشية مابين اعدام كلى وجزئى.. بينما بلغ عدد النافق حوالى ٥٠٠ راس حتى نهاية الشهر الماضى فقط!

لماذا ظهر هذا المرض في مصر فجاة؟! ولماذا انتشر بهذه السرعة؟! ومن المسئول عن هذه الكارثة؟! وكيف يمكن مواجهتها؟! - كل هذه الاسئلة حملتها «الوفد» لطرحها على الدكتور محمد رفعت شلش رئيس الاتحاد الدولى للجاموس والاستاذ المتفرغ بالمركز القومى للبحوث في محاولة لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء انتشار هذا الوباء الخطير الذى اصاب الثروة الحيوانية في مصر بكارثة محققة.

سياسة الدولة الخاطئة

في البداية قال د. شلش ان سبب انتشار وباء الحمى القلاعية في مصر يرجع الى سياسة الدولة الخاطئة في استيراد المواشى .. حيث ان الدولة تقوم باستيراد انواع من الابقار من المناطق الموبوءة دون الفحص الكامل والشامل لهذه الماشية قبل دخولها البلاد.. بالاضافة الى عدم توافر الاخصائيين والمتخصصين والفنيين الذين يمكن ايفادهم للخارج لفحص الماشية قبل استيرادها.

السبب الثانى يرجع الى ان المحاجر البيطرية الموجودة في مصر حاليا سيئة للغاية.. رغم ان المحاجر البيطرية تعتبر خط الدفاع الاول ضد تفشى الاوبئة في اى دولة في العالم لكن محاجرنا بصورتها الراهنة تساعد على انتشار العدوى بدلا من منعها، فلا توجد مبان ولا توجد امصال ولا معامل ذات كفاءة عالية لعمل التحاليل اللازمة للمواشى، والامكانيات بالمعامل، غير متوفرة، فلا توجد ادوات ولا ادوية للتطهير!!.. والمفروض ان يكون المشرفون على هذه المحاجر من العناصر العلمية الممتازة ومن ذوى الكفاءة العالية، لان اى خطأ بسيط من الممكن ان يبيد الثروة الحيوانية في مصر، لكن معظم من يعملون في هذه المحاجر من المغضوب عليهم وتم نفيهم واستبعادهم!!

ففى الدول الاخرى تستقل المحاجر البيطرية استقلالا تاما في تصريف امورها.. ولا توجد سيطرة عليها من وزير او من الاجهزة الحكومية الاخرى.. بل تعمل في حدود لوائح وقوانين صارمة لا توجد فيها ثغرات.. وداخل هذه المحاجر يقومون بدراسة الامراض التى تصيب المواشى والحيوانات الاخرى في كل بلد في العالم وبالتالى يتم تحديد الدولة التى يمكن الشراء منها والدولة التى يمتنع الشراء منها.. لكن ما يحدث في مصر اننا نستورد المواشى ثم نكتشف بعد ذلك انها مصابة بالامراض! والسبب في ذلك تدخل السلطات التنفيذية في شئون المحاجر البيطرية وسلب كل اختصاصات البيطريين والمختصين في هذا المجال والنتيجة مايحدث الآن!!

مايحدث في مصر كارثة

● سالته.. ماهى «الاجراءات الامنية والاساليب العلمية المفروض اتباعها عند استيراد المواشى من الخارج؟!

اجاب.. متفعلا مايحدث في مصر يعد كارثة.. لان المسئولين عن الاستيراد يكتفون بالشهادات الصحية التى يحصلون عليها من البلد المصدر فقط! لكن هناك اجراءات علمية ينبغى اتباعها..

فيجب ان تقوم لجنة من الاطباء البيطريين والمشرفين والفنيين بالسفر الى الدولة المتعاقد معها على الشراء، لفحص الماشية فحصا جيدا من الناحية الصحية والوراثية والانتاجية ومدى تجاوبها مع مناخ بلادنا، وبعد الاستيراد يتم احتجاز المواشى داخل المحجر لمدة شهر تجرى خلاله عدة اختبارات معملية قبل طرح وبيع هذه المواشى في البلاد.. خوفا من ان تكون حاملة للمرض او ان يكون المرض انتقل اليها خلال رحلة النقل من البلد المصدر الى البلد المستورد.. ثم تنقل بعد ذلك الى مزارع تابعة للدولة لمدة ٦ شهور تكون خلالها تحت الاختبار، فاذا ثبت سلامتها يتم طرحها في الاسواق لتربيتها ولانتاج سلالات منها.

واضاف د. شلش رئيس الاتحاد الدولى للجاموس قائلا.. ان مرض الحمى القلاعية ليس بجديد، فهو منتشر في العالم ولكنهم في امريكا استطاعوا القضاء عليه تماما، ورفضت امريكا استيراد الماشية من ابقار وجاموس من اوربا ولكنها استوردت اجنة مخصبة من بلغاريا لانها لا تحمل امراضا، بينما ينتشر المرض حاليا في اوربا واسرائيل..!!

● سالته.. هل يمكن ان يكون وباء الحمى الالقلاعية انتقل الى مصر عن طريق اسرائيل؟!

- قال.. هذا الاستفسار طرح من قبل عندما اصيبت الثروة الحيوانية في مصر عام ١٩٧٨ بكارثة نتيجة انتشار وباء حمى الوباء المتصدع الذى اصاب الماشية في محافظة الشرقية فقط بينما موطن هذا المرض كينيا، وكان من الاولى ان يصيب الثروة الحيوانية في اسوان او محافظات الوجه القبلى، لكنه ظهر فجاة في محافظة الشرقية، اما بالنسبة للحمى القلاعية فقد اكد تقرير المكتب الدولى للاوبئة الحيوانية انتشاره في اوربا وخاصة ايرلندا وايطاليا بدرجة عالية.

الاهمال ونقص الامكانيات

سالت د. شلش رئيس الاتحاد الدولى للجاموس - ما هى اسباب انتشار هذا الوباء حاليا وبهذه السرعة؟

- اجاب قائلا.. وباء الحمى القلاعية تسرب الينا عن طريق الاستيراد سواء حيوانات مصابة او لحوم مصابة بالفيروس، وقد يكون عن طريق الطيور المهاجرة، الحاملة للفيروس فمثلا البجع والطيور الجارحة مصدر من مصادر نقل العدوى، ولكن المؤكد حاليا من واقع التقارير انه في ١٦ فبراير ٨٧ استوردت مصر حيوانات مصابة بالحمى القلاعية من استراليا عن طريق ميناء السويس حيث تم استيراد ٦٦١ عجلا بقريا، و٧٦٦٤ من الاغنام كما تم استيراد ١٧٤٩ عجلا من ايرلندا ولكن سبب انتشار هذا الوباء بصورة مفزعة هو الاهمال ونقص الامكانيات فقد انتشر الوباء بسرعة مذهلة حتى اصاب ٢٤٩٣٤ راسا من الجاموس والبقر اى حوالى ربع مليون راس من الماشية في عشرين محافظة.

● سالته.. كيف يمكن مقاومة هذا المرض اللعين حاليا قبل ان يقضى على الثروة الحيوانية في مصر باكملها؟!

- قال د. شلش.. يجب علاج كل الابقار والجاموس والاغنام المصابة فورا وحرق النافق منها قبل تفشى المرض في القرى التى لم يصلها الوباء كما يجب غلق الاسواق التى تباع فيها المواشى وايقاف نقل المواشى من محافظة الى اخرى وكذلك نقل اللحوم، كما يجب ان يتطهر الاشخاص الذين يتعاملون مع الحيوانات المريضة عقب خروجهم من تجمعات هذه المواشى حرصا على عدم نقل الفيروس الى الحيوانات الاخرى!! كما يجب ايقاف التلقيح الصناعى، حيث ان الفيروس ينتقل ايضا عن طريق الحيوانات المنوية!!

ويضيف د. شلش قائلا.. ان خطورة مرض الحمى القلاعية ان الفيروس المسبب للمرض يشتمل على ٤٧ نوعا وعندما يدخل الفيروس جسم الحيوان يغير صفاته، وبالتالى لم يتمكن العلم حتى الان من التوصل الى مصل او لقاح للوقاية من هذا المرض، او القضاء عليه تماما..

ولكن يجرى حاليا دراسات لانتاج فيروس يتضمن كل الصفات المناعية عن طريق الهندسة الوراثية.

● سالته.. هل يمكن ان ينتقل فيروس الحمى القلاعية ليصيب الحمير والكلاب والقطط؟

- اجاب د. شلش.. الحمى القلاعية لا تصيب سوى الحيوانات المجترة مثل الجاموس والبقر والجمال والماعز والاغنام.. كما انه يصيب الانسان ايضا.. والغريب في الامر انه لم يتم حصر للامراض الموجودة في مصر وتهدد الثروة الحيوانية فاذا اصيبت الحيوانات بمرض ما لا نعرف اذا كان هذا المرض قادم من الخارج ام انه موطنه مصر!! لذلك يجب ان تتضافر الجهود، للاهتمام بالمحاجر البيطرية في مصر وتدعيمها باحدث الاجهزة والاخصائيين لانها تعتبر القلاع الواقعية والحامية للثروة الحيوانية المصرية.

الفريزيان لماذا لم ينجح في مصر؟!

● سالته.. لماذا لم تنجح مصر في تربية الابقار الفريزيان رغم انها تعطى اضعاف، مايعطيه الجاموس والابقار المصرية من اللبن واللحم ورغم انها اكثر مقاومة للامراض؟!

- اجاب د. شلش رئيس الاتحاد الدولى للجاموس قائلا.. هناك خطر يهدد الثروة الحيوانية في مصر، فقد بدا عددها يتناقص خلال السنوات العشر الاخيرة بصورة مفزعة.. ففى اوائل السبعينات كان تعداد البقر والجاموس حوالى ٥ ملايين راس والان اصبحت ٣,٥ مليون راس، واستيراد الدولة لابقار الفريزيان من مزارع اوربا جاء بصورة عشوائية وغير مدروسة مما تسبب في فشل هذه التجربة وذلك لان الذين ذهبوا لشراء هذه الابقار لم يراعوا انتقاء الاصناف الممتازة سواء من الناحية الصحية او حتى من الناحية الوراثية.. بينما راعوا انخفاض الاسعار فقط!! فاستوردوا لنا ابقارا مريضة.. كما ان التجربة التى بدات في الثلاثينات حتى عام ١٩٧٠ كانت في يد الحكومة، ومن المعروف ان المصالح الحكومية لم تعط لها الرعاية الكاملة لتحافظ على انتاجها.

واضاف د. شلش: رغم ان البقرة الفريزيان تعطى في العام الواحد ٤ آلاف كيلوجرام من اللبن مقابل الفين في الجاموس المصرى، الا ان نسبة الدهن في لبن الجاموس المصرى ضعف النسبة في لبن الابقار الفريزيان .. ويمكن ان نقول ان ١٠ كيلوجرامات من لبن بقرة فريزيان تعطى عند التصنيع كيلوواحد جبن، وان ٥ كيلوجرامات لبن جاموس مصرى تعطى ايضا كيلو واحد جبن، لذلك يجب ان نهتم جيدا في مصر بالجاموس المصرى والذى هو اكثر حصانة من البقر الفريزيان.

● سالته.. ما هو دور الاتحاد الدولى للجاموس لمواجهة مثل هذه الكوارث التى تصيب الثروة الحيوانية في اى بلد من البلاد؟!

- قال د. شلش رئيس الاتحاد الدولى للجاموس.. ليس لنا دور في ظل الظروف الحالية ولكن الدور الاكثر يتوقف على الحكومات المعنية في الوقاية من الاوبئة الحيوانية حيث ان الاتحاد لم يمض على انشائه سوى عام ونصف، ولكن سوف نقوم بعمل ٥ مراكز تدريب في مجالات مختلفة عن امراض الجاموس في العالم، وتدريب الاطباء البيطريين على التشخيص وكيفية الوقاية.

اما اهداف الاتحاد الدولى للجاموس فتشتمل على تنمية انتاجيات الجاموس على المستوى الدولى، وتنظيم المؤتمرات والندوات والاجتماعات على المستوى الوطنى والقومى والدولى في جميع المجالات العلمية والتطبيقية والاقتصادية التى تخدم تنمية الجاموس.





المحاجر البيطرية مُنهارة وخالية من المعامل والأجهزة!

د. رفعت شلش رئيس الاتحاد الدولى للجاموس

نحن نستورد المواشى بالبركة وتتسرب إلى بلادنا دون فحص معملى

● لابد من الفحص المعملى الكامل قبل دخول المواشى إلى البلاد حفاظا على صحتنا.

فى تأبين فقيد الوطن وحيد رأفت

فارس الليبرالية والوحدة الوطنية

د. ميلاد حنا

كان موعد لقائى الاخير معه ظهر الثلاثاء قبل الماضى . اتفقنا ان يكون اللقاء الحاسم التالى ظهر الثلاثاء القادم.

علمت بنبأ وفاته ظهر الثلاثاء الماضى .. كانت بداية اتصالاتى الاخيرة مع د. وحيد رافت منذ عدة اشهر، عندما اشتعلت نيران الفتنة الطائفية لتنقل الحريق من بلد الى اخر حتى بدا الامر وكانه مخطط لحرق مصر كلها.

دعانى د. وحيد رافت مع حفنة من جيلى الى بيته الانيق لنجرى حوارا حول ما يجرى حولنا.

قال بصوته الهادىء ونبرات صوته المميز: من غير المعقول ان نترك الامور هكذا دون تدخل من عقلاء مصر فهذه امور غريبة عن بلادنا.. ان الدين للديان.. والوطن للانسان.. دعنا نرفع مرة اخرى شعارات مصر الخالدة. الدين لله والوطن للجميع ووحدة الهلال مع الصليب.

استمرت اجتماعاتنا إلى ان كان اخرها هو اجتماع الثلاثاء الماضى ولم نكن ندرى انه اللقاء الاخير.

كنا نحو عشرين شخصا من الرجال والنساء من كل نواحى النشاط الثقافى والحضارى والسياسى في مصر.

في بساطة ودون حوار او نقاش، كان الاجماع ان يكون د. وحيد رافت رئيسا للاجتماع وقد افصحت باننا نتطلع لان يكون رئيسا لتنظيمنا الجديد.

وفي ادبه الجم وتواضعه الشديد علق قائلا: انا قبلت رئاسة الاجتماع لاننى كبيركم في السن فقط، انا كبرت وكفاية كده وقد اديت دورى في الحياة العامة. اتموا انتم هذا الواجب الوطنى وكثفوا نشاطكم في مصر كلها حتى تعود الالفة بين الاقباط والمسلمين كما كانت ابان الحركة الوطنية في حقبة مابعد ١٩١٩.

وفي كلمات قليلة دون افتعال شرح وحيد رافت مفاهيمه الحضارية في هذه القضية، فشعرنا جميعا انه بصدق من فرسان حركة التنوير وعصر النهضة الذى بدأ في العشرينات ومابعدها، وانه ضمن اخرين من جيله هم اخر ابناء مصر من الليبراليين ابناء البورجوازية المصرية الذين عشقوا حرية الفكر وقدسوا حكم العقل واحترموا القانون والدستور والشرعية وساروا في طريق النهضة والتطور والتحديث والانفتاح على حضارة البحر المتوسط وذلك منذ مطلع القرن ولكن الطريق للاسف لم يكتمل وربما تعثر ورجع الى الخلف.

استطرد وحيد رافت وقال: نحن نتمسك بالدستور والقانون وتبدلنا لمبادىء الشريعة الاسلامية لا يعنى اشعال الفتنة الطائفية.. ولذلك علينا - احتراما للشرعية والقانون - ان نعمل بسرعة ليكون تسجيل الجمعية المصرية للوحدة الوطنية - وفق قانون الجمعيات - هو الاطار القانونى والشرعى لحركتنا بين المثقفين اولا ثم بين افراد الشعب اخيرا.

همس بعض الوزراء السابقين في اذنى: لابد ان نتمسك بوحيد رافت على راس وليدنا الجديد فهو بالفعل رمز للوحدة الوطنية.

وعندما نجتمع الثلاثاء القادم، لن نقف حدادا على وحيد رافت فحسب ولكننا سنسير في طريقه رافعين رايته بشرف وإعزاز. تحية له ولذكراه.

المسئولية السياسية .. امام قضاء الله (الموت !)

د. يحيى الرخاوى

حين يختفى من بيننا هكذا من يمثل «قيمة» نادرة متميزة، مثل الفقيد «وحيد رافت»، فلابد ان نقف خاشعين - بعد الم الفقد - امام عظة الموت: ونحن نتسلم الامانة في وعى قلق. ومسئولية مضاعفة .

فليس لهذا الامر اسى يعصر، او حزن يغمر، ولاتفيد فيه دعوة للصبر او تعداد للمناقب، وقد تمسخه مجاملة عابرة او زائفة، ليس هذا كله مناسبا للموقف الذى اتصور انه اكبر، واعمق، وادل. لان علينا ان نتلقى الموت في الحياة السياسية بمسئولية خاصة، وتحد حافز.

فالقيمة التى كان يمثلها سياسى فريد بحجم، ومعنى، وحيد رافت، لا تموت بموته. ولا ينبغى ان تقف عند حدود فرده، إذ هو - بما هو سياسى - قد وضع نفسه في بؤرة المسئولية لابصفته الشخصية ومميزاته الخاصة. وانما بالتزامه وانتمائه ومشاركته، العامة وبالفاظ اخرى : ان مثل هؤلاء الناس لايشتغلون بالسياسة لتزجية الوقت او على سبيل الهواية. ولا حتى للوصول الى الحكم الذى تقف دونه - حتى الان - كل هذه الخنادق والالغام. لكنه - بما هو كذلك - علامة في اتجاه وموقف ذو دلالة، وقيمة تبقى بعد صاحبها لا محالة.

واعتقد ان خير عزاء لحزب الوفد وللامة المصرية لايكون الا بالعمل انطلاقا مما ترك، وتجاوزا له.

السياسة والموت :

لكن للحكاية بداية :

فقد اهتزت قيمة «الموت» - حتى قيمة الموت - فيما اهتز من قيم. ويرجع بعض ذلك الى ما اصاب الانسان المعاصر عامة من غفلة واغتراب، وكفر، وبلاهة لاحضارية، وبدلا من ان يكون «الوعى بالموت» هو واعظ الانسان وباعث حضارته ودافع امتداده في الاخرين ، اصبحنا نعيش منكرين هذه الحقيقة، او مندفعين الى عكسها الزائف، حتى نسينا وانسينا ان «كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ..» .

اما اننا نسينا فهذا من رحمة ربنا الا قليلا..

اما اننا انسينا فإن بعض هذا قد تم - سياسيا - من واقع ما مر بنا في الثلث قرن الاخير..

واليك كيف كان ذلك :

١ - فمنذ امتحننا الزمن بحكم الفرد الاوحد، راح هذا الاوحد يصور لنا هو ومن اليه انه خالد لامحالة (!!) اليس هو العارف بكل شىء المسئول عن كل شىء، الواهب لكل شىء، المانع لكل شىء ؟ ورغم الاعتراف بحسن النية في بداية البداية وبعض عمى الاخلاص حتى النهاية، الا ان المحصلة الغالبة كانت تؤكد ان التمادى في الغرور واجب لتاكيد الخلود، فراح «عبدالناصر» يبنى مئذنة بلا مسجد (جلال صاحب الجلالة - حرافيش نجيب محفوظ) ورحنا نصلى وراءه بلا قبلة. ورويدا رويدا جرت على السنتنا اقوال مخجلة مهينة، تدور جميعها في اطار لعبة «نعم .. ولكن»

● نعم، هو يخطىء.. ولكن.. من عندنا غيره ؟

● نعم، هو دكتاتور... ولكن.. ماذا نفعل بدونه ؟

وهكذا، وهكذا، وكان الدولة قد عقمت من قبله، ومن بعده، وظل هذا يتكرر حتى في احلك الاوقات، حتى في الاوقات التى كان ينبغى ان تعلق فيها المشانق تخلصنا من بعض علامات عارنا (١٩٦٧) لكننا تعودنا فرحنا نواصل :

● «نعم، هو الذى هيّبها .. ولكن .. فليستمر لانه «وحده» الذى يعرف كيف يزيل السخام الذى لطش به وجوهنا (١٩٦٧).

ويستمر صاحبنا، ولايزول السخام حتى يدركه الموت وتتجسد الفضيحة في كم التعبير عن الفجيعة بفقده، وما ظهرت بهذا الحجم الا لاننا اعتمدنا عليه اعتماد المتخلف عقليا على حاضنته. وبدلا من ان يصبح «موته» دفعا للتمسك ببعض ايجابيات مرحلته بعد غيابه، انقلب هذا الموت حفزا للبحث عن فرعون بديل. وهكذا انقلبت حكمة الموت الى جوع للرضاع .

٢ - وخلف من بعده خلف يغلفه تواضع بشرى بعضه حقيقى، وبعضه تكتيك وقتى، وبعضه فزع من تكرار فشل مُخْز، ذلك ان المرحوم السادات حين تولى الامر بدا - لنفسه ولنا - انه اقرب الى البشر وبالتالى بدا انه اقرب الى الموت الطيب مثله مثل البشر. فكانت مشاريع دولة للمؤسسات، ومدة واحدة للرئاسة الا انه رويدا رويدا تلتف عن فرد متميز، يحكم بحسن النية، واندفاعة الامل. وجسارة الالم لكن ذلك يتم في ارضية من المزاج المتقلب، والاستلهام الغامض، والاخلاص المفاجىء !!

فهوم، واستوحى، وبادر، واستخار، وصوب، وقرر.. وبدلا من ان ندرك قبل فوات الاوان خطورة الانجازات الفردية التى لابد - بعد الاعتراف بفضل بعضها - ان نرعب من طبيعتها، لانها «مرة تصيب ، ومرة تخيب» بدلا من ذلك، رحنا نستلهم لمسلته لنصبغ حياتنا تبعا لالهامه - ودون انكار فضله : فان الموت جاء هذه المرة قتلا [بل انتحارا] - وكانت ميتة شجاعة شريفة وجاء تفاعل الناس إزاءها ارقى واكرم [اللهم الا بالنسبة لمن عايره بمقتله، لا باخطائه] . فنتوقف امام هذا الموت الارقى . والتفاعل الانضج، فنتبين اننا - رغم كل شىء - انما نخطو خطوة جديدة نحو المشاركة ومزيد من التواضع البشرى..

٣ - ويتولى الرئيس مبارك، فنتحرك في مساحة اوسع مع من هو اكثر قربا من الشخص العادى، حتى تبدو عيوب رئيسنا الحالى - من عمق بذاته - هى مميزات بشرية تماما بكل مالها وما عليها فتحرك الناس في كل اتجاه. وعادوا يقراون تاريخ البشر الطيبين، بعد اكتشاف زيف الالهة. رغم عطائهم، وكان من رحمة ربنا ان ظهر بعض التاريخ على المسرح السياسى شخوصا احياء، تتحرك، وتتحزب، وتفكر، وتفتى، من امثال فقيدنا وحيد رافت، او عبدالفتاح حسن، او عمر التلمسانى، او ابراهيم شكرى .. الخ الخ. فراح الشباب يرى بشرا حقيقيين تؤكد اعمارهم انهم كانوا هناك قبل «ناصر» و«السادات»، وانهم هاهم اولاء : بعد «ناصر» و«السادات» وتعجب الشباب وهو يسمع ويرى منطقا متماسكا. وقولا رصينا . ورؤية منتظمة، ووعيا مسئولا .

لكن عجلة الزمن تدور، ولا راد لقضاء الله، فراح الموت يخطف الواحد تلو الاخر، لنعود نقف امامه (امام الموت) من المنطلق الطبيعى بلا فجيعة الطفل، ولا شماتة الوغد.

قيمة الموت الحضارية : سياسيا

ومن هذا المنطلق فان موت زعيم «انسان» لابد وان يعود ليوقظ فينا وعيا حضاريا جادا. فننظر في معنى «وحيد رافت» (مثلا) ومايمثله من قيمة وليس في هوية وحيد رافت فردا واحدا مهما بلغت عظمته فهو ليس الا لحظة خاطفة - طيبة - من زمن يمضى فموت الناس القيمة هو احياء للقيمة رغم اختفاء رمزها البشرى المؤقت . وواجبنا الحضارى والسياسى هو ان نواصل احياء هذه القيمة بمفاهيم متجددة من منطلق ابداعى متجاوز حتما.

اما موت الناس الالهة، فهو كشف خدعة، وصرخة فجيعة وانتهاء ما يمثلونه بانتهائهم، ثم ترنح لا يعلم احد مساره.

والآن

فالمطلوب لاستمرار مسيرتنا الحضارية ان نستعيد «قيمة» الموت كحافز وواعظ وان نقبل في مجال السياسة خاصة، ان يكون موقفنا من هذا التحدى الشريف (الموت) هو موقف: المسئولية لا التسليم، هو موقف حمل الامانة لا الوقوف على الاطلال.

وبعد

فلابد من ملاحظة، فقد استغرق كل من الوفد والاخوان ومصر الفتاة.. الخ في التاكيد على اصالة تاريخنا من قبل ومن بعد «يوليو المجيد»، وكان ذلك لازما بعد ان شوه الثوار تاريخ الناس (!!) الا اننى ارى ان هذا النذير المتكرر [موت شيوخنا الرواد] انما يلفت انظارنا الى اننا ينبغى ان نتجه الى صناعة التاريخ بدلا من روايته، والى توليد الرجال بدلا من اتباعهم ولن يطمئن لى بال حتى اجمع متوسط اعمار الاقلام والمفكرين والساسة المعارضين خاصة، فاجدها تتراجع عن السبعينات الى الستينات الى مادون ذلك باطراد تنازلى، ولا اتصور ان روح «وحيد رافت» ومن مثله سوف تستقر الا اذا اكرمنا، بثورة: منه، وعليه، واليه، وبهذا فقط نحافظ على القيمة التى يمثلها فلا يموت ابدا.

هذا بالنسبة للمعارضة.

اما بالنسبة للحكومة، فانى اخشى انه لاموت واعظ ولا فشل موقظ ومع ذلك فلابد من امل في صحوة امام حتم الزمن ومرور الايام «قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم» ..

فما دامت الحياة نفسها فالسلطة - ياسادتى الكرام، والله العظيم ثلاثا - لاتدوم .

فهل من مذكر ؟

المرأة وبرنامج حزب الوفد

الدكتورة زينب شاهين

عندما نسجل تاريخ الحركة النسائية في مصر والمشاركة الفعالة للمراة في الحياة السياسية فان حزب الوفد يكون له سبق الفضل في هذا المجال . اذ جاءت بداية التنظيمات النسائية في مصر على يد لجنة الوفد المركزية للسيدات ١٩٢٠ برياسة هدى شعراوى التى قامت بعد ذلك بتاسيس احد التنظيمات النسائية الرئيسية وهو الاتحاد النسائى المصرى ١٩٢٣ . ويوضح تحليل مطالب وانشطة هذه التنظيمات احتواؤها فكرا متقدما ورؤية متنورة تتناول وضع المراة ودورها في المجتمع . لقد تحددت المطالب الرئيسية لتلك التنظيمات على النحو التالى :

اولا : مطالب تؤكد حق المراة كانسان من خلال ممارسة الحقوق السياسية والمدنية وذلك في اطار حقوق الانسان بشكل عام .

ثانيا : مطالب تعزز مكانة المراة وذلك من خلال النظر في تحسين اوضاعها في قانون الاحوال الشخصية .

ثالثا : مطالب قومية مثل مقاومة الاحتلال وتحقيق الاستقلال الكامل والعدالة الاجتماعية .

رابعا : مطالب ترعى كيان الأسرة من خلال الاهتمام بانشاء دور حضانة للاطفال .

وفي خلال تلك الفترة شكل الاتحاد النسائى المصرى ولجنة سيدات الوفد قوى وطنية لها دورها الفعال في الساحة السياسية المصرية .

ولعبت هذه القوى دورا رائدا في مشاركة امراة في الحياة العامة والعمل واتاحة فرص التعليم للفتيات وتحسين اوضاع المراة الريفية وتعبئة الجماهير لتكون عونا للحزب في معاركه الانتخابية . اضافة الى المشاركة في المعارك القومية التى خاضتها مصر .

وتجاوز دور المراة المصرية حدود مصر لتسهم في دفع الحركة النسائية في البلاد العربية . فعقد الاتحاد النسائى سنة ١٩٤٤ مؤتمرا نسائيا عربيا في القاهرة

كانت هذه هى نشاة وانطلاقة الحركة النسائية في مصر من احضان حزب الوفد . والان وبعد ما يقرب من ستين عاما من بدء هذه الحركة الخصبة وتطورها ماذا يقدم حزب الوفد الجديد خاصا بقضية المراة حاليا ؟

يتضمن برنامج حزب الوفد الجديد الذى اقرته الجمعية العمومية ١٩٨٦ نصف صفحة فقط عن المراة . يقول فيها البرنامج : «يؤمن الحزب بان للمراة وهى نصف المجتمع دورا اساسيا في حياة الاسرة والوطن» .

ووسيلة الحزب لتنفيذ ذلك ما يلى :

١ - مضاعفة الجهود لتنظيم وضبط النسل .

٢ - التوسع في انشاء دور حضانة .

٣ - حق الزوجة العاملة في اجازة لمدة اقصاها سنتان من اجل التفرغ لرعاية طفلها الاول تتقاضى نصف مرتبها

هذه النقاط الثلاث - للأسف الشديد موجهة للمراة المتزوجة فقط . ومعنى ذلك ان الفتاة والمراة غير المتزوجة ، والمسنة . كل هؤلاء . وهن يمثلن شرائح هامة في المجتمع - اغفلهن البرنامج تماما !!

معنى ذلك ان البرنامج لا يعترف الا بشريحة محدودة من مجموع النساء في مصر وهى نظرة لا يمكن ان تشمل «نصف المجتمع» ، كما ينص البرنامج في اول فقرة من جزئه عن المراة . كما ان قضية تنظيم الأسرة وانشاء دور حضانة هى قضايا لا تخص المراة وحدها بل هى قضية مجتمع تخص افراده من الرجال والنساء على حد سواء .

حقوق المراة ليست قاصرة على الزوجة المنجبة فقط بل ان هناك شرائح كثيرة في قطاع المراة حقوقها مهضومة ويمسها الظلم مثل المراة العاملة التى تفرض عليها القيم الاجتماعية ان تقوم بدورها التقليدى اضافة الى عملها . ومثل الفتاة التى تتم تنشئتها وتربيتها في اطار غير منصف ولا متكافىء مع الفتى . ومثل المراة الريفية التى تسيطر عليها الامية ويغيب عنها حقها في عدالة الاحوال الشخصية ، ومثل المراة المسنة التى لا تظلها التامينات الاجتماعية فيقتلها العوز والحاجة .

هناك اتفاق على ان المشاركة الفعالة في شئون المجتمع وقضاياه والمشاركة العادلة في توزيع الثروة القومية هى شرط اساسى من شروط الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية ، ومن هنا ينبغى ان يكون ذلك توجها رئيسيا لاى قوى اجتماعية او سياسية او حزبية

وغياب تاكيد ذلك بالنسبة للمراة - نصف المجتمع - في برامج هذه القوى يعطل مسيرتها ووفاءها باهدافها في تنمية المجتمع .

هكذا عدنا للأصل



فى عالم الأرواح

الوسيط تيليد يونج يركز النظر فى هذا المسدس القديم الذى كتب عليه حرفان فقط .. وبعد دقائق ذكر كل شىء عن صاحبه .

قام طيف بزيارتها دون موعد سابق

الأشياء تخترق الجدران والأبواب المغلقة وتأتى إليه .. بناء على أوامره

[illegible]

العقل .. خارج الجسد

من بين الحالات المسجلة فى وثائق جمعية البحث العلمى فى القدرات الروحية قصة مهندس ايطالى متميز.. كتب يقول انه فى احد شهور يونيو كان يستعد لامتحاناته عندما راح فى سبات عميق جدا يبدو انه خلاله اصطدمت قدمه بمصباح الكيروسين داخل حجرته.. ونتج عن ذلك دخان كثيف ملأ الحجرة.. وبدأ تدريجيا يشعر ان عقله يخرج من جسده وينفصل عنه.. ولديه عقله المستقل انه حتى ينقذ حياته فعليه ان يلتقط المصباح الذى وقع أن يفتح النافذة ولكنه لم يستطع ان يجعل جسده يستيقظ ويستجيب لهذا الامر..

عندئذ فكر فى امه النائمة فى حجرة اخرى.. وشاهدها بوضوح من خلال الجدار.. وراها تستيقظ فزعة وتترك حجرتها وتاتى الى حجرته وعندما دخلت اقتربت منه ولمست جسده وعندما لمسته استطاع ان يعود مرة اخرى الى الجسد.. واستيقظ وهو يشعر بجفاف حلقه.. وبصدمة شديدة..

PHANTSMS OF THE LIVING

قصة صورة

إزاحة الستار عن تمثال نهضة مصر



احتفلت مصر حكومة وشعبا يوم ٢٠ مايو ١٩٤٨ بازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر الذى قام بتصميمه مثال مصر الراحل محمود مختار.. والطريف ان التمثال كان قد تقرر اقامته فى باب الحديد وقد زار سعد زغلول موقع العمل فى التمثال قبل وفاته بشهور ولكن وافته المنية قبل ان يشهد ازحة الستار عن التمثال..

. شهد حفل الافتتاح الملك فؤاد ومصطفى النحاس والوزراء وسفراء الدول الاجنبية.. وكان مقررا ان يقوم الملك فؤاد بقص الشريط لازاحة الستار.. وفى البروفة النهائية قبل الافتتاح فشلت عملية قص الشريط وتقرر استبدالها بفكرة جديدة وهى ان يقوم رجال الاطفاء بازاحة الستار ويبدو ان المسالة قد تعقدت وقرر رجال الاطفاء الاستعانة برجال الشرطة الذين احضروا سلالم المطافئ وكان منظرا فريدا.. رجال الاطفاء تسلقوا التمثال ليزيحوا عنه الستار.. واستغرقت هذه العملية اكثر من ثلث الساعة وكان مقررا لها عدة ثوان.

وفى يوم الافتتاح ضرب المثال محمود مختار مثلا رائعا فى التواضع والبعد عن الاضواء وذلك انه عندما اراد الملك ان يصافحه مهنئا على فنه وبراعته لم يجدوه.. وبعد مشقة عثروا عليه فى اخر الصفوف بين المدعوين.. فتقدم والخجل يعتريه متلقيا تهنئة الملك

قصة جريمة

زوجة الأب .. والمربية !

عاشت هذه الاسرة الصغيرة حياة توافرت لها كل مقومات السعادة .. فيللا جميلة فى منطقة هادئة بالمعادى . ورب اسرة ثرى ناجح فى عمله كرئيس لمجلس ادارة احدى الشركات الكبرى وزوجة على قدر كبير من الجمال تعيش مع زوجها قصة حب وردية ، اثمر طفلا رقيق القسمات اضفى على حياتهما لمسة جديدة من السعادة .. هكذا كانت حياة صبرى وسعاد وطفلهما ممدوح .

اقترب عيد ميلاد ممدوح .. وبدات الاستعدادات قبل حلول المناسبة السعيدة بوقت طويل ، وقبل حوالى اسبوع من هذا اليوم المنتظر دق جرس التليفون .. كان المتحدث احد اقارب الزوجة . وكانت المكالمة بلاغا عن وفاة قريبة لها تقيم بالإسكندرية ... ووعدت الزوجة بالسفر الى الاسكندرية فى صباح اليوم التالى للقيام بالواجب المتعارف عليه فى مثل هذه المناسبات الحزينة وكان يجب عليها ان تبقى هناك عدة ايام طبقا للتقاليد . ولكنها انتحلت الاعذار لتعود الى بيتها فى القاهرة بعد يوم واحد لاكثر . وكانت بالفعل تتلهف على العودة فهذه هى المرة الاولى التى تترك فيها عش حبها فى المعادى . وهذه هى المرة الاولى التى تفترق فيها عن زوجها صبرى وابنها ممدوح .

وعلى الطريق من الاسكندرية الى القاهرة . كانت تطوى بسيارتها المسافات . وتضغط بكل لهفتها وشوقها الى العودة . على محرك البنزين . فترتفع سرعة السيارة من ١٦٠كم الى ١٨٠ .. متخطية السيارات التى تسير امامها . ومع ذلك كان الوقت يبدو لها طويلا والمسافات بلا نهاية ..وتتمنى لو ازدادت سرعة سيارتها اكثر واكثر . وفى النهاية كان لابد ان تحدث الكارثة .. وقعت سيارتها الصغيرة فى براثن عربة نقل ضخمة اتية من الطريق العكسى .. فانقلبت عدة مرات . وتدحرجت لتستقر اخيرا فى احد الحقول ... وفقدت حياتها فى الحادث ..

وتوقفت الاستعدادات لحفل عيد ميلاد الصغير .. تجمع الاهل والاصدقاء والجيران ولكن لتقديم واجب العزاء للزوج وينفرد الزوج بنفسه فى حجرته بعيدا عن ممدوح يبكى زوجته وشريكة حياته وعندما يلتقى بممدوح فان بكاءه يشتد ولكنه يتحول الى صمت وهو يحاول جاهدا ان يرسم ابتسامة خادعة للطفل الصغير الذى بدأ يسال عن والدته وسبب غيابها .

واتفق الاب والمربية على اجابة واحدة ، الام على سفر . وسرعان ماسوف تعود ! ولكن حالة الضعف والبكاء والحزن التى سادت حياة اهل الفيلا ، كشفت للصغير عن زيف هذه الاجابة .

ويشفق الاهل والاصدقاء على الزوج الذى تتدهور حالته وتزداد سوءا يوما بعد يوم . فيعرضون عليه فكرة الزواج مرة اخرى .. فإن الزواج يستطيع ان يبدد عن نفسه تلك الوحدة والام الوحشة التى يعيشها منذ وفاة زوجته ام ممدوح .. وفى نفس الوقت يتنازعه على الجانب الاخر فكرة زوجة الاب والتى لن يستطيع ان يجبرها على حب ولده وصحبه البعض الى منزل احدى الاسر لصديقة ليختار احدى فتياتها لتكون شريكة حياته .. يشاهد الزوج تلك التى اختارها له الاصدقاء لتكون زوجة واعجبته اخلاقها وتصرفاتها . وبدا يتردد عليها فشاهدها وهى تعامل بعض اطفال الاسرة فايقن ان القدر اراد ان يعوضه عن فقد زوجته .

وقرر الاب اختيارها لتكون زوجته التى يستطيع بوجودها الى جواره ان يعوض بعض ما فقده من السعادة .. وان يعيد الى ممدوح الحنان الضائع فقد اتفقت مع زوجها على ان يوحى الى ممدوح بانها امه التى كان دائم السؤال عنها وانها كانت غائبة فى سفر .. وتم عقد القران وانتقلت سهير الزوجة الثانية الى الفيلا . كان ممدوح وقتها فى سن الرابعة .. ورغم الدهشة التى اصابته عندما اخبراه بان الزوجة الجديدة هى امه لم يلبث ان خضع لواقع الامر رغم اللقاء الذى تم بينهما ... استطاعت ان تكسب قلبه وتجذبه نحوها بما كانت تبديه من عطف وحنان .. وكان يدعوها ، ماما ، فتحتضنه وتقبله وتلبى كل رغبة يبديها .. وعادت الى الطفل اشراقة الوجه التى افتقدها منذ علم . وهى عند عودتها من الخارج لاتنسى ان تحضر له بعضا من الحلوى واللعب والشيكولاته . وعادت البسمة الى وجه الاب وامتلات جوانحه بالسعادة وهو يرى تلك العواطف التى تبديها الزوجة نحو ولده .. ولم يكن الاب ليتصور ان تتساوى عاطفة زوجة الاب مع عاطفة الام لكنها الحقيقة التى تراها عينه وتسعد بها حياته .

ومرت الايام وجلست الزوجة فى انتظار الزوج وكان اللقاء جياشا بالعواطف التى امتلا بها قلب الزوجة .. ولم يدر الزوج سببا لذلك الاشراق الذى طفى على وجهها وملأ قلبها بالفرحة .. واقتربت الزوجة من زوجها لتهمس اليه بانها حامل . ويقبل الزوج زوجته بكل الحب فقد اسعدته سعادتها واسعده اكثر ان ممدوح لن يكون وحيدا فى دنياه ففى الطريق اخ له يؤانسه ويلاعبه ويبدد وحدته .

وتمضى الايام وتضع الزوجة وليدها بينما كان ممدوح قد بلغ من العمر ٥ سنوات ومنذ اليوم الاول لولادة سهير تتحول عواطفها الى ابنها دون ابن زوجها ولم يكن هذا التحول موضع دهشة من داده ام الخير . ولم تعتبره شيئا غريبا فهى منذ اليوم الاول لتواجد الزوجة فى الفيلا وهى تعلم ان تلك العواطف التى تبديها نحو ممدوح ماهى الا خداع تريد ان توهم به الزوج انها نعم الزوجة الودود الجياشة العواطف . ولكن ام الخير كانت .. تشاهد ذلك الخداع فى صمت .. فلم يعد لها ذلك المركز الممتاز ايام المرحومه ام ممدوح -وتقلص هذا المركز الذى كانت تحتله باعتبارها "السيدة الثانية فى المنزل الى مجرد خادمة تنفذ اوامر الزوجة .

وجاء ممدوح الى زوجة ابيه عندما عادت يوما من الخارج ليسالها عن الشيكولاته التى كانت قد تعودت ان تحضرها له قبل ولادتها لشقيقه وكعادته قال لها . جبتى ياماما السيكولاتة وانفجرت زوجة الاب فى الصغير لتخبره بانها ليست امه وان امه هى ام الخير .. ونهرته ليجرى باكيا فى صدر ام الخير التى انهمرت دموعها فى صمت لتصحب الطفل وتحضر له الشيكولاتة .. وبدات الزوجة تتهم ممدوح بالشقاوة .. فى البداية كان الاب يوجه اللوم الى ولده .. لكنه مع كثرة الشكوى التى تبديها الام نحو الصغير وتجسيمها للامور التى لم يرتكبها .. بدات يد الاب تتطاول على ولده الصغير بالضرب .. وفى غياب الاب كانت سلطة الضرب والعقاب تتحول الى زوجة ابيه ، التى كانت تمارس هذه السلطة بقسوة شديدة وام الخير لاتملك شيئا سوى البكاء .

وسافر الاب الى الخارج فى مهمة عمل ، وانتهزت زوجته الفرصة فطردت المربية وازدادت قسوتها على الصغير اذ تطور العقاب من الضرب الى كى جسده بالملاعق المحماة .

وفى اليوم التالى كانت ام الخير تقف بالقرب من الفيلا مختبئة بجوار احد المنازل لمحت ام الخير ممدوح وهو يخرج من الفيلا ليلعب امامها .. وانتظرت حتى لمحها فاشارت اليه وجرى ممدوح اليها ليعيدها الى الفيلا ولكنها طلبت منه ان يتبعها .. وتعلق ممدوح بام الخير التى انطلقت به الى محطة السكة الحديد ويستقلان القطار الى دمنهور حيث تعيش ابنة ام الخير التى تزوجت من عامل فى احدى محلات كى الملابس .

وقررت ام الخير ان تقيم وممدوح مع ابنتها والتى كان لها طفل ولدته بعد ولادة ممدوح بعام وكان يحمل نفس الاسم ممدوح ولكنه توفى وهو فى سن الثالثة ولم تنجب الابنة مرة اخرى .

ووصلت ام الخير الى منزل ابنتها .. وجاء موعد افتتاح المدارس وقررت ام الخير الحاق ممدوح بالمدرسة وكانت العقبة هى وجود شهادة ميلاد لممدوح وانتهت ام الخير الى راى وافقها عليه كل من ابنتها وزوجها سيلتحق ممدوح بالمدرسة باعتباره ابنا للمكوجى .. فشهادة ميلاد ممدوح الذى توفى موجودة والفرق بين عمريهما عام واحد لاغير .

وعاد الاب من رحلة العمل فى الخارج ليفتقد ولده ودادته ام الخير .. وسال عما حدث واين ذهبا فاخبرته الزوجة بهروب ولده بعد ان عنفته عندما شاهدته يدخن السجائر .. وان ام الخير غادرت المنزل بلا سبب ! !

وبدات الزوجة تحبب لزوجها الذهاب الى الملاهى وقضاء السهرات .. ودعى الزوج وزوجته يوما الى حفلة بالمريديان .. هناك التقى الزوجان بشاب ثرى لايعمل او كما يطلق عليهم .. العاطلون بالوراثة .. وبدات علاقة التعارف بين الشاب الثرى والزوجين .. وتطورت علاقة التعارف الى تردد الشاب على الفيلا وقضاء السهرة معهما .

فرض الزوج رقابة دقيقة على زوجته وذلك الصديق الجديد . فتاكد من وقوع الخيانة . وانتهى الامر الى ضبطها فى حالة تلبس .. تم الطلاق ... حملت الزوجة ابنها وخرجت من الفيلا .. التى عادت مرة اخرى الى اطلال . كحالتها بعد مصرع الزوجة الاولى .

وتبدلت احوال ابطال هذه المأساة المحزنة .. الزوجة المطلقة تزوجت عشيقها والزوج المخدوع القى بنفسه فى مستنقع المخدرات مدمنا للهيروين .. وابنه ممدوح اكتسب هوية جديدة .. فى صيغة اخرى باعتباره ابنا للمكوجى .. واظهر نبوغا وتفوقا فى دراسته .. ولكن اسرته الجديدة الفقيرة لاتستطيع ان توفر له كل مطالب الحياة ولكنها لاتبخل عليه بشىء تملكه فزوجة المكوجى تضاعف من جهدها فى خدمة البيوت لتحصل على مزيد من المال لتربية ممدوح وتعليمه .

ورغم حياة الشقاء التى كان يعيشها ممدوح فى القرية .. الا انه كان سعيدا بالمعاملة الطيبة التى يلقاها فى البيت [illegible] خارجه وانتهى به تفوقه الدراسى الى ان تخرج من كلية الطب واصبح طبيبا تخصص فى الامراض النفسية وعلاج مدمنى المخدرات .

وكانما اراد القدر الا يفارق الاب ولده الا بعد لقاء .. [illegible] جاءه مدمنا داخل [illegible] ممدوح .. ان سيدة [illegible] الى الوفاة .. و[illegible] الاستماع الى تفاصيل المأساة من [illegible] اكد ذلك [illegible] القرعى من الوفاة .. حدث [illegible] صدمة مفاجئة

● ابو طارق



الزعيم الخالد سعد زغلول كما نحتته يد الفنان مختار.

دنيا

الكاميرا تتكلم

مختار.. مثال مصر الخالد في الذكرى السادسة والتسعين لميلاده

التقط الأزميل الذى هوى من يد آخر فنان فرعوني .. وأعاد إليه الحياة

* * نزح مختار الى القاهرة من مسقط راسه «نشا» وهي قرية صغيرة من الاف القرى التي تنتشر على ضفاف وادينا .. وعاش طفولته يسمع حكايات الريف واساطيره ويقضي ساعات يومه على ضفاف الترعة تحت شجرة الجميز يصنع من طينها المشاهد التي تعايش وجدانه .. وهكذا سرت في مشاعره وامتزجت برؤاه تلك الرؤية المصرية الفنية في مرحلة مبكرة من عمره.

* * ويرحل الى القاهرة ويلتحق بمدرسة الفنون الجميلة بدرب الجماميز عند بدء انشائها وتتكشف مواهب الفتى على اساتذة الفنون للابلانى ونورشيلا ... ويقام في عام ١٩١٠ اول معرض لطلبة الفنون الجميلة وتلقى اعمال مختار كل اعجاب وتقدير ثم يسافر الى باريس في بعثة لاتمام دراسته ويفوز في امتحان القبول على اكثر من مائة طالب وكان لهذا الفوز اثره الكبير في باريس فتوثقت علاقاته بالمثال كوتان وانطوان مرسييه نحات فرنسا الكبير الذى تنبا له بمستقبل كبير.

* يعود مختار الى ارض مصر بعد ان نحت تمثال «ابو الهول» والفلاحة المصرية. وقام بعرضه في معرض الفنانين الفرنسيين ... انه يجسد امانى ام تتطلع الى استرداد مكانتها الحضارية الرفيعة، وتتوالى النداءات التي تدعو الى الاكتتاب لاقامة تمثال نهضة مصر ويشترك في هذه النداءات حافظ عفيفي وويصا واصف وواصف غالى ويقف ويصا واصف في البرلمان يدافع عن تمثال نهضة مصر حتى تذلل الصعوبات التي تعترض تكملة التمثال الذى يزاح الستار عنه في ٢٠ مايو ١٩٢٨

* * ويأتى ربيع ١٩٣٠ في قاعة برنهيم بباريس وتقتني الحكومة الفرنسية تمثال «عروس النيل» لتضعه في متحف «جي دي بوم» بقصر التويللرى بباريس ويكتب النقاد عن هذا المثال الذى ينحت باسلوب نبيل مستلهما فنه من ارض اجداده العظام.

* * وفي القاهرة يطل على النيل رمز سعد الزعيم الخالد وينحته من حجر الجرانيت كما اقام في الاسكندرية تمثالا اخر للزعيم سعد رمزا لكفاح الامة وطموحها وهكذا نرى الفنان مختار الذى احب مصر وتاريخها وترجم حبه الى روائعه التي ستظل شاهدة على نبوغه.

د. انيس رزق الله

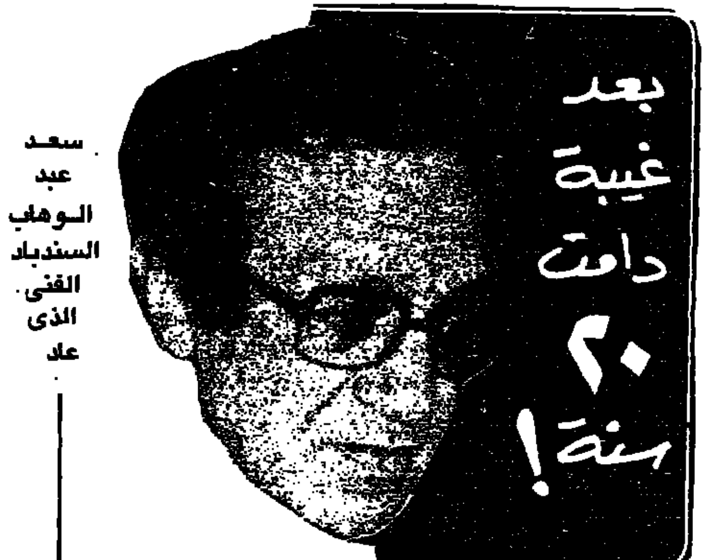
زوجة شيخ البلد كما نحتها الفنان الكبير محمود مختار.

إلى النهر

رياح الخماسين

السندباد الفني يعود إلى عشه

الفنان سعد عبدالوهاب.. نشا منذ طفولته في مناخ فني على مستوى عال. وقد ساعده ذلك على بلورة موهبته حيث جمع بين الصوت الجميل والاداء المميز. وكان الجميع يتوقعون له عالما مليئا بالنجومية اذ قال البعض انه خليفة محمد عبدالوهاب. وفجاة وفي اوج شهرته.. اختفى عن الساحة الفنية المصرية بعد العديد من الافلام والاغنيات!! فماذا وراء هذا الاختفاء؟؟



سعد عبد الوهاب السندباد الفني الذى عاد

بعد غيبة دامت ٢٠ سنة!

سعد عبدالوهاب: جعبتي مليئة بالألحان الجديدة

● الفنان سعد عبدالوهاب.. اين انت الآن؟

- رجعت الى القاهرة بعد رحلة السنوات الماضية بين البلاد العربية والاوروبية لاواصل عملي الفني والابداعي في بلدي.. فلدي الكثير من اجل الفن المصري.. وعلى عكس ما ظن البعض انني ابتعدت عن الساحة الفنية خلال العشرين عاما الماضية!! يجوز انني ابتعدت عن الغناء في مصر ولكنني كفنان كنت امارس عملي الفني من خلال مجموعة من الالحان والاغاني التي قدمتها طوال الفترة الماضية وظهرت على الساحة العربية. وقد كنت احضر لتسجيل الحاني بالقاهرة.

●● لو رجعنا بذاكرة الفنان سعد عبدالوهاب الى الوراء.. فمن اين بدات رحلتك الفنية.. وما نوعية المساعدة التي قدمها لك عمك الموسيقار محمد عبدالوهاب؟؟

- بعد ان تخرجت في كلية الزراعة سنة ١٩٤٩ عملت بشركة السكر بنجع حمادي.. وكنت قد قدمت طلب التحاق بالاذاعة وعندما قبلوني تركت الشركة وعملت كمذيع لفترة وجيزة ما لبثت بعدها ان تركت الاذاعة لممارسة عملي الفني الذي كان بالنسبة لي هواية قبل ان يكون احترافا.. فقد ساعدني المناخ الذي نشات فيه على بلورة موهبتي الفنية وكنت اتلقى دروس الموسيقى على يد مجموعة من الموسيقيين الاجانب المقيمين بمصر، وقبل ذلك اشتركت وعمري حوالي ست سنوات، في بعض الافلام مع عمي محمد عبدالوهاب منها يوم سعيد وكنت اسهر يوميا لسماع الموسيقى الكلاسيك والموسيقى العالمية التي كان يحضرها عمي من الخارج.. فقد استحوذت الموسيقى على اهتمامي منذ صغري وقد التحقت بمعهد الكونسرفاتوار «معهد الموسيقى المسرحية» اثناء دراستي بكلية الزراعة، واتذكر انني كنت اقوم بتلحين نصوص الاغاني التي يحضرها عمي بدون معرفته واقارن بعد ذلك بين الحاني والحانه!!

- ... فقد بدات كملحن ولكنني لم امارس التلحين رسميا.. وعندما كان يحضر المخرج محمد كريم لزيارتنا في البيت كان دائما يقول لي «ياسعد لما تكبر عايزك في السينما» واثناء دراستي الجامعية كان عمي لديه شركة انتاج فطلبني وقتها محمد كريم للعمل معه في السينما.. ولكن عمي اعترض حتى لا انشغل عن الدراسة!! ولكن المخرج محمد كريم اصر على موقفه إلى ان انتهيت من دراستي فرشحني لبطولة فيلم «العيش والملح» من انتاج شركة «نحاس» وعرفني وقتها بالمخرج حسين فوزي وفعلا قمت ببطولة الفيلم امام نعيمة عاكف التي كانت هي الاخرى تمثل لاول مرة بعدها قمت ببطولة سبعة افلام!!

●● والتليفزيون الم تفكر فيه؟

- كانت لي تجربة وحيدة في التليفزيون مع بدايته.. فقد قمت ببطولة فيلم تليفزيوني بعنوان «جرس نصف الليل» مع سناء مظهر ورشوان توفيق.

●● ولماذا اختفيت عن الساحة الفنية المصرية بعد ذلك؟

- حقيقة انا دائما اسال نفسي هذا السؤال!! فعندما سافرت الى السعودية لاداء فريضة الحج سنة ١٩٦٤ علمت الاذاعة السعودية بوجودي وكانت لاتزال في بدايتها، فطلبوا مني تسجيل بعض الاغنيات وكانت بالصدفة معي اغنية عن الحج مطلعها «من كل وادي جديد.. من لمة التوحيد.. حجاج لبيت الله». فاعجبتهم وطلبوا مني المزيد فسجلت حوالي ست اغنيات، وكان بعدها لابد ان اعود الى القاهرة ولكن صادف ذلك زواج ابنة الامير فيصل فسجلت اغنية بهذه المناسبة واذيعت في موكب العروس. وحصلت على الاقامة في السعودية ووجدت نفسي مرتبطا باعمال فنية كثيرة لا انكر انها مغرية جدا ثم بدات رحلتي الفنية بين السعودية والاردن والكويت ولكنت احضر بين الحين والاخر الى القاهرة للزيارة وتسجيل بعض الاغاني وقد سجلت للتليفزيون المصري اغنية رمضانية اذيعت قريبا. ومنذ عام ١٩٧٥ الى الآن واعمالي الفنية انحصرت خارج القاهرة.

●● قالوا ان تشابه صوتك بصوت عمك الموسيقار محمد عبدالوهاب.. كان السبب وراء اختفائك عن الساحة الفنية المصرية.. فما تعليقك؟؟

- اقول انه عمي!! وانه لا يوجد احد يمنع فنانا عن فنه.

●● وماذا بعد عودتك للقاهرة؟

- لقد رجعت الى القاهرة ولا افكر في السفر مرة اخرى.. رجعت وكلي اصرار على مواصلة عملي الفني.. فجعبتي الفنية مليئة بالالحان والاغاني الكثيرة الجاهزة للتسجيل، بل انني فعلا بدات في تسجيل مجموعة كبيرة من الاغنيات ستذاع قريبا.. وجميعها من تاليف شعراء كبار.

●● هل ستعود لعملك السينمائي؟؟

- ان هدفي موسيقى قبل كل شيء، وبالنسبة للسينما لا افكر فيها ابدا اما اذا وجدت نصوصا مناسبة في التليفزيون ساقبلها بدون تردد!!

●● الفنان سعد عبدالوهاب غاب عن الساحة الفنية المصرية لمدة ٢٠ عاما.. فكيف يراها بعد عودته؟؟

- انا لا اعتبر الفن جسما قائما بذاته عن المجتمع بل هو عضو من اعضائه.. ولكنه للاسف اصبح عضوا مختلا.. فمنذ عودتي يدهشني ما استمعه من اشرطة .. وفي اعتقادي ان السبب الاول في ازمة الاغنية هو انعدام الكلمات وسوء تركيب الالفاظ ولدي ثقة بان الاصوات الموجودة لا تصل الى قلوب الناس الا بتقديم فن له قيمة ويأتي هنا دور الملحن الذي لابد ان يبحث عن الكلمات الجادة.

●● ما الذي يمكن ان يقدمه سعد عبدالوهاب الملحن الى الاصوات الجديدة؟؟

- اولا انصحهم بالابتعاد عن التقليد.. وبداية لابد من تمرينات رياضية للصوت، فليس كل من يمسك بالميكروفون يطلق عليه مطرب، وخصوصا بعد الانبهار الذى احدثته اجهزة التسجيل. وانا كملحن.. اليوم الذي اشعر فيه بان هناك من يمكن ان يغني لحني لن ابخل عليه!!

اجرت الحوار: وفاء عوض



الفنان سعد عبد الوهاب مع الفنانة صباح في لقطة قديمة من فيلم. اختى ستيتة

وجها لوجه مع فاروق خورشيد

العوائق التى تحول بين الافراد واحتياجاتهم الحياتية هي الدافع وراء البحث عن حل او بديل لتلبية تلك الاحتياجات والبديل والحل هما فكر (مضاد ومكمل) للفكر السائد العاجز في التطبيق. وكلاهما ايديولوجية تنبع من وعي فرد شامل بظروف مجتمعه، يرى فيها تحقيق احتياجات وامال ضرورية.
ولكل ايديولوجية (مضادة - مكملة - سائدة) مريدون يتصارعون على تسييد - كل من ناحيته - ايديولوجيته في صراع فكري او ثوري حسب المناخ السياسي المتحكم.
وكما يبدع المثقف ايديولوجيته - ويجد مريديه - يبدع ايضا رجل الشارع ايديولوجيته الخاصة به. لان الرجلين تحكمهما ظروف حياتية زمانية مكانية واحدة.
ولان رجل الشارع لايحتل مركزا اجتماعيا ولانه بعيد عن الاحتكاكات الضوئية الاعلامية ولانه اخيرا لايمتلك رخصة جامعية، نجده يخرج ايديولوجيته من خلال وسائله الخاصة في الادب الشفاهي مثل الموال والنكتة والمثل والسيرة وسط الجماعة الشعبية.
والاختلاف بينه وبين المثقف في ان رؤية المثقف لمجتمعه هي نتاج تاريخ ثقافي مقروء لذا فهي علمية منهجية تطبيقية (مضادة او مكملة) لكونها استشرافية تخطط لامال اكثر من بحثها في جزئية الاحتياجات اما المبدع الشعبي، فلكونه - غالبا - غير قارىء ولاكاتب، فرؤيته ساخرة ممن هم بين الاحتياجات والعوائق، وامله حضور البطل الذى يلبي الاحتياجات، لذلك فرؤيته نقدية جزئية مكملة للفكر السائد. وتاخذ شكل المضادة امام المعتدي على العقيدة والعرض والطقس.. ويبدعها جماعة وليس فرد كالعلمية وذات الايديولوجيات ليس في مصر لها مبدع سوى الشعبية، اما العملية فهي موجودة بوجود المريدين الذين يحاولون تنميط الوعي الجمعي فيها..
لذلك فحوارنا مع الاديب فاروق خورشيد صاحب المع الاراء والاعمال في الادب الشعبي - يتركز حول الرؤى السياسية الشعبية ونوعيتها، وقيمتها، وتطورها وهدفها، في الابداع الشعبي ؟ !

الأدب الشعبي فكر ليبرالي متحرر .. يبحث عن العدل والحرية

أدب اللصوص ظهر في مصر .. احتجاجا على الحكام اللصوص

العوائق التى تحول بين الافراد واحتياجاتهم الحياتية هي الدافع وراء البحث عن حل او بديل لتلبية تلك الاحتياجات والبديل والحل هما فكر (مضاد ومكمل) للفكر السائد العاجز في التطبيق، وكلاهما ايديولوجية تنبع من وعي فرد شامل بظروف مجتمعه، يرى فيها تحقيق احتياجات وامال ضرورية.

ولكل ايديولوجية (مضادة - مكملة - سائدة) مريدون يتصارعون على تسييد - كل من ناحيته - ايديولوجيته في صراع فكري او ثوري حسب المناخ السياسي المتحكم.

وكما يبدع المثقف ايديولوجيته - ويجد مريديه - يبدع ايضا رجل الشارع ايديولوجيته الخاصة به. لان الرجلين تحكمهما ظروف حياتية زمانية مكانية واحدة.

ولان رجل الشارع لايحتل مركزا اجتماعيا ولانه بعيد عن الاحتكاكات الضوئية الاعلامية ولانه اخيرا لايمتلك رخصة جامعية، نجده يخرج ايديولوجيته من خلال وسائله الخاصة في الادب الشفاهي مثل الموال والنكتة والمثل والسيرة وسط الجماعة الشعبية.

والاختلاف بينه وبين المثقف في ان رؤية المثقف لمجتمعه هي نتاج تاريخ ثقافي مقروء لذا فهي علمية منهجية تطبيقية (مضادة او مكملة) لكونها استشرافية تخطط لامال اكثر من بحثها في جزئية الاحتياجات اما المبدع الشعبي، فلكونه - غالبا - غير قارىء ولاكاتب، فرؤيته ساخرة ممن هم بين الاحتياجات والعوائق، وامله حضور البطل الذى يلبي الاحتياجات، لذلك فرؤيته نقدية جزئية مكملة للفكر السائد. وتاخذ شكل المضادة امام المعتدي على العقيدة والعرض والطقس.. ويبدعها جماعة وليس فرد كالعلمية وذات الايديولوجيات ليس في مصر لها مبدع سوى الشعبية، اما العملية فهي موجودة بوجود المريدين الذين يحاولون تنميط الوعي الجمعي فيها..

لذلك فحوارنا مع الاديب فاروق خورشيد صاحب المع الاراء والاعمال في الادب الشعبي - يتركز حول الرؤى السياسية الشعبية ونوعيتها، وقيمتها، وتطورها وهدفها، في الابداع الشعبي ؟ !

● هل الادب الشعبي يحتوي على رؤى سياسية ؟ !

□ الادب الشعبي، اساسا هو رؤية سياسية، لان الفنان الشعبي يعبر عن موقف لم يعبر عنه الاديب الرسمي في عصره ويأتي تعبيره منسجما مع الرؤية الشعبية في الاحتجاج ضد موقف سياسي بعينه، او وضع اجتماعي او اقتصادي يرفضه المجموع، ومن هذه الزاوية نستطيع ان نقول ان الادب الشعبي بالضرورة ادب يحمل المضمون السياسي الذى هو انعكاس لموقف سياسي جمعي يرتضيه ابناء الشعب.

● ما هو لونه ؟ وهل فكره السياسي يمكن ضمه لايديولوجية من الايديولوجيات السائدة ام هو يعد ايديولوجية مغايرة ؟ !

□ هو فكر ليبرالي متحرر، يبحث عن معنى المساواة والحرية والعدل، ولايمكن ان ننسبه الى ايديولوجية محددة من الايديولوجيات الحالية.

● لماذا ؟ !

□ لانه ببساطة شديدة يجمع بين المتناقضات، فهو ثوري ملتزم، ومتمرد متدين وهو قدري ساخط فهو باستمرار يعكس طبيعة الشعب العربي في الشوق الدائم نحو العدالة، والمساواة، والحرية، مع ارتباط كل هذا بالدين وبمعنى الطاعة والالتزام بالواجب والاصول التى تعني، مجموعة القيم التى تحدد نوعا من الامان في العلاقات الاجتماعية المستمدة من تقاليد العلاقات الاسرية والقبلية القديمة والمتوارثة من جيل الى جيل، حتى اصبحت في صميم وجدان الشعب العربي

● ما الفرق بين الايديولوجية الشعبية والعلمية ؟ !

□ الايديولوجية الشعبية نابعة من المجموع، وهي بنت التوارث الثقافي بهذا المجموع، وان دخلت الى التجربة العلمية، او المعمل الفكري، خرجت من خصوصيتها الشعبية، وتحولت الى تجارب معملية تخرج بنتائج محددة طبقا للقواعد والقوانين التى خضعت لها، اما الايديولوجيات العلمية فهي تنظير فكري بالدرجة الاولى، اي لسنا امام علم بحت او محايد، اذ ان شخصية الباحث نفسه وموقفه وثقافته وتجاربه تؤثر في قواعد البحث ووسائله، وبالتالي نتائجه، ومن هنا كانت - الايديولوجيات العلمية، مرتبطة باسماء مفكرين بذاتها لا باسماء شعوب . ؟ !

● هدف الايديولوجية الشعبية . ؟ !

□ يجب ان نعرف، ان الشعب تيار حي، وانه تيار تقدمي بالدرجة الاولى، بمعنى انه يتحرك نحو الاحسن بصفة دائمة، ويجمع خبراته وثقافته لتكون مؤشرا لغد افضل. فالهدف باستمرار من كل مايتبناه الشعب من فكر، هو الارتقاء الجمعي الذى يحقق للمجموع لا لفرد بعينه التقدم والارتقاء، ومن هنا كانت الفنون الشعبية - بعامة - هي التعبير عن هذا الطموح الذى يلح على نقل تجاربه ومعاناته الاجيال التالية، ليكون هؤلاء الابناء اكثر قدرة على التعامل مع البيئة، واكثر فهما لمعنى التعاطف الجمعي، ورابطة الحب التى تحقق للجمع معنى السلام والاستقرار.



الأديب فاروق خورشيد

اجرى الحوار: علاء عريبي

من أشهر الأدباء اللصوص: على الزيبق.. وأحمد الدنف ودليلة المحتالة

الأدب الشعبي مستمر في البحث عن العدل.. والحرية.

● هل التغيرات الزمنية ومايصاحبها من تغيرات ثقافية لاتؤثر على جوهر الرؤى السياسية، والاشكال التى تخرج فيها ؟ !

□ عندما نقول. عمل شعبي، نقول: هو الذى يستطيع ان يبقى على مر الزمن، اي انه شيء متوارث ولكنه ممارس، بمعنى، انه يطوع هذا الموروث الشعبي للمتغيرات الاجتماعية والسياسية الجديدة، بحيث يجد فيه القدرة على تحمل الاسقاطات السياسية المعاصرة، ويعمقها ويزيد تراءها فالعمل يظل شعبيا اذا ظل قابلا للتغيير الجزئي، مع بقاء جوهره الاصلي للتعبير عن كل تطور سياسي جديد يطرأ على الوجدان الشعبي، اما اذا لم يستطع تحمل هذه الاسقاطات، فانه يسقط من الوجدان الشعبي، ويصبح شيئا ميتا جامدا لاحياة فيه، ومن هنا تسقط عنه كلمة الشعبية.

● والاشكال التى تخرج فيها .. ؟ !

□ لابد ان تحمل المستوى الثقافي الجديد، فكما قلت لك - ان جوهره ثابت، اما الشكل الخارجي فهو الذي يواكب الاحداث والتطورات الثقافية. فالمبدع الشعبي في اي عصر هو رجل يتأثر بثقافة عصره ويبدع من خلالها، اما الابداع الموروث فاستعماله او ظهوره لايكون الا في المستوى الثقافي الجديد.. لانه من الصعب ان تتصور رايا سياسيا يفرض من خارج هذه البيئة الا اذا واكب الموقف الثقافي لشعب بعينه، ولعل هذا هو السبب، في فشل الفكر الالحادي في بيئة اسلامية الثقافة، وفشل الفكر الديكتاتوري في بيئة متحررة، ديمقراطية الثقافة، وفشل الفكر التخريبي في بيئة زراعية مسالمة الثقافة.

● اقرب مثل على هذا .. ؟ !

□ النكتة.. المتتبع لادب (النكتة) يجد انها سخرية دائمة من اوضاع تؤرق المجموع، او من افراد ياخذ المجموع منهم موقفا محددا، فتبرز النكتة فجاة للتناول بالسخرية والرفض هذا الموقف او هذا الشخص.. والنكتة وليدة الحدث السياسي والثقافي، والادب الشعبي من الذكاء بحيث يغلف هذه الرؤية بالرمز والتورية التى تحتاج من الدارس امعان فكره لاكتشافها..

● وفي الادب المكتوب .. ؟ !

□ حكايات «الف ليلة وليلة».. وهي عبارة عن مجموعة قصصية مجمعة من الاعمال التى تداولها الشعب العربي منذ ترجمة اصولها الاولى، وحتى تدوين الكتاب في صورته الاخيرة.. ينتظمها من حيث الشكل الفني سرد روائي، من شهرزاد لمستمع فرد هو شهريار، وهي في الحقيقة كتبت على مراحل متعددة، فمنذ الترجمات الاولى، والف ليلة يحذف منها ويضاف اليها مايتفق مع الذوق الشعبي العام للمتلقي العربي، في مختلف الحياة العربية، وفي مختلف البيئات العربية التى تداولت هذه الحكايات تلقيا وتاليفا واضافة في ان واحد.. فروح البيئة التي حكت عنها الليالي وخاصة في الجزء الذى نعرفه بالجزء البغدادي القاهري الدمشقي هو جزء من الواضح انه يستند الى حكايات متداولة في طبقات الحرفيين والمهنيين والتجار داخل اطار المدينة العربية، بعد اضافة وتغيير في الحكايات واسلوب ولغة السرد..

● «الدراويش» في الادب الشعبي.. هل كان لهم دور سياسي ام ان ذكرهم في السير الشعبية كان مجرد تصوير لهذه الفئة ؟ !

□ هم اساسا ابطال يدعون الدروشة، او معرفة الغيب، اوالجنون ليستطيعوا من خلف هذا الستار ان يهاجموا ما هو قائم من ظلم، او من اوضاع سياسية فاسدة تسود المجتمعات التى يعيشون فيها، وسيرة الظاهر بيبرس مليئة بهؤلاء الدراويش الذين يهاجمون فساد المجتمع في ظل الحكم المملوكي في مصر والشام، ومن ابرز هؤلاء الدراويش في ادبنا الشعبي شخصية سيبويه المصري.. فالدراويش شكلوا جزءا كبيرا جدا من الممارسة الدينية لمجاميع ضخمة من الناس، بحيث ان كل مهنة من المهن كانت ترتبط بنظام صوفي معين، وكانت الطرق الصوفية اطارا لمجموع الممارسات الفكرية التى يعيشها هذا المجتمع.. وهي (الطرق الصوفية) تبرز في المجتمعات وفي المراحل المختلفة التاريخية التى تضيق فيها الحياة على مجاميع من الناس، ويحسون فيها بنوع من القهر، فلا يجدوا املا او فكاكا الا باللجوء الى الله.

● وادب اللصوص.. هل ايضا ادب احتجاج سياسي ؟ !

□ بالفعل.. فالبطل الشعبي فيه يصبح رمزا لرفض الوسائل التى يلجا اليها حكام لصوص في ابتزاز حقوق واموال الناس، فيظهر البطل اللص ليستعمل نفس ادوات هؤلاء الحكام في سرقاتهم واعادة توزيع هذه السرقات على الفقراء والمحتاجين.. ومن اهم اللصوص واشهرهم على الزيبق، واحمد الدنف، وحمدي اللص، وحسين شومان، ودليلة المحتالة.. ولبعض هؤلاء كعلي الزيبق سير شعبية مستقلة..

● هل شكلت الرؤى السياسية الشعبية نوعا من المقاومة ذا اثر فعال ضد الحكام ؟ !

□ الادب الشعبي استطاع ان ينتقم من الفساد السياسي بتحويل رموز هذا الفساد، وهم الحكام والساسة الى سخرية ثابتة ومتداولة كما فعلوا في «قراقوش» وغيره من النماذج السياسية بل لعل ادب «الحمقى» والمغفلين وهو ابرز انواع الادب الشعبي - من اكثر الآداب التى سربت الى كتب الادب والاخبار والتاريخ صورة واضحة للمقاومة السياسية المستمدة من موقف عام جمعي للشعب من اوضاع يراها مقلوبة، او مسئولين يراهم غير جديرين بالمسئولية، والتتبع لحكايات جحا وهنبقة الاحمق، واشعب، يستطيع ان يضع يده على صورة كاملة للمقاومة الشعبية ضد الحكام والساسة.

هل أحببنا طعم الهموم.. وهل استطبنا مذاق الأزمات؟

بقلم : مصطفى شردى

● بقية المنشور ص ١ ●

تحريك الوزارة. او شل حركتها، ثم اقالتها، والبقاء على تلها. فعلوا ذلك مع كمال حسن علي، ثم مع علي لطفي، ويفعلونه الآن مع عاطف صدقي.

الدكتور الجنزوري مثلا، وضع الخطة الاولى، وقال انه نفذها، بينما تقول ارقام وحقائق كثيرة ان الخطة كانت رديئة، وغير واقعية، ولم ينفذ منها ربع او ثلث المستهدف. ونسمع «جعجعة» في اجهزة الاعلام حول «إنجازات الخطة». ويتلفت المواطن المصري حوله، ليرصد على الفور ان احواله العامة ساءت كثيرا كثيرا عنها قبل سنوات خطة الجنزوري. والخطط ليست عبارات انشائية طنانة تنطلق من فوق المنابر. وليست انجازات سرية ممنوع الاطلاع عليها. وانما هي ايجابيات واضحة، ملموسة، تنعكس على حياة المواطن بالأمن، والأمان، والاستقرار، والازدهار، وبالكثير من الظلال التي يحتمي بها من انياب حياة لم تعد تحتمل.

ونحن لا نتحدث عن ايجابيات تنهي المعاناة الشرسة التي تفترس المواطن المصري، وانما نتطلع فقط إلى بدايات حقيقية، تشير إلى قرب تخفيف المعاناة التي باتت فوق القدرة على الاحتمال. ونسأل الدكتور الجنزوري: هل تعتقد حقا، بينك وبين نفسك، وبالامانة، ان خطتك نجحت وحققت اهدافها؟ وانبه وزير التخطيط قبل ان يجيب، مرة أخرى، إلى ان الفيصل في هذه القضية، والحكم النهائي، هو للمواطن نفسه، الذي يتحمل في النهاية نتائج كل فشل، تماما كما يستفيد من كل نجاح.

واعتقد ان الاجابة معروفة. وإذا لم تكن كذلك بالنسبة للدكتور الجنزوري، فهي واضحة ومؤكدة لنا جميعا. وعلى الرغم من ذلك، لايزال الدكتور الجنزوري يضع لنا المزيد من الخطط وهو في هذه الايام يحدثنا كثيرا عن خطته الجديدة، والله هو الرحيم الستار.

واختار قيادة وزارية وسياسية اخرى. ولست ادرى هل اخاطب الدكتور يوسف والي بصفته الزراعية، ام بصفته السياسية. ولانني اعرف بعض أحواله السياسية، فلا داعي لان نملأ جراح الرجل بالملح كما يقولون. ونركز الحديث على القضية الزراعية. واسأل الدكتور والي عن انجازاته في مجال الزراعة خلال «حزمة» السنوات الماضية. اريده ان يقدم لنا قائمة توضح حسابات الارباح والخسائر. وهذا من حقنا. فنحن اصحاب البيت في نهاية الأمر، ونحن الذين نجني ثمار اى ربح ونسدد ثمن كل خسارة. ولست اريد ان امر بحلقات سلسلة طويلة من الفشل الذريع، المفجع، التي صنعها الدكتور والي بافكاره «النيرة» وجهوده الذاتية. لست اريد أن أوضح كيف انتهت حسابات السنوات الماضية، وكيف استطاع أن يزرع الفراولة ويجعل الخيار اغلى منها. وان يزرع الكنتالوب ويجعل الحصول على بطيخة مغامرة تحتاج إلى سلفة ميسرة الأقساط. وانما أريد أن أركز على بعض القضايا الأساسية.

حكاية الصوب الزراعية مثلا، التي كلفت خزانة مصر، الفارغة أصلا، آلاف الملايين من الجنيهات والدولارات. لماذا كان الاصرار عليها، ولماذا يستمر هذا الاصرار، بعد أن تأكد أن المشروع يتارجح بين الفشل والصواب. وان كانت بعض المؤشرات تؤكد أن الفشل ذريع وفظيع. لو أن الدكتور يوسف والي فرش أرض الصحراء بتلك الصوبات، لقلنا صادقين: انها تجربة ضرورية، سوف نستفيد من نجاحها، تماما كما نتحمل فشلها، ويكون للرجل اجر الاجتهاد. ولكن الدكتور والي اصر على تغطية أرض جيدة وتعطي خيراتها فعلا. فلم يضف جديدا، وانما اهدر كثيرا.

ثم قضية محطات تربية الدواجن التي خربت بيوت عشرات الآلاف من المصريين. لقد كانت البداية نهضة رائعة مبهرة دون شك. واقيمت آلاف من تلك المحطات. وكان نشاط تربية الدواجن، هو النشاط الوحيد في مصر، الذي استطاع تغطية احتياجاتها خلال فترة وجيزة. فتوافرت لحوم الدواجن، وأحدثت توازنا في السوق مع لحوم المواشي. واتاحت فرصة شراء «كرتونة» البيض المحلي، وليس المستورد، لكل اسرة. فماذا جرى بعد ذلك؟

كانما وضعت خطة محكمة لتدمير محطات الدواجن في مصر. وفي أسرع وقت ممكن. وعدنا نستورد الدجاج المجمد الصالح والطالح، وعادت الطوابير، والحمد لله، تتقاتل من اجل «كرتونة» البيض. ونسأل عن السبب. يقولون انه اختفاء الاعلاف. ونسمع حديثا عجيبا. نسمع انه تم اعدام خمسة ملايين كتكوت مرة واحدة في مطار القاهرة، بينما البرقيات تطير من مصر تستعجل وصول البواخر المحملة بالدجاج من البرازيل..!

ونلمح اصابع اثمة تلعب في الخفاء. في البداية سمعنا ان اسرائيل تعرض علينا بيضا ارخص كثيرا من البيض المصري، ودجاجا يقل سعره عن الدجاج المصري. ثم نسمع ان الاستيراد بدا فعلا من اسرائيل، وان هناك من يقول ان المسألة مجرد منافسة اقتصادية بحتة، وانه على اصحاب مزارع الدواجن تخفيض اسعار البيض والدجاج المحلي، إذا ارادوا منافسة البيض والدجاج المستورد من اسرائيل..!!

ولم يحتمل المنتج المصري حراب اليأس التي غرسوها في قلبه. وفقد الامل تماما في انتظام الحصول على العلف. وإذا بالآف المنتجين يعدمون ماليديهم من دجاج، ويغلقون مزارعهم، وينطوون على انفسهم يلعقون جراحهم ويحاولون الوفاء ببعض الديون.

حتى البقية الباقية من تلك المزارع، وهي قليلة جدا، توشك ان تغلق ابوابها هذه الأيام، بسبب المجاعة المؤلمة التي تواجهها الدواجن، من جراء النقص الشديد في العلف، وفي الذرة على وجه التحديد. وقد تضاعفت اسعار العلف حتى اصبح صاحب المزرعة، مطالبا بان يبيع الدجاجة او البيضة، بسعر يقل كثيرا عن تكلفة انتاجها، ويتحمل هو الخسارة الفادحة..!

● ● ●

والامثلة كثيرة على فشل الأداء العام، وعلى التخبط في معظم الاتجاهات، وعلى ان هناك من يدفع بمصر دائما إلى حيث توجد المطبات والأزمات.

مثلا.. عندما يجمع الراى العام المصري، إجماعا لم يسبق له نظير، على ضرورة تغيير رئاسة مجلس الشعب، وإذا برفعت المحجوب يعود إلى المنصة رغم انف شعب مصر باسره، بماذا نسمي ذلك الموقف، ومن الذي نصح باعادة الدكتور المحجوب، وتسبب في المزيد من يأس المصريين وضياع املهم في اصلاح الامور.

ومثل اخر.. عندما يصدر القضاء حكما واجب النفاذ فورا، فاذا بالسلطة تتكاتف لتدخل في مواجهة حادة مع القضاء، وترفض رد الحقوق التي حكم القضاء بردها الى أصحابها، وعندما يؤكد القضاء حكمه مرة اخرى، فاذا بالسلطة تمعن في تصادمها مع القضاء، وترفض تعديل نتائج الانتخابات طبقا لما قررته الأحكام. وعندما يقف الراى العام المصري كله الى جانب القضاء واحكامه، ويضغط إلى اقصى الحدود مطالبا بالتنفيذ، وإذا بالسلطة تتحدى الأمة جميعها وترفض التراجع عن موقفها الخاطيء الغريب، فبماذا نسمي تلك التصرفات؟ وما معناها؟ ومن يقف وراءها، ومن الذي «ينصح» بها؟ وهل عدمت مصر رجلا واحدا شجاعا قريبا من موقع صنع القرار، يقف ليقول قولة حق من اجل مصر، ومهما كان ضجيج المنافقين، ويعلن تلك الكلمات المضيئة، التي كتبها استاذنا احمد بهاء الدين، وهي انه لا يجوز للدولة، سياسيا، وترفعا، ومهابة، ان تسلك طريق «اللدد» في الخصومة، لان الدولة ينبغي ان تكون قدوة، وان تتصرف من موقف رفيع، ولان كرامة الدولة ان تدرك الحق فتتبعه بكرم، وليس تحت مطرقة احكام القضاء.

ومرة أخرى نتساءل: إلى اين يمضي هذا البلد؟ ومن الذي يتصيد له الحفر والمطبات والمازق ليوقعه فيها، وكانننا قد احببنا طعم الهم والغم واستطبنا الإقبال على الازمات..!

لو أن الدولة نفذت أحكام القضاء في قضية الانتخابات فور صدورها، لقلنا: ان الذي جرى في الانتخابات كان مجرد تجاوزات واخطاء غير مقصودة. اما موقف الدولة الحالي فسوف يدينها ويشينها في التاريخ. فلا جدال الآن ان الانتخابات زورت عن قصد، وان النتائج زيفت عن عمد وسابق تدبير، وان هذه الجريمة الوطنية البشعة اصبحت قائمة الاركان.

فؤاد سراج الدين في مأدبة الافطار بالكنيسة القبطية

الوحدة الوطنية هي السلاح الماضي في وجه كل اعداء مصر

ادلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بتصريح الى محطة تليفزيون «صوت مصر» في كندا، خلال برنامج خاص سجلته المحطة مساء امس الاول الثلاثاء، في حفل الافطار الذي اقامه البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية، و بطريرك الكرازة المرقسية، بمناسبة شهر رمضان المبارك. واكد فؤاد سراج الدين في تصريحاته ان مصر شعب واحد، وان وحدة اقباطها مع مسلميها من السمات التي نعتز بها.

وقال رئيس الوفد ان اى مصرى محب لوطنه، ولدينه لن يسمح ان يحدث في هذه الوحدة مايعكر صفوها.

فالوحدة الوطنية هي السلاح الماضي في وجه كل أعداء مصر.

وكان قداسة البابا شنودة الثالث قد اقام مادبة افطار يوم الثلاثاء بالمقر البابوى للكنيسة الارثوذكسية بالقاهرة، وحضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء نائبا عن الرئيس حسني مبارك، كما حضرها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى، وفضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر، والدكتور محمد السيد طنطاوى مفتي الجمهورية، والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف، وعدد من الوزراء، بالاضافة الى كبار الشخصيات الدينية، الاسلامية والمسيحية، ورجال القضاء والصحافة والاعلام، واساتذة الجامعات، ورؤساء الاحزاب السياسية.

وحضرها من قيادات الوفد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وابرهيم فرج سكرتير عام الوفد وياسين سراج الدين ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد».



قداسة البابا شنودة يسلم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الهدية التذكارية التي اهداها للرئيس حسني مبارك

وبعد تناول الافطار واداء صلاة المغرب في احدى قاعات المقر البابوى، جرى تبادل الكلمات. والقى فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر كلمة، دعا فيها جميع المسئولين الى الحذر من اية افكار تفرق بين ابناء الشعب المصرى. واكد انه لم يكن هناك ماطلق عليه الفتنة الطائفية في مصر، وقال ان مصر لاتعرف هذا المصطلح، وارجو الا تعرفه.

وتحدث قداسة البابا شنودة الثالث عن سماحة الاديان، ودعوة الاسلام والمسيحية الى التاخي والحب والتراحم بين ابناء الوطن الواحد، وبين كل البشر، مشيرا الى النصوص التي تؤيد ذلك من القرآن الكريم والانجيل. واكد قداسة البابا ان الاخاء والحب والمودة بين المسلمين والاقباط، مازلنا نعيشه الى يومنا الحالي. واعرب عن سعادته بلقاء فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر للمرة الثالثة خلال اسبوع واحد، ودعا الى تكرار مثل هذه اللقاءات من اجل مصر.

وفي نهاية اللقاء سلم البابا شنودة الدكتور عاطف صدقي هدية من الكنيسة القبطية الى الرئيس محمد حسني مبارك وهي عبارة عن درع يحمل رسم يد ترفع شعار الوحدة الوطنية، هلال يتوسطه صليب، و حوله رسوم لمسجد وكنيسة، وبعض آثار مصر القديمة، وحول الجميع اغصان الزيتون، رمز السلام.

واشنطون تهدد بالتدخل المباشر في حرب الخليج ● بقية المنشور ص ١ ●

ستتناولها هيئة التحقيق : لماذا لم تستخدم الفرقاطة اجهزة الدفاع المضادة للصواريخ، بعد ارسالها انذارين لطائرتي الميراج العراقيتين ؟

وذكر المسئولون الامريكيون، ان قطع الاسطول الامريكي في الخليج، لا تعمل بدون غطاء جوى لحمايتها حاليا، وان حاملة الطائرات «كونستليشن» في طريقها إلى المنطقة قادمة من المحيط الهندى وان مقاتلاتها ستكون في وضع الدفاع عن قطع الاسطول في الخليج في اوائل الاسبوع القادم. واشار المراقبون العسكريون امس، الى ان الهجوم على الفرقاطة الامريكية «ستارك» يعزز احتمالين مختلفين تماما للمسار الذى يمكن ان يسلكه الصراع بين العراق وايران، حيث ان تدخل القوى العظمى يحمل خطر اتساع نطاق الحرب، الا انه قد يعزز في الوقت نفسه المساعي المبذولة لانهائها. وقد توقع المحللون السياسيون في منطقة الخليج، ان يتزايد حجم التدخل الامريكي في المنطقة، بعد صدور الاوامر الى الاسطول الامريكي بالدفاع عن نفسه ضد اى هجوم محتمل. كما بدأت السفن الامريكية في عمل دوريات في مياه الخليج.

الحكومة تستعد لاصدار

● بقية المنشور ص ١ ●

الثلاجات والتليفزيونات واجهزة التكييف والغسالات بنسب تتراوح بين ٧٠ ـ ١٦٠ جنيها. كما تدرس الحكومة حاليا، امكانية رفع اسعار بعض السلع الضرورية، مثل رغيف الخبز، وبعض انواع الادوية، وتعريفة ركوب بعض خطوط اتوبيسات النقل العام.

ومن المنتظر الاعلان عن هذه القرارات ضمن قرارات اقتصادية اخرى تنوى الحكومة اتخاذها، تنفيذا لشروط صندوق النقد الدولي، للموافقة على اعادة جدولة ديون مصر، واعلان ثقته بالاقتصاد المصرى.

تجار وكالة البلح يغلقون محلاتهم

● بقية المنشور ص ١ ●

قسم بولاق الدكرور لاسأل عن سبب القاء القبض على تجار الوكالة فاجابني احد الضباط ان المسالة بسيطة جدا. ويمكن حلها اذا كلمتم عادل المامور في هذا الشأن ! وان الحال سيستمر على ذلك حتى يوم العيد اذا لم يلتزم المواطنون بالهدوء الكامل ومن حق القسم التحفظ على الاشخاص لمدة ٢٤ ساعة.

ويضيف : رأيت بعيني ٢٠٠ مواطن من اصحاب المحلات والزبائن داخل حجرة واحدة وفيها النساء والاطفال وكبار السن.

مصر تجمد انتاجها

● بقية المنشور ص ١ ●

الشواهد تؤكد انخفاض احتياطي مصر من البترول. وكانت الارقام المتشائمة تتحدث عن نهاية عصر البترول في مصر في منتصف التسعينات. وسوف تمكننا الاكتشافات الجديدة، والمتوقعة، من ان يستمر معدل الانتاج الحالي وهو ٨٧٠ الف برميل حتى الى ما بعد عام ٢٠٠٠.

وقال عبد الهادي قنديل ان الكشف الجديد اكد وجود خزان بترولي كبير وان البئر الاولى التي تم حفرها في منطقة جارة البحرية تشير الدراسات الاولية الى ان تحته خزانا يضم ٣٠ مليون برميل وانه مع البئر الثانية يمكنهما انتاج حوالي ٢٠ الف برميل يوميا في المرحلة الاولى ويمكن مع تقدم وسائل الانتاج وطرق الاستخلاص الحصول على الحصة الاكبر من هذا الخزان. وقد وصل الحفر امس الاول في البئر الثانية الى عمق ٢٢١٣ مترا. واكدت الدراسات الاولية ان هذا البترول من النوع الممتاز وان درجته هي ٣٤ درجة.

وقال عبد الهادي قنديل ان قطاع البترول قدم للخزانة المصرية حوالي ١٠ الاف مليون دولار في السنوات الخمس الماضية رغم انهيار اسعار البترول عالميا عامي ٨٥ و١٩٨٦.

وقد تفقد الوزير وكبار رجال البترول في مصر مشروعات تجميع الغاز في خليج السويس. وقد تم الانتهاء من تركيب المرحلة الثانية من المشروع وتكلفت حوالي ٩٣ مليون دولار وينتج حوالي ١٠٠ الف طن من البوتاجاز سنويا. وقال الوزير ان المرحلة الاولى من هذا المشروع التي افتتحها الرئيس مبارك في اكتوبر ١٩٨٣ وتكلفت ١٢٣ مليون دولار استطاعت تغطية هذه التكاليف في ١٦ شهرا فقط.

كما تم تمويل تكاليف المرحلة الثانية من عائدات المرحلة الاولى. وهذا قمة النجاح.

وقال وزير البترول ان مصر ستتوقف قريبا جدا عن استيراد البوتاجاز من الخارج. وقال ان مصر كانت تستورد ٦٠٠ الف طن من البوتاجاز سنويا واستطاع الانتاج المحلي ان يغطي الاستهلاك المحلي بحيث انخفضت الواردات الى ٣٠ الف طن هذا العام.

واعلن الوزير ان مشروع البتروكيماويات الذي تمت اقامته في منطقة العامرية بالقرب من الاسكندرية سيبدأ العمل هذا الشهر.

مصادرة ٢٧ قطعة

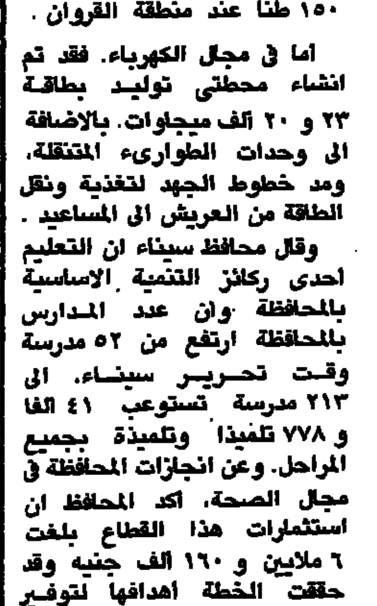
● بقية المنشور ص ١ ●

١٤٦٦ شخصا محكوما عليهم في قضايا جنح حبس، و١٢٥٤ شخصا محكوما عليهم في جنح غرامات، و١٥ متهما هاربين من احكام جنائية، و٣٧٠٨ محكوم عليهم في مخالفات، و٧٩ جنديا هاربا من الخدمة العسكرية، و١٤٨ شابا متخلفا عن التجنيد.

«٣» **جولة «الوفد» في محافظة شمال سيناء**　　اعداد : شاكر السباعي

انطلاقة واسعة في مجال التعمير تخوضها محافظة شمال سيناء

اعلن اللواء منير شاش، محافظ شمال سيناء ان مسيرة التنمية في المحافظة تمشي في الطريق المرسوم لها، وتحقق نجاحا كبيرا. واضاف انه تم انشاء محطات للتحلية ومشروعات لتوصيل المياه، تكفي لتوفير حوالي ٢٥ الف متر مكعب يوميا، باعتبار ان المياه هي العنصر الحاكم للتنمية في المحافظة. وفي مجال الطرق والمواصلات، اكد اللواء منير شاش انه تم مد عدة طرق منها طريق القنطرة شرق/الشط بطول ١٢٣ كيلو مترا وطريق القنطرة شرق/بئر العبد بطول ٨٠ كم، بالاضافة لعدة طرق فرعية لربط كافة المدن والقرى. كما تم انشاء ٦ معديات حمولة كل منها ٤٥ طنا، بواقع محطتين، بكل من منطقة المعدية والدفرسوار والقنطرة. وجار انشاء اكبر معدية حمولة ١٥٠ طنا عند منطقة القروان.



منير شاش

اما في مجال الكهرباء، فقد تم انشاء محطتي توليد بطاقة ٢٣ و ٢٠ ألف ميجاوات، بالاضافة الى وحدات الطوارىء المتنقلة، ومد خطوط الجهد لتغذية ونقل الطاقة من العريش الى المساعيد.

وقال محافظ سيناء ان التعليم احدى ركائز التنمية الاساسية بالمحافظة وان عدد المدارس بالمحافظة ارتفع من ٥٢ مدرسة وقت تحرير سيناء، الى ٢١٣ مدرسة تستوعب ٤١ الفا و ٧٧٨ تلميذا وتلميذة بجميع المراحل. وعن انجازات المحافظة في مجال الصحة، اكد المحافظ ان استثمارات هذا القطاع بلغت ٦ ملايين و ١٦٠ الف جنيه وقد حققت الخطة أهدافها لتوفير الرعاية الصحية الشاملة لكل مدن وقرى المحافظة، وفي مجال السياحة، اكد اللواء منير شاش ان مؤشرات النمو السياحي كبيرة جدا، ودلل على ذلك بوصول الطاقة الفندقية في الاقليم الى حوالى ٣ الاف و ٣٠٩ اسرة، جعلت سيناء ملتقى الزوار والسائحين من كافة مدن مصر وبلاد العالم على مدار السنة.



مصطفى بكير

فندق ايجوث أوبرواى صرح سياحى في العريش

أبدى عدد كبير من السياح، ونزلاء فندق ايجوث ابرواى العريش، اعجابهم الشديد بالمستوى الرائع للفندق وكفاءة الخدمة والاداء به.

ويعد فندق ايجوث ابرواى، احد الصروح التي تخدم مجال السياحة في مصر، ويقع وسط غابة من النخيل على الشاطيء عند مدخل العريش، والمعروف ان النجاح الكبير الذي حققه الفندق، تقف خلفه مجموعة من العاملين المخلصين، على راسهم المدير الشاب محمد ابو النجا.



المستشار ممتاز نصار

رجل تحدى الملك فاروق وجمال عبدالناصر وأنور السادات

الجماعة القيادية للهيئات القضائية .
محضر جلسة ١٩٦٩/٤/٢٨

تم الاجتماع فى منزل السيد الوزير محمد ابونصير فى تمام الساعة ٦,٣٠ مساء وحضره السادة على نور الدين . محمد الصادق مهدى . عبدالحميد يونس . على شنب . ابراهيم هويدى . عبدالحميد الجندى . اعتذر عن الحضور السيد عمر شريف لمرضه .

١ ـ استهل السيد الوزير بانه يتعين وضع خطة متضمنة اهدافا ووسائل ومتابعة لهذا التنظيم . وذلك فى برنامج زمنى ينتهى فى مدة سنة وفى رايه ان الاهداف تتمثل فى عنصرين .

ا) تحطيم عناصر الثورة المضادة داخل القضاء والتى تتجمع بجميع فئاتها بين رجعيين واخوان مسلمين وانتهازيين حول ممتاز نصار على اساس انه القوة التى تعارض الحكومة ....

ب) رفع مستوى الادراك السياسى والقومى لرجال القضاء ..

واقر (المجتمعين) هذين الهدفين .

٢ ـ وبالنسبة للوسائل اقترح السيد الوزير كخطوة اولى اعداد مشروع قانون يقدم عن طريق اعضاء مجلس الامة باباحة التبادل بين اعضاء الهيئات المختلفة . ومبررات هذا القانون الآتى :

ا .. ، ب .. ، جـ .. ، د .. هـ) تحطيم تجمع القوى المضادة والمنظمة والمركزة داخل القضاء والنيابة العامة .

وقد وافق المجتمعون على هذا الاقتراح بما يحققه من فوائد كثيرة فى نطاق الاهداف الموضوعة على ان تقوم اللجنة باعداد مشروع القانون وعرضه على القيادة السياسية .

هذا هو موجز لمحضر التنظيم السرى داخل الهيئة القضائية نقلته عن صفحتى (٩٢ ، ٩٣) من كتاب (معركة العدالة فى مصر) للمستشار ممتاز نصار . وقد اوجزته بدقة بما فيه الخطأ النحوى فى الفقرة (ب) اذ وردت كلمة (المجتمعين) وصحتها لغويا (المجتمعون) وهى على الارجح خطأ الذين كتبوا التقرير ، وليست خطأ المستشار نصار الذى نقل عن التقرير . وهو الذى عمل فى مكتب السكرتير العام للوفد . مكرم عبيد باشا . لمدة ست سنوات .. والتقرير ملىء بعبارات التحطيم وعناصر الثورة المضادة والرجعيين والانتهازيين . ورفع الادراك السياسى الى آخر هذه الالفاظ التى احترفها كتبة التقارير السرية من اعضاء التنظيم السرى . الذى عرف بالتنظيم الطليعى .. ولحين العودة الى اقتراح . السيد الوزير محمد أبونصير . والتركيز على تحطيم . المستشار ممتاز نصار . والذين تجمعوا حوله من . رجعيين واخوان مسلمين وانتهازيين . ننظر قليلا فى هذا التنظيم الطليعى ..

رفض أن يتهم..

فتحى رضوان وأحمد حسين وإبراهيم شكرى بالعيب فى الذات الملكية

قضاة مصر يرفضون الانضمام للاتحاد الاشتراكى فعزلوهم جميعًا

التنظيم الطليعى

ونتخذ هنا مجال القضاء . وهو اكثر المجالات هيبة ووقارا . لنرى ماذا كان يحدث من التنظيم الطليعى . او طليعة الاشتراكيين . او التنظيم السرى . او النواة الاشتراكية الصلبة كما كان يسميه كتبة التقارير تبريرا لعمليات التجسس على زملائهم .. يروى لنا المستشار . ممتاز نصار . فى كتابه الذى اشرنا اليه من قبل فى صفحتى ٧١ ، ٧٢ قصة الاعتداء على احد وكلاء النيابة . واجتماع مجلس ادارة نادى القضاة فى ٢١ مارس سنة ١٩٦٩ . واجتماع المجلس محتجا مع وزير العدل (السابق على محمد ابونصير) واستنكار الوزير لهذا الاعتداء .. وفى مقابلة انفرادية بين . ممتاز نصار . ووزير العدل ابلغه الوزير بالتقرير الذى كتبه احد اعضاء التنظيم المندسين بين القضاة . وان الرئيس جمال عبدالناصر شخصيا واجه وزير العدل بالتقرير الذى كتبه . القاضى فلان . .

وورد على صفحة ٩١ (ان بعض افراد هذا التنظيم لم يكتف بمراقبة القضاة من زملائهم واعداد التقارير عنهم بل راحوا يتلمسون الحصول على تقارير عن المواطنين . وقد حدث ان ارتدى احد افراد التنظيم السرى فى القضاء جلبابا وتعقب مواطنين ابرياء كانوا يتحدثون فى شئون عامة لا علاقة لها بالقضاء وسجل احاديثهم ورفعها الى ذوى الشأن)

ويعقب الرجل المحترم عظيم الاحترام . الرجل الشهم المستشار . ممتاز نصار . قائلا (ومثل هذا السلوك يحتم محاكمة اعضاء الجهاز السرى فى القضاء لانه لا يسوغ تحت اى ظرف من الظروف ان يبقى فى القضاء من يتصف بمثل هذا السلوك) .

الكشف عن التنظيم

واذا كان المحامى الصلب . والقاضى النزيه . والنائب المحترم عظيم الاحترام قد تصدى لعناصر التنظيم السرى داخل القضاة . وطالب بمحاكمتهم لانه لايسوغ تحت اى ظرف من الظروف ان يتحول (القاضى) الى (عسس) يرتدى الجلباب ويتسقط اخبار الناس . وهذا الذى كان يحدث فى القضاء كان يحدث اكثر منه مائة مرة داخل الانشطة الاخرى . داخل الصحف . وداخل النقابات المهنية . وداخل التجمعات العمالية ويفاجىء الناس بعناصر لا هنا ولا هناك قفزت الى المناصب العليا . وتصدت لقيادة المجالات الثقافية والاعلامية وغيرها ويرطنون بعبارات .. نواة العمل الاشتراكى .. الطليعة الاشتراكية .. التصدى للثورة المضادة وليس هذا كله إلا لستر كتابة التقاريرة عن زملائهم وتغطية انفسهم باتهام العناصر المناوئة لهم بالرجعية وبالعمالة .

واعود اليوم الى مقال لى فى ٢٧ يوليو ١٩٧٨ بجريدة الاخبار كان سندى فيه ما كتبه . المستشار ممتاز نصار . فى كتابه (معركة العدالة فى مصر) ورأيت فى هذا المقال ضرورة اعلان اسماء ذلك التنظيم اذا اردنا فعلا دعم الديمقراطية . لان عناصر هذا التنظيم لم تزل موجودة داخل القضاء . وداخل الصحف . وداخل القطاع العام . وداخل الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة . بل وداخل الحكومة ذاتها .. والكشف عن هذه العناصر يلقى الاضواء عليها وعلى اساليبها داخل الانشطة المختلفة .. وهى لم تزل ذات اصوات عالية فى كثير من المجالات وفى كثير من مواقع الانتاج . وهو ضرورة ديمقراطية لنزع الفتيل عن هذه القنابل الموقوتة . ويكفى ان نعرف هنا ان اعضاء امانة التنظيم الطليعى الذى تشكل بامر مباشر من . جمال عبدالناصر . هم : . شعراوى جمعة . وسعد زايد . وحلمى السعيد . ومحمد فايق . وسامى شرف . واحمد شهيب . واحمد كامل . ويوسف غزولى . ومحمد عروق . ومحمود امين العالم . والسكرتير اسعد خليل . . وهى اسماء واضحة الدلالة امام المواطنين .

المناضل الممتاز

ومثل هذا التنظيم السرى وبكل السلطات التى فى يده . اجهزة الامن المختلفة . اجهزة الاعلام . اجهزة الدعاية الفكرية كان يلقى بثقله داخل القضاء فيتصدى له . ممتاز نصار . والقضاة الشرفاء الذين يحرصون على استقلال القضاء . وحماية لاستقلال القضاء التقى . ممتاز نصار . بالسيد . على صبرى . وبالسيد . شعراوى جمعة . وبالسيد . محمد حسنين هيكل . وبالسيد . كمال رفعت . والجميع ابدوه فى رأيه . والجميع نقلوا رأيه الى . الرئيس جمال عبدالناصر . .. ولكن يبدو ان اسلوب التنظيم الطليعى كان له شأن آخر .. التقارير تكتب وترفع وتصعد على حد تعبير (الجماعات القيادية) فى ذلك الوقت .. وتنصب التقارير لدى (الأمانة العامة) وبعدها تصدر القرارات الحاسمة التى لا راد لها من القيادة السياسية . وحدثت القارعة فى يوم ٣١ اغسطس سنة ١٩٦٩ وفصل القضاة بغير الطريق التاديبى . وفصل اعضاء الهيئات القضائية الاخرى . وفى ذات اليوم مساء ومنذ الرابعة بعد الظهر انطلق عدد وفير من راكبى الموتوسيكلات الى منازل هؤلاء القضاة يحملون اليهم ورقة مطبوعة بنموذج متماثل حوى (انتصار الظلم فى معركة اليمن مثلا او فى معركة الانفصال او الانتصار فى ٥ يونيه) اسف حوى صدور القرار بقانون رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ والقرارات المنفذة له بانهاء خدمة هؤلاء القضاة . وكان التوقيع على هذا النموذج بختم وزير العدل الجديد . الاستاذ مصطفى كامل اسماعيل . الذى لم يكن قد حلف اليمين بعد ! وقد استقال . السيد محمد ابونصير . للخداع ـ على حد تعبير الدكتور محمد حلمى مراد ـ بعد ان اعد الطبخة كلها .

وهكذا فصل قضاة مصر لانهم استجابوا لرئيس ناديهم المنتخب فى عدم الانضمام للاتحاد الاشتراكى حفاظا على استقلال القضاء . وكان معه نائب رئيس محكمة النقض الآن . يحيى الرفاعى . . ويومها عرضت الحكومة رشاوى كثيرة على رجال القضاء لعلهم يعدلون عن معارضتهم . وامسك المستشار . محمد ابوعلم . الميكروفون واعلن ان رجال القضاء يرفضون الرشاوى وعليهم واجبات وليست لهم حقوق . وجرت مذبحة القضاة . وعزل ممتاز نصار . ويحيى الرفاعى . وتلقى محمد ابوعلم قرار العزل وهو فى الخارج .

خلفيات القارعة

والقارعة التى وقعت فى ٣١ اغسطس ١٩٦٩ والتى نتج عنها عزل . ممتاز نصار . هو ولفيف من القضاة لم تكن بنت يومها . وإنما هى حادثة لها تاريخ كما يقولون .. ففى عام ١٩٦٣ فكر السيد وزير العدل فى تعديل قانون استقلال القضاء على وجه يزيد من سلطان وزارة العدل فى الاشراف والهيمنة على القضاء بما يؤثر فى استقلاله . فاعترض مجلس إدارة نادى القضاة على هذا التفكير . وابرق . ممتاز نصار . الى . الرئيس جمال عبدالناصر . فى اول ابريل لايقاف هذا المشروع ومنعه من الصدور . وكانت النتيجة ان صدر قرار فى ١٣ اغسطس سنة ١٩٦٣ بحل مجلس الادارة المنتخب وبرئاسة . ممتاز نصار . وحل محله مجلس مؤقت معين . ولكن فى يونيه سنة ١٩٦٤ اعيد انتخاب . ممتاز نصار . رئيسا حتى اطيح بالنادى وبالقضاة فى ٣١ اغسطس ١٩٦٩ .

وبعودة المجلس المنتخب وبعودة رئيسه المنتخب ايضا امكن إلغاء القيود التى فرضت على القضاء وصدر قانون السلطة القضائية رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٥ محققا لرجال القضاء ضمانات الاستقلال وتعديل مرتباتهم بالزيادة التى تحقق لهم العيش الكريم . وهذا هو ما اسماه التنظيم الطليعى وعناصره السرية واعلنته للعامة (بالرجعية وبالثورة المضادة . وبالرجعيين والانتهازيين الذين يلتفون حول رئيس ناديهم . ممتاز نصار .) .

ثم حلت بالبلاد . كارثة ٥ يونيه ١٩٦٧ . وبدلا من حديث المسئولين عن اسباب الهزيمة والتصدى بشجاعة لمسئولية الهزيمة كما يحدث فى البلاد المتحضرة . وبدلا من التغيير الجذرى فى مواجهة هذه الكارثة بدلا من هذا كله ..



أعضاء التنظيم الطليعى..

كتبوا التقارير ضد ممتاز نصار

كتب السيد على صبرى عدة مقالات متتالية فى ستة ايام وكأنه يذكرنا بحرب الايام الستة التى حلت فيها النكبة على مصر .. وكانت هذه المقالات فى جريدة الجمهورية يتحدث فيها . السيد على صبرى . عن القضاء ووجوب خضوعه للرقابة الشعبية وانتمائه للتنظيم السياسى وكان القضاة هم السبب فى كارثة ٥ يونيه .

وواجه نادى القضاة وعلى رأسه . ممتاز نصار . هذا الخداع واللعب بعقول المواطنين بالبيان الذى عرف ببيان ٢٨ مارس ١٩٦٨ الذى رفض اية تنازلات سياسية من جانب الدولة تحت اى ضغوط . ودعا إلى دعم الجبهة الداخلية . وشدد على سيادة القانون ليامن جميع المواطنين على حرياتهم وحرماتهم . وركز على قيام سلطة قضائية حرة مستقلة يؤكد الدستور استقلالها وضمان عدم عزل القضاة . واشار الى ان النيابة العامة جزء لا يتجزأ من السلطة القضائية .

وقد حاول . السيد شعراوى جمعة . وقف اصدار هذا البيان ولكن دون جدوى وصدرت الأوامر للصحف . القومية دائما . بعدم نشر البيان . فقام النادى بطبع البيان وتوزيعه على رجال القضاء جميعا . ولم يكن امام التنظيم لسرى . والتنظيم السياسى . والقيادة السياسة إلا القارعة فى ٣١ اغسطس ١٩٦٩ .

رجعة إلى الوراء

هذا الوطنى النادر والقاضى النزيه والمحامى الصلب والنائب المحترم عظيم الاحترام (وهى كلها عبارات الزميل الكبير كامل زهيرى) هو نبت بيت وطنى بيئة مناضلة .

ولد . ممتاز محمد نصار . فى البدارى بمحافظة اسيوط فى ٩ نوفمبر ١٩١٢ . والذين يقتربون من السياسة يعرفون ان اسيوط كمحافظة تتحيز بالعصبيات وبالأسر الكبيرة فى العمل السياسى .. ومن هذه الأسر (النواصر) التى ينتمى اليها الراحل الكبير وهى اسرة معروفة بانتمائها للوفد . ولظروف مختلفة فان محافظة اسيوط كان يغلب عليها طابع الميل الى الوفد حتى نازع حزب الاحرار الدستوريين الوفد هناك وذلك لان احد كبار رجال مصر منذ ايام حزب الأمة و (الجريدة) هو . محمود باشا سليمان . والد رئيس حزب الاحرار ورئيس وزراء مصر فى فترة معينة . . محمد باشا محمود . له اسرة معروفة فى المحافظة .. ولد . ممتاز نصار . فى بيئة حزبية وفى مناخ سياسى . وبالنسبة للبدارى بالذات فهى معروفة باحداث التعذيب التى وقعت فيها ايام . اسماعيل صدقى . والتى دفع ثمنها . مامور البدارى . . نشأ . ممتاز نصار . اذن فى بيئة يغلب عليها الصراع الحزبى العنيف .

تلقى تعليمه الابتدائى فى مدرسة البدارى . وحصل على شهادتى الكفاءة والبكالوريا من مدرسة اسيوط الثانوية فى فترة كانت تعد فيها مدينة اسيوط معقلا من معاقل الوفد . من الصعب على اى حزب اخر اختراقه .. ووالده . محمد نصار . عمدة البدارى كان عضوا بالهيئة الوفدية ومرشح الوفد فى انتخابات ١٩٣٨ ، ١٩٤٢ عن دائرة البدارى باسيوط .

وقد قدر لممتاز نصار ان يقترب بطريقة ما من احداث البدارى . حيث تركت هذه الاحداث بصماتها على تفكيره وعلى وجدانه كيف ؟

احداث البدارى

فى غضون سنة ١٩٣١ كان وقتها فى السنة الاخيرة بمدرسة اسيوط الثانوية وهى مدرسة كبيرة ضخمة بالقرب من خزان اسيوط وحدث ان قتل مامور مركز البدارى . المرحوم يوسف الشافعى . واتهم فى قتله . احمد جعيدى حسين . وكان زميلا لممتاز بالمدرسة الابتدائية بالبدارى والتحق بمدرسة الفنون والصنايع القديمة ولم يكمل دراسته فيها وعاد الى بلدته البدارى . وقاومت البدارى طغيان . اسماعيل صدقى . وباشرت الادارة تعذيب للاهالى ومنهم اسرة . احمد جعيدى . واحمد نفسه فقتل المامور مع سبق الاصرار والترصد وهاجت السلطات وماجت . واشار المرحوم . زيان حسنى . باصابع الاتهام الى العمدة . المرحوم محمد نصار . والى اسرته على زعم انهم قتلوا المامور ردا على ايقاف العمدة وكانت حكومة . صدقى . قد اوقفت عمدة البدارى . وعددا اخر من العمد بمديرية اسيوط . وغيرها من البلاد لعدم تعاونهم مع الحكومة التى اعتدت على دستور ١٩٢٣ . وفرضت دستورا عرف . بدستور صدقى . . وامتد التحقيق مع اسرة العمدة . محمد نصار . من الغروب حتى منتصف الليل دون ان يظهر دليل واحد على احد من اسرة العمدة الموقوف . وحضر وقتها رئيس النيابة . المرحوم عبداللطيف محمود . الذى وصل الى منصب الوزير . وبرفقته مدير المديرية . المرحوم احمد فهمى حسين . وادركا ان التحقيق يسير فى طريق مسدود . وادركا ان القاتل بالضرورة شخص آخر وان الموقف هو فى يد العمدة الموقوف عن العمل . فارسلا لاستدعاء العمدة . محمد نصار . وطلبا منه المعاونة فى القضية فطلب العمدة اخلاء سبيل كل من قبض عليه ولم يثبت عليه اى دليل . وبالفعل تم اخلاء سبيل جميع الذين القى القبض عليهم . وبعد ساعتين استطاع العمدة اقناع اهل . احمد جعيدى . بتسليم نفسه وتسليم السلاح الذى استخدمه فى قتل المامور والدفاع عن نفسه بالتعذيب الوحشى الذى وقع عليه والذى اهدر آدميته وكرامته . وبعد جولات قضائية مختلفة انتهت القضية بالحكم على . احمد جعيدى . بالاشغال الشاقة المؤبدة بدلا من عقوبة الاعدام .

وهذه الوقائع كلها تركت آثارها على نفس . ممتاز نصار . فقد نشأ فى بيئة قاومت ارهاب . صدقى باشا . ونشأ فى اسرة تدافع عن دستور ١٩٢٣ . ورأى والده يفقد وظيفته الهامة ولا يتعاون مع حكومة تعادى حزب الاغلبية الذى ينتمى اليه . وكما يقول هو فى كتابه (وهذه الصورة اثرت فى تفكيرى وقوت ايمانى بان الاعتداء على حرية اى مواطن جريمة لا تغتفر وهى توازى تماما جريمة القتل ..) .

•• محاميا ووكيلا للنائب العام

ويتخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ . ويعمل محاميا فى مكتب . المرحوم الاستاذ مكرم عبيد . والذى عرف ببلاغته وبراعته الخطابية وتمكنه من القانون واسلوبه المتميز فى المحاكم وامام القضاء . وبالقطع فان هذه المميزات كلها انعكست على المحامى الشاب . ممتاز نصار . فضلا عن ان . مكرم باشا . كان فى ذلك الوقت السكرتير العام للوفد . ومنفذ سياسته . ودافع حركته . وبالقطع كان مكتبه ملتقى لفعاليات الوفد من كل مكان ..

وفى ٤ مايو سنة ١٩٤٢ يلتحق . ممتاز . بالنيابة العامة وكيلا . وكان النائب العام وقتها . المستشار عبدالرحمن الطوبر . الذى عرف بحرصه على كرامة معاونيه .. التحق بالنيابة العامة اذن وخلفه ميراث لمقاومة الظلم فى القرية . وانتماء وفدى فى الأسرة . واستعداد للتضحية من والده العمدة . وممارسة للعمل فى مكتب السكرتير العام للوفد .. وامامه شخصية النائب العام الذى يعتز بكرامته وكرامة معاونيه .

وتتوالى امامه الصور التى تزيده تمسكا بالنزاهة والكرامة .. فى غضون سنة ١٩٤٢ قام احد السادة وكلاء النيابة وهو المستشار . صدقى البشبيشى . بتحقيق فى مستشفى قصر العينى . وحدث ان وجه اليه احد الاطباء عبارة اعتبرها إهانة له . وحقق معه وأمر بالقبض عليه . وتدخل وزير الصحة وقتها وهو . المرحوم الدكتور عبدالواحد الوكيل . وتمسك النائب العام بتنفيذ القانون . وانتصر . المرحوم مصطفى النحاس . لكرامة النيابة . ويقول هو فى ذلك الشأن (وهذه الصورة قد اثرت فى نفسى وجعلتنى دائما اتصرف فى عمل بما اقتنع انه الحق والعدل ..)

وصورة اخرى حدثت فى غضون ١٩٤٣ . فى إحدى نيابات المنيا وكان وقتها . الاستاذ فخرى عبدالنبى . وزير العدل الاسبق معاونا للنيابة . وحدث ان وجه اليه جكمدار البوليس عبارة اعتبرها ماسة بكرامته . وتدخل . الوزير المرحوم صبرى ابوعلم . لدى رئيس الوزراء . المرحوم مصطفى النحاس . وكان وزيرا للداخلية فامر بنقل الحكمدار فورا لثبوت خطئه . ويقول هو تعليقا على هذا .. (وهذه امجاد النيابة العامة القديمة وعلى الجيل الحالى ان يحافظ على هذه الامجاد وان يتمثل بها ..) .

ليس غريبا اذن . وهو وكيل للنائب العام ان يرفض توجيه تهمة العيب فى الذات الملكية للاساتذة فتحى رضوان واحمد حسين وابراهيم شكرى . وليس غريبا ان يرفض وزير العدل فى حكومة الوفد وقتها تدخل السراى ضد وكيل النيابة الشاب .

فى محراب القضاء

لقد امضى اغلب حياته فى منصب القاضى حتى وصل الى اعلى مناصب القضاء . وكسب بنزاهته القانونية والفكرية هيبة كبيرة جعلت كل مستمعيه ينصتون اليه باحترام ليعرفوا رايه الذى لم يعرف الهوى او المصلحة الشخصية .

ويسجل التاريخ لهذا الوطنى العظيم ـ حتى لو اختلفنا معه فى الموقف ـ نزاهة واستقلالا وثباتا فى مواقفه الواضحة من تطبيق مبادىء الدستور ومواد القانون ونصوص لائحة مجلس الشعب . ومن قضية الاهرام . وقانون الطوارىء . وقانون العيب . وقانون الانتخاب . والقوانين الاستثنائية وسائر القوانين سيئة السمعة .

***

وفى الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء ١٤ ابريل ١٩٨٧ ميلادية لبى نداء ربه المحامى القدير . ووكيل النيابة الوطنى . والقاضى النزيه . ورئيس مجلس إدارة نادى القضاة المنتخب . والذى رفض انضمام القضاة الى الاتحاد الاشتراكى . المستشار ممتاز نصار . فقدت مصر ابنا بارا وطنيا محترما عظيم الاحترام .

أسانيد المقال

١ ـ د . إسماعيل صبرى عبدالله .. الاهالى ٢٢ ابريل ١٩٨٧ .
٢ ـ كامل زهيرى .. الجمهورية ١٧ ابريل ١٩٨٧ .
٣ ـ لمعى المطيعى .. الأخبار ٢٧ يوليو ١٩٧٨ (التنظيم الطليعى) .
٤ ـ محسن محمد .. الجمهورية ١٥ ابريل ١٩٨٧ .
٥ ـ ممتاز نصار .. معركة العدالة فى مصر نوفمبر ١٩٧٤ .
٦ ـ الوفد (جريدة) .. ١٥ ابريل ١٩٨٧ .

١٠ ـ حقوق الانسان بين حكومات الوفد وحكومات الثورة

بقلم د . محمود محمود مصطفى

تخويل رئيس الجمهورية سلطة قضائية :

يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية (المادة ١٣٧ من الدستور) . وفى نطاق محصور يتولى السلطة التشريعية بتفويض من مجلس الشعب عند الضرورة (المادة ١٠٨) . وفى غيبة مجلس الشعب (المادة ١٤٧) . ولكن الدستور لم يخوله اى قسط من السلطة القضائية . وعلى خلاف ذلك جاء قانون الطوارىء فاجاز لرئيس الجمهورية او من يقوم مقامه ان يتخذ تدابير ماسة بالحرية الشخصية وحرمة المسكن وسرية المراسلات ولم يعلق ذلك على ارتكاب جريمة يوجه فيها الاتهام الى من يتخذ التدبير ضده . وهو مايتنافى مع احكام الدستور . فضلا عن الاصول المسلمة فى القانون .

فالمادة الثالثة من قانون الطوارىء تجيز لرئيس الجمهورية القبض على المشتبه فيهم او الخطرين على الامن والنظام العام واعتقالهم والترخيص فى تفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية كما تجيز له الأمر بمراقبة الرسائل ايا كان نوعها بينما نصت المادة ٤١ من الدستور على انه لا يجوز . فيما عدا حالة التلبس . القبض على احد او تفتيشه او حبسه او تقييد حريته باى قيد او منعه من التنقل الا بامر تستلزمه ضرورة التحقيق وصيانة امن المجتمع . ويصدر هذا الامر من القاضى المختص او النيابة العامة وذلك وفقا لاحكام القانون . ونصت المادة ٤٤ على ان للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها ولا تفتيشها الا بامر قضائى مسبب وفقا لاحكام القانون .

ونصت المادة ٤٥ على انه لا تجوز مصادرة المراسلات والمحادثات التليفونية او الاطلاع عليها او مراقبتها الا بامر قضائى مسبب ولمدة محددة .

وطالما قضت محكمة النقض بأن احكام هذه النصوص قابلة للتنفيذ بذاتها فيما اوجبت من امر قضائى مسبب . ذلك بانه لا يجوز البتة للمشرع من بعد ان يهدر ايا من هذين الضابطين والا كان القانون على غير سند من الشرعية الدستورية .

وتنص المادة ٤١ فقرة اخيرة من الدستور على ان يحدد القانون مدة الحبس الاحتياطى . وعلى خلاف ذلك جاءت المادتان ٣ مكررا و٦ من قانون الطوارىء . فنصتا على مايسمى فى العمل بالحبس المطلق . وكل ماهناك ان المادة الثالثة مكررا تجيز للمعتقل ان يتظلم الى محكمة امن الدولة العليا اذا انقضى ثلاثون يوما من تاريخ القبض او الاعتقال . وتفصل المحكمة فى التظلم خلال خمسة عشر يوما . اى ان المعتقل يبقى ٤٥ يوما دون ان يتمكن من نفى ماأسند اليه . واذا لم يتظلم يبقى معتقلا الى اجل غير محدود .

اما المادة السادسة فتجيز لمن قبض عليه لمخالفة الاوامر العرفية ان يتظلم من امر الحبس لمحكمة امن الدولة المختصة على ان يفصل فى تظلمه خلال ثلاثين يوما من تاريخ التظلم . ولا يفهم لماذا تستطيل مدة الفصل فى التظلم الى ثلاثين يوما مع تعلقه باشد ضروب المساس بالحرية الشخصية .

ان هذه النصوص تتعارض مع حكم الدستور . ومقتضى هذا انه كان يجب اعمال نصوص قانون الاجراءات الجنائية حتى تحدد مدة الحبس فى قانون الطوارىء .

ومن السلطات القضائية التى خولها قانون الطوارىء لرئيس الجمهورية مانصت عليه المادة ١٣ من حقه فى حفظ الدعوى قبل تقديمها للمحكمة والافراج المؤقت عن المتهمين قبل احالة الدعوى الى محكمة امن الدولة . واذا فهم الجزء الاول من المادة ١٤ على انه يعتبر من قبيل العفو من العقوبة المخول لرئيس الجمهورية بمقتضى المادة ١٤٩ من الدستور . فلا يفهم ماجاء فى نهاية هذه المادة من ان لرئيس الجمهورية الغاء الحكم واعادة المحاكمة امام دائرة اخرى . وهى سلطة لا تملكها الا محكمة النقض لبطلان الاجراءات .

وقد يقال ان المادة ١٩١ من الدستور قد نصت على ان كل ماقررته القوانين واللوائح من احكام قبل صدور هذا الدستور يبقى صحيحا ونافذا ويرد على هذا بان هذه المادة قد نصت كذلك على جواز الغائها او تعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة فى هذا الدستور . وقد حصل بالفعل ان روجع قانون الطوارىء بغية رفع التعارض بينه وبين الدستور . وبناء عليه صدر القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ . فقانون الطوارىء لا يعتبر انه قد صدر فى سنة ١٩٥٨ . بل فى سنة ١٩٧٢ . اى بعد العمل بدستور سبتمبر سنة ١٩٧١ . اما وقد جاء بعد التعديل مخالفا لاحكام الدستور فانه يكون باطلا .

للبحث بقية

اتقوا الله فى مصر !!

عبدالعزيز محمد

رغم تصاعد الاحساس الوطنى والقومى . بضرورة ضبط النفس واحتواء الأزمة الطارئة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . نجد أن بعض الاقلام فى مصر تسعى قصدا الى حرق كل الجسور ومواصلة حملة الكراهية ضد المنظمة . وهى حملة بكل المعايير لا تستهدف صالحا . انما تصب كلها فى طواحين اسرائيل !!

ولا يخفى على اى مراقب . ان احد الاسباب التى ادت الى تصاعد الأزمة كان ذلك الكلام الغريب الذى كتبه ابراهيم سعده فى جريدة اخبار اليوم صباح يوم ٢٥ ابريل . وقبل ان تصدر قرارات المؤتمر الوطنى الفلسطينى !! وتهجم فيه بغير حق . على الشعب الفلسطينى . واتهمه بانه قد باع أرضه بالثمن وان قياداته تتاجر بقضيته وتستثمر آلام شعبها !! ولقد تلقف ذلك الكلام باقى افراد الجوق المعروف الجاثم على صدر الصحف القومية !! وراح ينفخ فى النيران علها تزداد اشتعالا . وتصل بالازمة الى طريق مسدود .

واذا كان الشعب . قد سمع خطاب الرئيس فى اول مايو . وعرف ان الأزمة قد بدأت بعد التصريحات التى القاها بعض القادة الفلسطينيين هنا وهناك وان لب الأزمة قد تجسم فى صياغة بعض فقرات القرار الصادر عن المؤتمر الوطنى الفلسطينى بالنسبة لمصر . فلقد ادرك الناس ـ كما اشرنا ـ بحس مرهف . ضرورة ضبط النفس وتجاوز هذه الأزمة الطارئة . خاصة فى مثل هذه الظروف . .

وإذا كان الرئيس فى خطابه قد حرص على عدم قطع كل الجسور فيبدو ان ذلك قد ساء هؤلاء . فعادوا مرة اخرى الى وضع الزيت على النار وخرج ابراهيم سعدة مرة اخرى ليتهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير بانه قد باع مصر . وباع شعبه فى سبيل الحفاظ على كرسى الرئاسة بالمنظمة !! .

ولو ان الامر يقف عند حد هواية ابراهيم سعده فى سب الشعب الفلسطينى . ومنظمته وقيادته . لهان الامر . انما يكشف ذلك عن نظرة البعض فى مصر الى القضية الفلسطينية اذ يراها البعض . قضية انسانية ترتبط بالشعور المرهف للشعب المصرى . واشفاقه على هؤلاء الجيران الذين ظلمهم الدهر فاصبحوا بغير ارض او دار . ومن ثم فان كل ما يقدمه الشعب المصرى لهؤلاء . يرصد فى جانب الحسنات والصدقات . التى يتصاعد بها المن والمزايدة فى كل حين . ويتزيد البعض . فيرى ان مصر تقحم نفسها بغير ضرورة فى مثل هذه المشاكل . وان عليها ان تغلق بابها . الذى جر عليها اربع حروب !! ويتفلسف البعض الآخر . فيرى فى نضال الشعب الفلسطينى وثورته . عملا من أعمال الشغب فى المنطقة . وعملا من اعمال اللا معقول فيها يهز الاستقرار ويحرمها من التمتع بثمرات السلام الذى كان ـ لولا هؤلاء المشاغبون ـ والذى سيكون بغيرهم !! ويرتب كل هؤلاء على كل ذلك نتيجة انه يتعامل مع منظمة التحرير . كما لو كانت من جمعيات القانون المصرى الشهير .

ويروج هؤلاء لتلك المقولات . بمختلف الاساليب التى يجيدونها ويفتحون النار ويزايدون على كل من يحاول مناقشتهم فى ذلك .

ويتناسى هؤلاء ان القضية الفلسطينية . تقع فى لب وصميم الامن الوطنى والقومى لمصر . وان كل الحروب التى خاضتها مصر . انما كانت دفاعا عن نفسها وتحريرا لارضها . ولم تخضها من اجل سواد عيون الآخرين . وان الوجود الاسرائيلى فى المنطقة لا يستهدف ارض فلسطين فحسب . او الشعب الفلسطينى وحده . انما يستهدف السيطرة على المنطقة كلها .

واذا كان ذلك من الحقائق المؤكدة . والتى يجب الا تغيب عن ذهن وتفكير كل من يبحث عن أمن مصر ودورها . فانه يجب الا يغيب عنه ايضا ان مدخل مصر لأى عمل عربى . يبدأ من البوابة الفلسطينية . وليس من غيرها !! ولقد يقول البعض ما لنا والعرب . ونقول لهؤلاء . اين يذهب المصريون الآن واين يذهبون فى عام ٢٠٠٠ مثلا عندما يبلغ تعدادنا سبعين مليونا . فعروبة مصر بالذات لم تصبح شعارا عاطفيا او شعارا سياسيا انما اصبح العالم العربى بالنسبة لمصر قضية امن وضرورة . وقضية مصير . ولو تنكر العرب انفسهم لذلك لحاربناهم من اجلها . فقضايا الامن والمصير لا تحتمل مزايدة او تحتمل اتكالا .

فليكف هؤلاء الذين يلعبون بالنيران . ويحرقون الجسور . وليتقوا الله فى مصر اولا . ومصر اخيرا .

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام أجنبية

« فهرنهيت ٤٥١ » عصر الجمعة

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الغد فيلم (فهرنهيت ٤٥١) بطولة جولى كريستى والكس جو .. يدور الفيلم حول فرقة مهمتها جمع ما لدى الناس من كتب وحرقها لاعتقادهم ان القراءة تجعل الفرد ضد مصالح بلده !! وتبدأ الحملة التفتيشية في المنازل والمكاتب بجمع ما بها من كتب وحرقها.. وينحرف مونتاج احد افراد الحملة على جارته المدرسة التى تحثه على قراءة بعض الكتب التى يحرقها فيتاثر بفكرتها ويبدأ يقرأ سرا .

الخطاف والأمازون سهرة الجمعة

تعرض القناة الثانية سهرة الجمعة فيلم (الخطاف والامازون) بطولة فرجيناماكينا وجون سليمون ويست.. يدور الفيلم حول مجموعة من الاطفال يقومون برحلة نهرية محاولين اكتشاف منابع هذا النهر.. وعند احدى الجزر التى تصادفهم يقيمون معسكرا ويبدأ الجميع في العمل في همة ونشاط الى ان يتقابلوا مع الاختين (انانسى) و (بيجى) وينقسمو الى مجموعتين ويحدث صراع بينهم فيمن يتزعمهم وينتهى بانتصار المجموعة الاولى ثم تسرق غواصة كابتن (فليت) فيتكاتف الجميع في البحث عن السارق.

كاندل شو سهرة السبت

تعرض القناة الاولى في سهرة السبت القادم فيلم « كاندل شو » من خلال برنامج « نادى السينما » والفيلم انتاج بريطانى عام ١٩٧٧ وقام ببطولته هيلين هيز وديفيد نيفن وجودى فوستار واخرجه نورمان توكار. الفيلم من النوع الاجتماعى الكوميدى ويدور حول سيدة عجوز مسنة كان لها حفيدة اختفت منذ صغرها في حادث وتحاول استرجاعها ويعلم بذلك رجل محتال يحضر فتاة امريكية من الاحداث ويوهمها بانها الحفيدة المنتظرة وذلك طمعا في كنز مخبوء في القصر .

افضل أن أكون غنيا عصر الأربعاء

تعرض القناة الثانية عصر الاربعاء القادم فيلم (افضل ان اكون غنيا) بطولة ساندارى وروبرت جولد ويدور الفيلم في اطار كوميدى حول المليونير الشهير (دولين) الذى يدعى المرض حتى تحضر حفيدته (سيندى) للاقامة معه في قصره.. ويعلم جدها انه دعت صديقها (وران) ليتعرف عليه الجد.. وتحدث عقبات فلا يستطيع (وران) الحضور.. ويحضر كيميائى شاب يدعى (بنتون) فتطلب منه سيندى ان يدعى انه (وران) ويعجب به الجد فعلا.. وفجأة يحضر (وران) الحقيقى فتطلب منه سيندى ان يتظاهر بانه كيميائى .

منوعات تليفزيونية

ليالى مع : فرقة رضـــا

تقدم القناة الثالثة ٤,٣٠ عصر السبت القادم حلقة من برنامج (ليالى) مع فرقة رضا للفنون الشعبية .. حيث يتحدث محمود رضا عن تاريخ الفرقة منذ الستينيات والى الآن وعن اعتزامه إقامة معرض فنى يشمل اهم الصور التى صورها بنفسه للفرقة برؤى فنية رمزية ويتضمن استعراضا راقصا بعنوان (يابدلته) و (يامراكب) و (آه ياللونى) . البرنامج اعداد محمد ريان وتقديم سحر جبريل وسمية مصطفى واخراج سميحة نصحى .

● لبلبة



● عزيزة جلال

● وردة

الوان من الفنون

تعرض القناة الثانية في سهرة السبت القادم حلقة من برنامج المنوعات (الوان من الفنون) تتضمن اغنيات (ياطير القنال) لسهام ابراهيم و (محال) لعلى الحجار و(وحشتنى) لسميرة سعيد و (علشانك) لعتاب و (اسمر ياسمرانى) لفاطمة عيد و (ياخبر) لوردة و (امانة يابكرة) لشريفة فاضل و (اللى يقدر على قلبى) لسمير غانم واسعاد يونس و (لاى لاى) للبلبة مع لقطات من مسرحية حالة حب .. السهرة اخراج فتحى عبدالستار .

من الحفلات الخارجية

تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين القادم حلقة من برنامج (تسجيلاتنا الخارجية) يتضمن اغنيات (يابلح) لصباح و (ياورد على فل وياسمين) لايمان البحر درويش و (علمناه الحب) لسميرة سعيد وتابلوه غنائى لفيروز و (طير على الافراح) لمحمد ثروت و (من حقك تعاتبنى) لعزيزة جلال

موعد .. فلقاء مع المسرح الشعرى

يقدم فاروق شوشه في سهرة الثلاثاء القادم على القناة الثانية حلقة من برنامج (موعد . فلقاء) عن المسرح الشعرى .. يستضيف فيها كلا من د . احمد هيكل وزير الثقافة و د . عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون ود . صلاح فضل والفنان حمدى غيث والناقد مصطفى عبدالغنى .. تتضمن السهرة لقطات صورت خصيصا للبرنامج من مسرحيات (مجنون ليلى وعنتره ومصرع كليوباترا) لامير الشعراء احمد شوقى .. (وقيس ولبنى) لعزيز اباظة (والفتى مهران) لعبد الرحمن الشرقاوى (والاميرة تنتظر) .. لصلاح عبدالصبور .. وقام ببطولة هذه المسرحيات سهير المرشدى وكرم مطاوع وتيسير فهمى وحمزة الشيمى وطارق دسوقى وفايزه كمال .. السهرة اخراج محمد ابراهيم .

على الهواء

نهائى أبطال أوربا

تنقل القناة الاولى ٨,١٥ مساء الاربعاء القادم على الهواء بالقمر الصناعى مباراة كرة القدم في نهائى بطولة اوروبا ابطال الدورى

غنائيات

تعرض القناة الاولى في سهرة الاربعاء القادم حلقة من برنامج (غنائيات) يتضمن اغنيات (احلم بيك) لعبدالحليم حافظ و (فارس احلامى) لشادية و (انا بصراحة) لمحرم فؤاد و (ياليل انا حبيت) لنجاة و (شفت منام) لليلى مراد

حلقات أجنبية

الأحد

★ تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصرا حلقة اجنبية قصيرة من « سكيبوى » بعنوان « الثلج المشتعل » وتدور حول شخصين يذهبان لمقابلة جان حتى يرشدهما الى كنز من الذهب ويعرضان عليه مبلغا كبيرا من المال ولكنه يرفض فيخطفوا الكلب جروفر لمساومة بوبى عليه حتى يرشدهم على مكان الذهب وفعلا يعمل بوبى مرشدا لهم حتى يعثروا على المجوهرات ولكنهم يحاولون قتله .. فيهرب .

★ وتعرض القناة الثانية ٤,٠٠ عصرا حلقة اجنبية طويلة من (ديكتارى) وحلقة بعنوان (الاسد القاتل) .

وتدور حول الصياد (برن) وكلبه المدرب شاكا الذى يحاول اصطياد القردة (جودى) والاسد كلارنس ويصاب الاسد برصاصة ويتم نقله للمستشفى لعلاجه .. وفي المستشفى يكتشفون ورما خبيثا في عنق الكلب شاكا الذى يعد من فصيلة نادرة ويحدث تالف بين الكلب والاسد والقردة .

★ وتعرض القناة الثانية في سهرتها حلقة اجنبية طويلة من (ماجنيوم) وتدور حول عصابة يتزعمها (ريد) التى سرقت مبلغ ٢ مليون دولار وتحاول تغييرهم ويبدأ ماجنيوم واليابانى جون واين القبض على العصابة التى تعمل في شركة للاستثمار يتضح انهم يتعاملون في تزييف النقود وتهريب المخدرات وفجأة يختفى ريد ومعه بعض اعضاء العصابة .

الحلم المفزع سهرة الاثنين

تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين القادم فيلم (الحلم المفزع) بطولة ريتشارد كرينر وبارتى هول. ويدور الفيلم حول (هوارد) الذى يسمع ان هناك قناصا قد قتل رجلين ويخيل اليه انه شاهد القاتل في العمارة الواقعة امام شقته وتشجعه خطيبته (جين) على ابلاغ الشرطة ويبدأ رجل الشرطة (رواش) في البحث والتحرى ولكنه يعتقد ان ما راه هوارد هو مجرد حلم مفزع. ولكن هوارد وخطيبته يبدآن في تتبع مسار هذا المجرم وياخذان له صورا فوتوغرافية ليثبتا للبوليس صدق حكايتهما

أفلام عربية

موعد في البرج عصر الجمعة

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (موعد في البرج) بطولة سعاد حسنى وصلاح ذو الفقار وفؤاد المهندس واخراج عزالدين ذو الفقار ..

يدور الفيلم حول (عادل) و (امال) اللذين يهويان النشل وتجمع بينهما الصدفة على ظهر احدى السفن عندما يحاول كل منهما سرقة الاخر .

ويبدأ الحب يجمع بينهما ويتفقان على ترك السرقة والبدء في عمل شريف على ان يلتقيا في البرج بعد ٦ شهور للزواج ..



● سعاد حسنى

لا تسألنى من انا سهرة الجمعة

تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم (لاتسالنى من انا) بطولة شادية ويسرا ومديحة يسرى وفاروق الفيشاوى واخراج اشرف فهمى ..

يدور الفيلم حول (شريفة) هانم السيد الثرية التى لاتنجب فتتبنى طفلة من ام تعانى كثرة الاولاد مع فقرها مقابل مبلغ من المال لتربى به الاولاد مع العمل كدامه لابنتها . وعندما تحدث شريفة هانم تكتشف الفتاة ان امها الحقيقية هى مربيتها وان الثروة التى آلت اليها مهددة بالضياع في حالة اكتشاف هذا السر .

عندما يأتى المساء عصر السبت

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر السبت فيلم (عندما ياتى المساء) بطولة فريد شوقى وسناء جميل ومنى جبر وسناء يونس واخراج هانى لاشين .. يدور الفيلم حول عبدالهادى الموظف الذى احيل الى المعاش وتشعر زوجته زينب بالوحدة بعد زواج ابنائها توفيق ونشوى بينما يتركها زوجها ليقضى الوقت مع اصدقائه فيمن هم في مثل سنه .. ويزداد الخلاف بينهما ويفشل الابناء في ازالة هذا الخلاف ولذلك تقرر زينب ان تترك المنزل وتعيش في منزل والدتها ..



● شادية

التراب الأحمر سهرة الاحد

تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد القادم الفيلم التليفزيونى الجديد (التراب الاحمر) بطولة يحيى شاهين واحمد مرعى وفاطمة التابعى واخراج عبدالحميد الشاذلى .. يدور الفيلم في احدى القرى حيث يتم تجريف الارض الزراعية وتحويلها الى طوب احمر ويقوم احد اثرياء القرية ويدعى الجز بتشجيع الفلاحين على بيع الارض مقابل مبالغ كبيرة ..

ويحاول صابر ابن القرية الزواج من سعاد ولكن كساب ابن الجز ينجح في الزواج منها .. فيتزوج صابر من نعيمه ويسافر بها الى القاهرة حيث ينقل .. ولكن نعيمة تموت وهى تضع .. فيعود مرة اخرى الى قريته فيعرف ان كساب قد خلف والده في القرية ويحكمها بالارهاب .



● معالى زايد

أسعد الأيام عصر الاثنين

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الاثنين القادم فيلم (اسعد الايام) بطولة زهرة العلا وشكرى سرحان ويوسف وهبى واخراج حسن رضا ..

يدور الفيلم حول مرسى الذى يبلغ سن المعاش فتستغنى الشركة عن خدماته ويحاول ان يخفى هذا الخبر عن زوجته وابنته الكبرى (سعاد) التى اوشكت على الزواج من فتحى ابن احد الاثرياء وتعلم سعاد باستغناء الشركة عن والدها فتقرر ان تعمل وتساعد والدها بدون علم خطيبها ويشاع ان سعاد تعمل راقصة ولكن فتحى يكتشف انها تعمل طباخة .. وعندما يعلم والدها يصمم على ان تترك العمل ..

الانسان والالة سهرة الاربعاء

تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء القادم الفيلم التليفزيونى الجديد (الانسان والالة) قصة احسان كمال وبطولة هالة فؤاد ومحسن محيى الدين وحسين الشربينى واخراج نشأت ابانة ..

يدور الفيلم حول المهندس (امين) الذى يعمل في احدى شركات البترول في البحر الاحمر وترفض خطيبته (نشوى) الاقامة معه هناك وتصر على الاقامة بالقاهرة ولكن تقابلهما المشكلة المادية لتوفير الشقة .. وتحضر نشوى لامين عقد عمل في احدى الدول العربية ولكن الشركة ترفض الموافقة له بالسفر مما يسبب الكثير من المشاكل بين نشوى وامين .



لقطة من فيلم الانسان والالة

قضية عم أحمد سهرة الثلاثاء

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء القادم فيلم (قضية عم احمد) بطولة فريد شوقى ومعالى زايد وفاروق الفيشاوى وصلاح السعدنى ونبيلة السيد اخراج على رضا .. يدور الفيلم حول قضية احمد عطا الله ساكن العقار الذى يملكه شوقى بيك الذى يحاول اخلاء العقار .. ولكن احمد يتمسك بمسكنه ويقوم بينهما نزاع ينتهى بكسب احمد للقضية .. ويحب رمزى ابن شوقى بك فاطمة حفيدة احمد عطا الله . ويحاول الزواج بها ولكن والده يرفض تلك الزوجة .. بينما يصمم رمزى على رايه ..

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة في اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى من كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اشهر اعمال وليام شكسبير

١ - من الطيور ٢ - مملكة اسيوية ٣ - سرايات ٤ - مزارع ٥ - من الانبياء ٦ - شهر قبطى ٧ - الاسم الاول لمعلق رياضى ٨ - لقب اديب فرنسى ٩ - شهر هجرى ١٠ - حاكى ١١ - لقب حارس مرمى قديم ١٢ - عجل مقدس ١٣ - اخ ١٤ - حاكم ١٥ - طيور جارحة «معكوسة» ١٦ - متوحش.



فكرة سهام الموجى - المنصورة

تهديد

حضر اعرابى مائدة اعدها الحجاج في يوم عيد فلما اخذ الناس في الاكل اراد الحجاج ان يتلاطف مع ذلك الاعرابى فوقف وقال من اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع الناس كلهم وعرتهم الدهشة الا الاعرابى فانه اخذ ينظر الى الحجاج مرة وينظر الى الحلوى مرة ، ثم قال : ياامير .. اوصيك باولادى خيرا وشرع ياكل سريعا فضحك الحجاج حتى استلقى

اسراف

دخل احد الاعراب على الخليفة هارون الرشيد فساله الرشيد عن حاجته فقال الاعرابى : مائة الف درهم فقال له الرشيد اسرفت يا اخا العرب .. انقصها قال الاعرابى انقصتها الفا .. فقال له الرشيد ما اعجب ما سالت .. وما اعجب ما انقصت .. قال الاعرابى : لا يعجب امير المؤمنين سالته على قدره وانقصت على قدرى ..

معايرة

خطب زعيم من زعماء الزنوج في حفل حاشد من البيض ، اما ان تكف السنتكم ابدا عن تعييرنا بهذا الاسم الذى خلعتموه علينا للزراية بنا فقلتم علينا ، شعوبا ملونة ، اذن ما اهون علينا ان نطلق عليكم شعوبا لا لون لها ، .

مفيش

تكلم احدهم في التليفون فرد عليه طفل صغير فاجابه قائلا : ماما غير موجودة في المنزل .. وكذلك بابا .. واخى واختى نزلا منذ قليل .

- يعنى لا احد هنا
- لا يوجد هنا سوى جدتى وقطتى .. الاولى لا تسمع والثانية لا تتكلم !!

من هو ؟



● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن بدون ترتيب.
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مسرحى مخضرم راحل.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

سامى ادهم عبد العليم (التوفيقية) بسمة محمد يوسف (طنطا) ياسر عبد الحكيم (العباسية) ماهر الشيحات (الشهداء) محمد حسن غريب (امبابة) محمد نور الدين ابراهيم (السويس) ناصر موسيلى جريس (حدائق القبة) افراح المطراوى (زفتى) رضا عبد المنعم حسن (ابو قرقاص) ياسر سراج الدين (المحلة الكبرى) عاصم مازن (الالف مسكن) نبيل عبد الساعد النجار (طنطا) محمد عبد الرازق الخولى (ميت فارس) صفاء حسنى صالح (الحسينية) مصطفى عبد العزيز بخيت (الشرقية) محمد دياب ابراهيم (اسيوط) ياسر عبد الكريم (العباسية) ابو علال حسين سيد (ابو قرقاص) كرم محمود حسان (الشهداء) على خميس على (الاسكندرية) محمد عاصم امين (المنصورة) بشر اسكندر فريد (حدائق القبة)

كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

املأ مربعات الاعمدة الافقية بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦.. ستحصل على مثل شعبى..

١ - ٢ - ١٦ - ١٣ - ١٥ من الفصول.
١٢ - ١٠ - ١١ - ٣ اموال.
٦ - ٧ - ٩ - ٨ حفل للمولود
٥ - ١٤ - ٤ بعد

حلول العدد الماضى

● الدائرة السوداء: الاسكندر المقدونى.
● فركشة: اكنس بيتك ورشه ماتعرف مين يخشه.
● كلمات افقية: مصطفى كمال اتاتورك.
● من هو؟ نابليون.
● كلمة السر: ...

كلمة السر

الناصر صلاح الدين - أسد الدين شيركوه - ريتشارد قلب الاسد - قلعة الجبل - تكريت - توران شاه - الصالح ايوب - الملك العادل - الحروب الصليبية - بيت المقدس - انطاكية - صلح الرملة - دولة الايوبيين - نم - الوحدة - العرب - الموصل - حلب - نور الدين - كيفا - الاكراد - الرها - وحدة الصف - شجرة الدر - المنصورة - بئر يوسف.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	ص	ا	ل	ح	ا	ى	د	ب	د	م	ق	/	ن
٢	ه	إ	ب	ا	ا	ل	/	ه	أ	و	و	ه	ل	ى	ى
٣	و	ل	ى	ن	ن	ش	ا	ب	و	ب	ل	ى	ع	ت	د
٤	ن	م	ت	ط	و	ج	ل	ء	ح	/	ه	ب	ه	ش	ل
٥	/	ل	ا	ا	/	/	م	/	د	ع	ا	ى	ا	ا	ا
٦	ى	ك	ل	ك	ا	ه	ن	ى	ه	ل	ل	ل	ل	/	ح
٧	ش	ا	م	ى	ل	ا	ص	و	ا	ا	ا	ص	ج	د	ا
٨	ن	ل	ق	ه	د	ل	و	س	ل	ه	ى	ل	ب	ق	ل
٩	ى	ع	د	خ	ى	د	/	ف	ص	د	و	ا	ل	ل	ص
١٠	د	ا	س	ل	ن	/	ه	ع	ف	ح	ب	ب	ق	ب	/
١١	ل	د	ح	ب	ك	ك	ف	ا	ه	و	ى	و	ت	ا	ص
١٢	ا	ل	ا	ل	ا	ه	/	ا	د	ل	ى	/	ى	ل	ا
١٣	د	ط	ا	ل	م	د	ص	ل	ى	ا	ن	ح	/	ا	ن
١٤	ش	س	ل	ح	ا	ل	/	م	ل	ه	ن	ل	ك	س	ل
١٥	ا	ت	و	/	ا	ن	ش	ا	ه	ن	م	ا	ت	د	ا

كلمات مقلوبة

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا:

١ - من شعراء المعلقات.
٢ - رئيس وزراء مصرى قديم.
٣ - مدينة فارسية.
٤ - اعلام.
٥ - زارته «مبعثرة».

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة.. المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم حروف الكلمات للتعرف على الجملة المطلوبة والتى تكون مثلا شعبيا.

ن ل ى ١ ى | و ت ل ق | س و ى م
ل ع ى ه | ن ف ع ر و | ق ى ه ت ت ل

الموت أو الانتحار .. نهاية أبطال أفلام كان هذا العام

● رسالة « كان » ـ ماجدة خيرالله

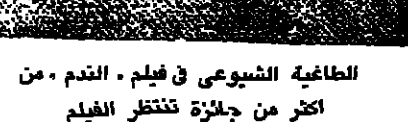
يقدم مهرجان « كان » في كل عام ، عشرات الافلام الجديدة التي تمثل الاتجاهات السينمائية المختلفة من جميع بلدان العالم . وتصبح الفرصة كبيرة لدراسة الفكر الانساني العالمي من خلال فن السينما . ومهرجان « كان » هذا العام يعكس بشكل ما حالة التوتر التي يعيشها العالم في السنوات الأخيرة . ومعظم قصص الأفلام تدور حول معنى واحد . هو ضياع الانسان في خضم صراعه المستميت لتحقيق الذات . واغلب الافلام المعروضة تنتهي إما بحوادث قتل او انتحار لابطالها . وقليل جدا من الافلام ينتهي بانتصار ابطالها في معركة الحياة او الحب .

وطموح الانسان لانهاية له . ومن اجل ان يحقق الانسان امله واحلامه فانه احيانا يصطدم باقرب الناس الى قلبه . وقد تؤدى الاحلام المحيطة للانسان الى التفكير في الجريمة . وحول هذا المعنى عرض المهرجان الفيلم الانجليزى « افتح اذنيك » .. للمخرج « ستيفن فريرز » وتدور احداث الفيلم في الستينات . وهى مأخوذة من وقائع جريمة حقيقية راح ضحيتها الكاتب المسرحي الشاب « جون ارتون » ويقدم الفيلم باستفاضة تشريحا سينمائيا لعالم الشواذ جنسيا في « لندن » من خلال صديقين . احدهما « جون اركون » الذى التقى بصديقه « كينيث » . اثناء دراستهما في الاكاديمية الملكية للدراما . وجمعت بين الصديقين عدة اشياء مشتركة أهمها الطموح والرغبة في النجاح في المجال الأدبي وثالثها الشذوذ الجنسي . ويقرر كل من « جون » و « كينيث » الحياة معا ومشاركة كل منهما للآخر في كل شيء حتى الفراش !! ولكن الحياة تسير عكس مايتمنى الصديقان . حيث يحقق « جون » قدرا كبيرا من الشهرة رغم انه يصغر « كينيث » بعدة سنوات . ويستطيع « جون » ان يصل بفنه وكتاباته الى عالم المسرح . ويحصل على عدة جوائز بينما « كينيث » يراقب نجاح صديقه بحقد شديد . الى ان يقرر « جون » الانفصال عن زميله والحياة في شقة مستقلة . وهنا لايستطيع « كينيث » ان يتحمل الموقف فيقوم بقتل « جون » اثناء نومه وينهال عليه بآلة حادة ويهشم رأسه . ولانه يحبه ولايطيق فراقه فانه يتناول كمية كبيرة من الحبوب المنومة ليموت في الحال ويلحق بزميله الى الجحيم !! والفيلم قاس جدا في تناول القضيه ويستعرض باستفاضة حياة الشواذ جنسيا ويحلل الاسباب التى دفعت كلا من « جون » و « كينيث » الى الانحراف النفسي والجسدى !! اما الفيلم الايطالي « صباح الخير يابابل » للاخوة تافياني فهو يتعرض لموضوع مشابه وهو الحقد عندما يسيطر على قلب الانسان ويجعله يطأ بقدميه اسمى العلاقات الانسانية . وقصة الفيلم تدور حول حياة الشقيقين « نيكولا » و « اندريا » وهما ايطاليان يعملان في ترميم الكنائس والاثار الرومانية . وبحثا عن فرصة افضل للعمل يقرران السفر الى امريكا . ويعملان بعدة مهن حقيرة الى ان ينجحا في الالتحاق باحد استوديوهات السينما ويتخصصان في تصميم المناظر . ويلتقيان بالمخرج الامريكي « جريفيث » الذى ابتدع افلام الحركة والمونتاج السينمائي . ويسير الشقيقان في طريق النجاح خطوة بخطوة . ويقعان في الحب في نفس الوقت . ويقرران الزواج في يوم واحد . والى هنا فالحياة تسير بهما بشكل مرض وينتقلان من نجاح الى نجاح . الى ان يحدث مايعكر صفو الحياة . وتموت زوجة « نيكولا » اثناء الوضع . بينما ترزق زوجة « اندريا » بطفل جميل ويكتب لها النجاه . ويشعر « نيكولا » ان شقيقه افضل منه حظا . وانه اصبح في موقع الضعيف . فيقرر ان يترك امريكا هربا من مشاعر الحقد التى انتابته فجاة . ويلتحق « نيكولا » بالجيش ويشترك في الحرب . وفي ساحة القتال يلتقي مرة اخرى بشقيقه « اندريا » . وعندما يشعر كل منهما انه ممكن ان يفقد حياته في الميدان . يفكران في تسجيل صورتهما . وعن طريق كاميرا السينما يصور كل منهما الآخر . حتى تبقى صورته خالدة للابناء والاحفاد .. ورغم بساطة فكرة الفيلم إلا انه يقدم من خلال اسلوب سينمائي شديد الرقي وقد ابدع الاخوة « تافياني » في تصوير حياة المهاجرين من ايطاليا الى امريكا . واشترك في كتابة السيناريو « تونينو جيرا » الذى يعرض له ايضا في المهرجان الفيلم الايطالي « الموت المعلن » للمخرج « فرانشيسكو روزى » ..!!

اما الفيلم الفرنسي « بيير وجميلة » فقد اغضب كل من الفرنسيين والعرب . حيث اتهمه كل من الطرفين بالعنصرية والفيلم اخراج « جيرارد بليان » وهو يقدم بشكل جرىء جدا وغير متوقع صورة واقعية لاضطهاد الفرنسيين للعرب الذين يعيشون في بلادهم .. وذلك من خلال قصة حب بريئة تجمع بين الشاب الفرنسي بيير . والفتاة الجزائرية « جميلة » وهي تعيش منذ مولدها مع اسرتها في « باريس » . ويستعرض الفيلم حياة الإسرة العربية التى تحافظ على تقاليدها الشرقية الاسلامية . ولم تاخذ من المجتمع الفرنسي الا اللغة فقط . ويحاول اهل الشاب الفرنسي « بيير » ابعاده عن الفتاة الجزائرية حتى لايتعرض لغضب اسرتها المحافظة . ولكن بيير يستمر في علاقته بجميلة . وعندما يعلم الشقيق الاكبر لجميلة . بانها في حالة حب مع شاب فرنسي . يثور ويغضب ويهدده بالانتقام اذا لم يبتعد عن شقيقته . ويزداد الامر سوءا عندما يهاجم الفرنسيون المسجد الذى يصلي فيه العرب . ويتحرش كل من الطرفين بالآخر . وترفض « جميلة » الفتاة الصغيرة ـ ١٤ سنة ان تعود لبلادها الجزائر لتتزوج من ابن عمها الذى لم تقابله في حياتها وتلجأ الى حبيبها الفرنسي « بيير » ولكن شقيق الفتاة يحسم القضية بشكل دموى ويقتل « بيير » وتنتحر « جميلة » حزنا عليه " وقوبل الفيلم باستهجان شديد من الفرنسيين الذين رفضوا ان يروا صورتهم الحقيقية في المراه . وفي نفس الوقت فان بعض النقاد العرب هاجموا المخرج الفرنسي « جيرارد بليان » واتهموه بانه يصورهم بشكل همجي ويتهمهم بالعنف والحدة .

وكانت مفاجأة المهرجان الفيلم الذى قدمه المخرج الروسي تينجويز ابو لادزى باسم (الندم) والفيلم يقدم بشكل ساخر اتهاما للنظام الشيوعي الديكتاتورى من خلال استعراض لحياة احد الطغاة الذين حكموا العالم ونكلوا بالابرياء

والفيلم ينتمي الى الكوميديا السوداء التى تضحك وتبكي في نفس الوقت وقد استخدم المخرج في طرح قضيته الاسلوب الواقعي بالاضافة لاسلوب الفانتزى والفيلم صفق له النقاد من الشرق والغرب واعتبروه هدية المهرجان وكان الفيلم ممنوعا من العرض داخل روسيا وخارجها الى ان افرج عنه اخيرا ويقول النقاد انه من اولى الافلام المرشحة .



الطاغية الشيوعي في فيلم « الندم » من اكثر من جائزة تنتظر الفيلم



مع الاعتذار للمليونير سنبل : « جرى لكم إيه يابتوع التليفزيون » !!

اكدت « التعديلات الأخيرة » التي طرأت على خريطة البرامج . ان التليفزيون لم يعد تابعا « لجمهورية مصر العربية » التي تنازلت عن ملكيته . من اجل عيون « سنبل » . كما تؤكد التعديلات ان التليفزيون تحول الى « عزبة » تدخل ضمن ممتلكات قرية « السنيطة » وتدار لحساب بطلها بعد « رحلة المليون » . دون ادنى « تقدير » للمشاهد « المفترى عليه » !! . وكان المشاهد قد فوجىء في الاسبوع الماضى . بعد انتهاء عرض حلقات مسلسل « برج الأكابر » بصدور « فرمان » . يقضي بتقديم موعد الارسال على القناة الثانية ساعة كاملة عن موعده المحدد له في الثامنة مساء . لعرض حلقات مسلسل « سنبل بعد المليون » للفنان محمد صبحي وتسبب هذا « الفرمان » في احداث حالة كبيرة من « الارتباك » بالنسبة لمواعيد تقديم البرامج والفقرات الاخرى . وامتدت حالة الارتباك الى المسئولين « انفسهم » عن القناة . حتى ان خريطة البرامج الخاصة بالقناتين تم اعدادها وطبعها وتوزيعها على مندوبي الصحف . دون ان تتضمن هذه « التعديلات » وكان من المقرر عرض مسلسل « سنبل بعد المليون » . قبل « الفرمان » . على القناة الاولى . وترتب على هذه التعديلات . إجراء حركة تنقلات واسعة على خريطة البرامج الخاصة بالقناة الثانية بالذات وتقرر اذاعة المسلسل الديني « الاسلام والانسان » في العاشرة والنصف . بدلا من الواحدة صباحا . كما اعتاد المشاهد منذ اول ايام شهر رمضان واصبح مسلسل « جدو عبده » ضحية « سنبل » الذى تصادف اذاعته . مع عرض حلقات « جدو عبده » . كما اصبح المشاهد ايضا في « حيرة » بين القناتين . واختلفت الآراء داخل البيت الواحد . بعضها يطالب « بجدو عبده » . والبعض الآخر يصر على رؤية « سنبل » واعتقد ان المسئول عن اصدار هذا « الفرمان » الخاص بتقديم موعد الارسال ساعة . اى في السابعة مساء . لايعلم ان اذان المغرب والافطار يقترب من هذا الموعد . وقد يهدف المسئول الجهبذ من وراء هذا الفرمان . الى الدعوة لعدم الاسراف في الطعام . والنهوض من على « المائدة » والجلوس امام الشاشة !! واذا كان هذا « الفرمان » قد صدر من اجل « عيون » سنبل » رغم ان هذا التصرف لم يحدث من قبل . فإن « الخطوة » امتدت ايضا لتشمل مسلسل « الهروب الى السجن » . رغم ان كل الآراء اتفقت على عرض مسلسل « ليالى الحلمية » لدرجة ان صفوت الشريف وزير الاعلام طلب شخصيا مشاهدة اربع حلقات من المسلسل الاخير . وبناء على ذلك . أصدر المسئولون عن التنسيق « التعليمات اللازمة من اجل تجهيز « ليالى الحلمية » للعرض حدثت المفاجأة باختيار « الهروب الى السجن » للعرض على القناة الاولى . رغم عدم ملاءمة موضوعه . الذى يتناول قضية « المخدرات » والاتجار فيها . للعرض في هذا الوقت !! ولكن « رغبات » كبار القوم يجب ان تنفذ . دون اعتراض من احد !! . ويبدو ان سبب هذا الاختيار ايضا . ان التليفزيون راى ان هناك ضرورة تستدعى خروج هذا العمل الى النور . حتى يبرر التكاليف الباهظة . التى تكبدها في انتاجه وتصوير بعض احداثه في باريس . وبالعملة الصعبة . وحتى تهدأ « الضجة » التى اثيرت حوله !! .

واذا كانت النوايا التليفزيونية . لم تكن مخلصة في عرض مسلسل « ليالى الحلمية » . خلال شهر رمضان . فلماذا اذن تكبد التليفزيون « نفقات » تاجير استديو الاهرام لتصويره ؟! . وكان من الاصلح والاوفر في نفس الوقت . تاجيل تصوير هذا العمل . حتى يتم الانتهاء من تصوير الاعمال الرمضانية الاخرى داخل استديوهاته في ماسبيرو ؟! . وقد يكون الهدف من وراء التعجيل بتصوير هذا العمل . سرعة « تسويقه » للبلاد العربية !! . واذا صح ذلك فإن التليفزيون يكون قد تراجع في « قراره » السابق الذى ينص على ضرورة عرض الاعمال الدرامية على شاشته المصرية اولا !! . فالتليفزيون جهاز اعلامي في الدرجة الاولى . قبل ان يكون تاجرا !!.

صلاح سعد

محمد صبحي

حواديت من ماسبيرو

ليلى علوى تنتهي من دراستها بباريس .. وتحب هشام سليم !!

● تعيش سلمى او ليلى علوى في فرنسا وفور انتهاء دراستها تعود الى القاهرة مع والدها عمر الحريرى . من اجل العودة الى التقاليد والقيم المصرية ويقابلها ابن خالتها محمد العربي . الذى يعمل بالآثار . ويصطحبها في جولات عديدة . ترى خلالها عظمة مصر القديمة وترتبط سلمى نتيجة لاندفاعاتها بعلاقة عاطفية مع مصطفى او هشام سليم زميلها في النادى وتعجب بالدكتور فهيم او احمد مرعي الطبيب العائد من امريكا وتفاجأ بتغير شخصيته وظهوره على حقيقته الاستغلالية . . وتتوالى احداث مسلسل « قلب هوى » عن قصة وسيناريو وحوار عادل رشاد . واخراج فؤاد عبدالجليل

اغنية تغير مجرى حياة حسن عابدين !!

● سمح عم زكي او « حسن عابدين » رب الاسرة لابنائه بالهجرة الى القاهرة . بصحبة امهم عايدة عبدالعزيز ويصاب حسن عابدين بنزلة برد . ويضطر للسفر الى ابنائه ويفاجأ انهم انشغلوا بحياتهم ويهتم الابن الاكبر فاروق الفيشاوى بالرسم ويحصر الابن الاصغر محمود الجندى . وقته بين الجامعة والعمل وتهتم الابنة الصغرى صابرين ببناء حياتها مع خطيبها عماد رشاد ويصبح حسن عابدين على هامش الحياة .
وتتوالى احداث مسلسل « مهلا ايها الخريف » عن قصة عبدالله الطوخي . واخراج محمد السيد عيسى

● صابرين

نورا تبحث عن قاتل صلاح السعدني !!

● ترث نورا ثروة كبيرة ولاترغب في الزواج . لاعتقادها ان كل من يتقدم لزواجها . يطمع في الشركة التي تمتلكها . ويقتحم حياتها المهندس الشاب صلاح السعدني . ويثبت لها انه يحبها ويلقى فجاة مصرعه بيد احد القتلة وتبدا نورا في البحث عن قاتل صلاح السعدني . وتتوالى احداث المسلسل التليفزيوني الذى كتب قصته والسيناريو والحوار مصطفى محرم . واخرجه ابراهيم الصحن . ويلعب بطولته نورا . وصلاح السعدني . ومجدى امام

هشام الصواف



الاهمال وراء سوء الترجمة

● ادى سوء الترجمة الى عدم قدرة المشاهدين على مطابقة احداث الفيلم الاجنبي « الكونت ديمونت كريستو » الذى عرضه برنامج نادى السينما مساء يوم السبت الماضى . ظهرت الترجمة على تترات الفيلم بسرعة . لاتتناسب مع الحوار . الى جانب تكرار ظهور ترجمة المشهد الواحد . اكثر من مرة . المثير للدهشة . انه تم طبع الترجمة في تليفزيون جمهورية مصر العربية وكان التليفزيون . قد استورد الترجمة حديثا وحدثت الاخطاء لاستهتار القائمين على امر هذه الاجهزة .

« البعبع » على مسرح اسماعيل ياسين !

● قرر المخرج السيد راضي ، اخراج مسرحية « البعبع » من تاليف احمد الابيارى . ويقوم ببطولة « البعبع » هالة فاخر . وحسن مصطفى . ونجاح الموجى . ومحمود القلعاوى وتعرض المسرحية في الاسكندرية بعد عيدالفطر المبارك . على مسرح اسماعيل ياسين .

عوض بدلا من هدسون

● يجرى حاليا محمد عوض . بروفات مسرحية « ذى الديوك » التي كتبها يسرى الابيارى . عن قصة الفيلم العالمي « لاترسل لى الزهور » والذى قام ببطولته « روك هدسون » و « دوريس داى » سيؤدى محمد عوض نفس دور « روك هدسون » وتؤدى سمية الالفي دور « دوريس داى » يقوم باخراج « ذى الديوك » احمد زكي رئيس هيئة المسرح . في اول تجربة له مع فرق القطاع الخاص .

بين السطور

لجأت الحكومة . للمرة الثانية . الى اسلوب المطلقات !. واستشكلت في الحكم الثاني الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى . واكدت فيه . على ضرورة تنفيذ احكامها السابقة فورا . والتي قضت فيها ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب الحالي . واحقية غيرهم من مرشحى حزبي الوفد والعمل بمقاعد مجلس الشعب !. ولن اردد مثل غيرى . بانني كنت اتمنى ان تحترم الحكومة احكام القضاء المصرى . وتلتزم بها . فلا سلطة فوق سلطة الجالس على منصة القضاء . ولن اعيد . واكرر ما ردده غيره . كما لن تجدى القضايا . التي سيرفعها المرشحون الفائزون باحكام قضائية . ضد اللواء زكي بدر وزير الداخلية . لامتناعه عن تنفيذ ٢٢ حكما قضائيا . ولن تجدى هذه القضايا . التي تصل العقوبة في الواحدة منها الى الحبس والعزل من الوظيفة . لأن زكي بدر عضو بمجلس الشورى بالتعيين . ويتمتع بحصانة برلمانية . وستقف هذه الحصانة حائلا . ضد تنفيذ العقوبات التي سيقررها القضاء المصرى عليه . لامتناعه عن تنفيذ احكامه !!. ان الاستاذ . يا سادة . وضع الامتحانات . وسمح للطلاب باداء الامتحان على مزاجه وهواه !. واستخدم الاستاذ جميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة . ومنها الغش والتزوير والتزييف والضرب . لانجاح الطلاب التابعين له . وتولى الاستاذ بنفسه مسئولية تصحيح الاجابات . واعطى صفرا . للذين اجابوا في الامتحان . واعطى الدرجات النهائية . للطلاب الفاشلين . الذين يستحقون الرسوب !!. ولم يقف الامر عند هذا الحد . فقد قام الاستاذ . بادخال النتائج المزيفة بعد عمليات التصحيح التى اجراها في كمبيوتر حزين . وقام الاستاذ بمراجعة الاسماء التي افرزها الكمبيوتر . خشية ان يفلت احد الطلاب الى صفوف الناجحين !. بل قام الاستاذ اثناء عملية المراجعة . بشطب واضافة طلاب آخرين . قبل اعلان النتيجة النهائية . وتم اعلان النتائج ووصفت بانها نزيهة . وشريفة . وامينة . وبنت ناس . ثم بعد ذلك يحصل المرشحون الذين اسقطهم وزير الداخلية . على احكام قضائية بفوزهم . ويبدو ان هؤلاء المرشحين . تصوروا او اعتقدوا . ان وزير الداخلية . الذى اعد عملية الانتخاب من الألف حتى الياء . سينفذ احكام القضاء . ويعلن احقيتهم بمقاعد مجلس الشعب . فاذا كان من نوايا الحكومة ووزير الداخلية . احترام احكام القضاء واحترام ارادة الامة . فما الداعي لاخراج العملية الانتخابية بهذه الصورة الطريفة . ان الحكومة تعاقب المرشحين الفائزين . بعد ان ثبت طول لسانهم في المجلس المنحل والمؤتمرات . واعتقد انه اذا قام احد هؤلاء المرشحين بقطع لسانه . سنفاجأ بان الحكومة . التزمت على الفور بتنفيذ الحكم القضائي الصادر باحقيته في احد كراسى مجلس الشعب .

سعيد عبدالخالق

السكان يهتفون لأحمد زكى « البيه البواب جاى » !!

كتب ـ رؤوف السباعي :

انتهى احمد زكي من تسجيل وتصوير اغنية « البيه جاى » التى يغنيها ضمن احداث فيلم « البيه البواب » . وكان عمار الشريعي . قد لحن الاغنية . وتأجل تسجيلها لحين عودته من رحلة العلاج . ويعالج الفيلم قضية الخلل الاجتماعي الناتج . عن اختلال الموازين الاقتصادية هذه الايام .

يشارك احمد زكي في بطولة « البيه البواب » فؤاد المهندس . وصفية العمرى . وسيد زيان . ويخرجه حسن ابراهيم .



هكذا أصبحت الأصل

صفحات خاصة عن مدينة العاشر من رمضان في عيدها القومي

إعداد: أسامة محيي الدين

١٨٨ مشروعا دخلت مرحلة الانتاج بمدينة العاشر من رمضان
اعلان بيع أراضى المنطقة الصناعية فى منتصف العام الحالى

اعلن المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة ان عدد المشروعات التى دخلت مرحلة الانتاج بمدينة العاشر من رمضان، بلغت ١٨٨ مشروعا، الى جانب ٣٠٠ مشروع فى مرحلة البناء والتجهيز، و ١٧٠ مشروعا فى مرحلة اعداد الرسومات والحصول على التراخيص. واضاف وزير الاسكان خلال الزيارة التى قام بها امس الى مدينة العاشر من رمضان، يرافقه الدكتور محمد عبد الوهاب وزير الصناعة.. ان المرحلة الاولى من المنطقة الصناعية، والتى تبلغ مساحتها عشرة ملايين متر مربع، قد حجزت بالكامل، ويجرى اعداد المرحلة الثانية على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع، لتلبية احتياجات المستثمرين. وسوف يعلن عن بيع هذه الاراضى اعتبارا من منتصف العام الحالى، ويخصص منها مليون متر مربع للصناعات المتوسطة. ومليونا متر للصناعات الثقيلة.

واشار الوزير الى انه سيتم انشاء عشرة الاف وحدة من اسكان محدودى الدخل، اعتبارا من يوليو القادم. وذلك فى المنطقة المجاورة لمشروع الصناعات المتوسطة. وتتراوح مساحة الوحدة ما بين ٥٥ و ٦٥ مترا. وتبلغ تكاليفها ما بين ٥٥٠٠ و ٦٥٠٠ جنيه. وأوضح ان اجمالى عدد الوحدات السكنية، التى انشئت بالمدينة، يبلغ احد عشر الفا و ٨٠٠ وحدة، تم توزيع سبعة الاف وحدة على المواطنين، ويجرى الانتهاء من انشاء باقى الوحدات حتى بداية العام القادم.

كما اشار الوزير الى انه تم اعطاء تراخيص بناء للمواطنين، لانشاء ثمانية الاف وحدة سكنية على الاراضى المخصصة لهم. ومن المقرر ان يتم اعطاء تراخيص لانشاء اربعة الاف وحدة اخرى قريبا.. كما تم توفير اراض للمستثمرين من أصحاب المصانع لبناء مساكن خاصة لهم.. وللعاملين فى مصانعهم.

وقام الوزير خلال الجولة بافتتاح مصنع لانتاج الاسفنج الصناعى، على مسطح ٣١ الف متر، وبرأسمال قدره ثلاثة ملايين جنيه، وتبلغ طاقته الانتاجية ٧٥٠٠ طن سنويا. ومصنع أخر لانتاج الفيبر على مسطح ١٧ الف متر، وبراسمال مليون جنيه. بطاقة ٥٠ ألف مرتبة و ١٠٠ طن من الياف الفيبر.



المهندسان حسب الله الكفراوى ومحمد عبد الوهاب والمهندس عبد العزيز حلمى رئيس جهاز تنمية مدينة العاشر من رمضان والمحاسب محمد فريد خميس رئيس مجلس ادارة شركة الصفا اثناء افتتاح الشركة.

كما قام الوزيران بافتتاح مصنع لانتاج خيوط البولى بروبلين، على مساحة ٣٦٠٠ متر، وبراسمال قدره مليون ونصف المليون جنيه. وينتج ١٤٤٠ طنا سنويا من الخيوط الصناعية اللازمة لانتاج الموكيت والسجاد.

ثم قام وزيرا الاسكان والصناعة بافتتاح مبنى المحكمة الجزئية بمدينة العاشر من رمضان، ومجمع المصالح الحكومية التى بلغت تكاليفه حوالى مليون جنيه.. وكذلك عدد من كباين التلكس والخطوط الدولية.

كما تفقد الوزيران مشروع اسكان محدودى الدخل للاسر الكبيرة، والذى يشمل ١٤٨٨ وحدة، وستخصص غالبيتها للعاملين فى المشروعات الصناعية بالمدينة وفى نهاية الجولة قام الوزيران بتفقد المشروع الاستثمارى الاردنى، الذى يشمل انشاء سينما حديثة، و٧٢ وحدة اسكان فوق المتوسط، ومركز تجارى وذلك على مساحة ٣٠ الف متر مربع.

مصر امريكا لصناعة السجاد الموكيت ماك

فى لقاء مع الاستاذ رائد هاشم عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة صرح بان انتاج الشركة من الموكيت صنع ليتناسب مع كافة الاجواء المختلفة من المناخ . وان موكيت ماك متعة لا تقارن وهو بحق فخر للصناعة المصرية حيث مزاياه العديدة التى تنافس مثيله العالمى وان انتاج الشركة فى تطور دائم مستمر حتى تنهض بالصناعة المصرية امعانا منا فى رفع شعار صنع فى مصر واننى انتهز الفرصة لتهنئة السيد رئيس الجمهورية والسادة الوزراء بالعيد القومى بمدينة العاشر من رمضان قلعة الصناعة الوطنية فى مصر .

إنجاز جديد لشركة سلطان للاستثمار

لجات شركة سلطان للاستثمار الى المدن العمرانية الجديدة بمدينة الصالحية لانشاء احد مشروعات الشركة الجديدة سلطان للبلاستيك على مساحة قدرها ١٠٠٠٠ متر بطاقة انتاجية ٤٨ مليون كيس سنويا ويعمل على ثلاث ورديات بكل وردية ٢٠٠ عامل ويقول الاستاذ سلطان حسنين صلحى الشركة ان سلطان للبلاستيك انجاز جديد للشركة فى عمرها القصير وهناك الكثير من المشروعات امامنا تحت الدراسة والتنفيذ الحالى واننا بالتفكير فى هذا المصنع الجديد الذى يعمل به حوالى ٦٠٠ عامل يوميا يعتبر شيئا بسيطا جدا نستطيع ان نساعد به فى النهوض بالاقتصاد القومى تحت شعار صنع فى مصر حتى [illegible] بانتاج [illegible] الهليكس والتورى [illegible] عالى ومتكامل [illegible] المطبوعة وهذا [illegible] بعد ٤١ [illegible] طريق القاهرة الاسماعيلية سلطان للاستثمار ٦٦ ش الخليفة المأمون روكسى ٢٥٧٣٣٧٤

الشركة الإسلامية للتصنيع ثلاجات سيلتال

الشركة تفخر بانتاجها الثلاجة المنزلية بجودة عالية واسعار مناسبة ومقاسات والوان متعددة تتناسب مع ديكورات المنزل وتفى بجميع الاغراض وتسعى الشركة لفتح اسواق جديدة لها فى البلاد العربية والاسلامية وان الثلاجة بها مادة البروليتان (التقدم الصناعى) ليكون طبقة عازلة تحقق اعلى قدرة للعازل الحرارى مما يقلل من استهلاك الطاقة كما يحقق صلابة عالية لجسم الثلاجة كما انها تعمل عند درجة حرارة متباينة وباتساع الحيز الداخلى بها مما يحقق الاستخدام الامثل لحفظ الاطعمة.

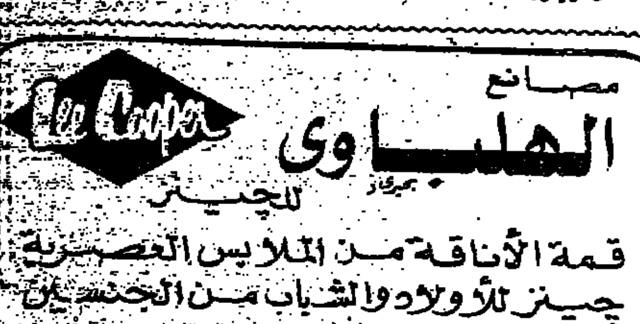
وان الطاقة الانتاجية للشركة تصل الى ٤٠ الف ثلاجة سنويا توفر احتياجات السوق المحلى والتصدير وتملك كذلك اسطولا كبيرا من السيارات حيث انها توصل الى جميع انحاء جمهورية مصر العربية باى مكان وتقوم كذلك بالصيانة اللازمة حتى اصبحت سيلتال الثلاجة الشهيرة التى يقبل عليها المستهلك لجودتها وتطويرها بالجديد من التكنولوجيا الحديثة لكى تتبوا الثلاجة سيلتال مكانتها العالية بين المنتجات الاخرى.



أحمد صادق السويدى رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للكابلات السويدى

الشركة العربية للكابلات السويدى

تعتبر هذه الشركة من كبريات الشركات بمدينة العاشر من رمضان والتى تعتبر بحق مفخرة الصناعة الوطنية ويقول الاستاذ/ احمد صادق السويدى رئيس مجلس ادارة الشركة ان هدف الشركة الاسلى الوصول بالمنتج المصرى الى المستوى العالمى من حيث دقة الجودة والمتانة وجودة الانتاج وان الشركة مجهزة باحدث وسائل الاختبار لتضمن ان الانتاج يفوق مثيله العالمى لكى تفخر بان تضع على منتجاتنا . صنع فى مصر .



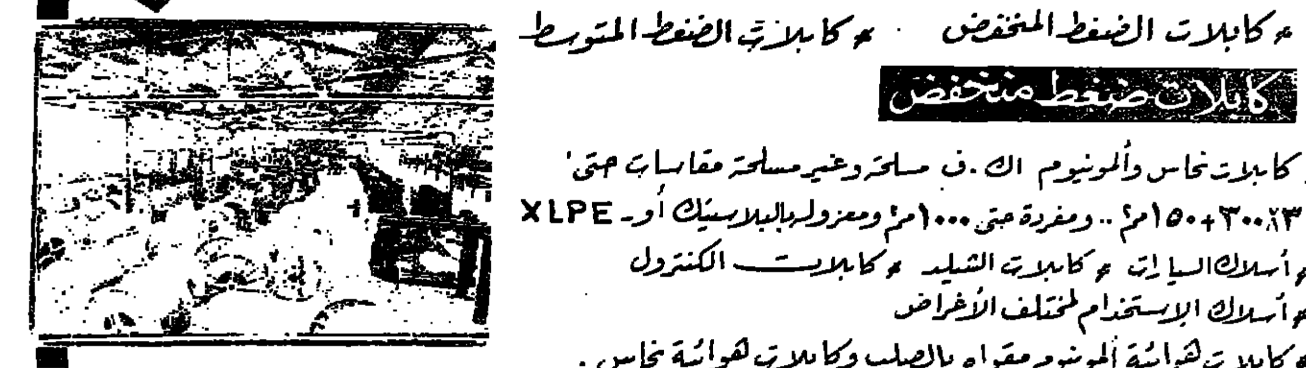


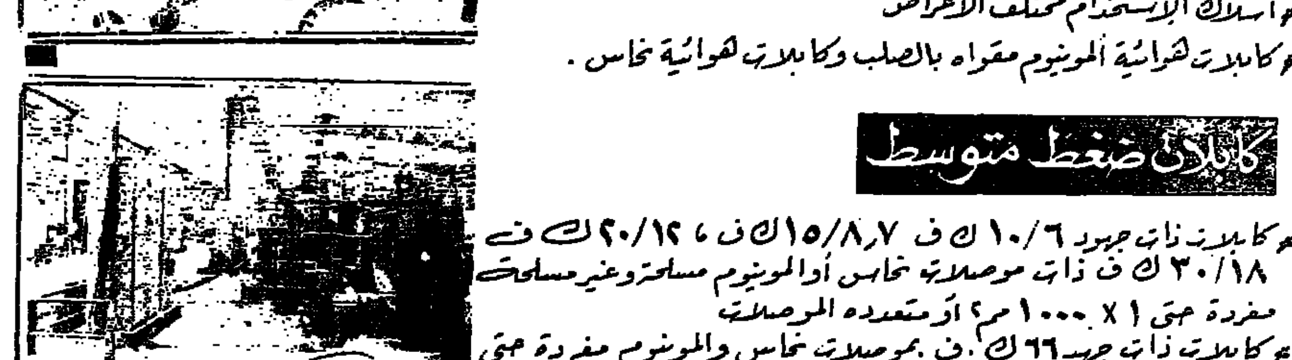
المهندس/ محمد عبد الوهاب والمهندس/ حسب الله الكفراوي والمحاسب الأستاذ/ محمد فريد خميس رئيس مجلس إدارة "الصفا"



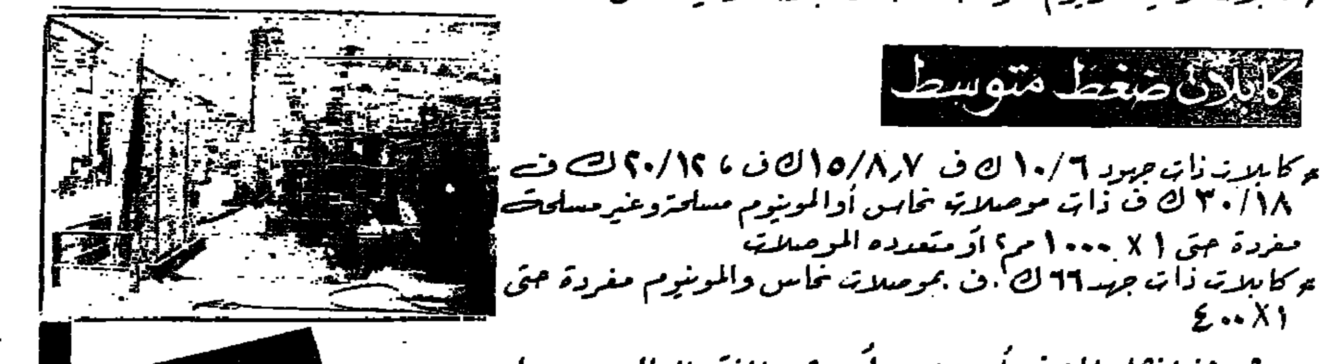


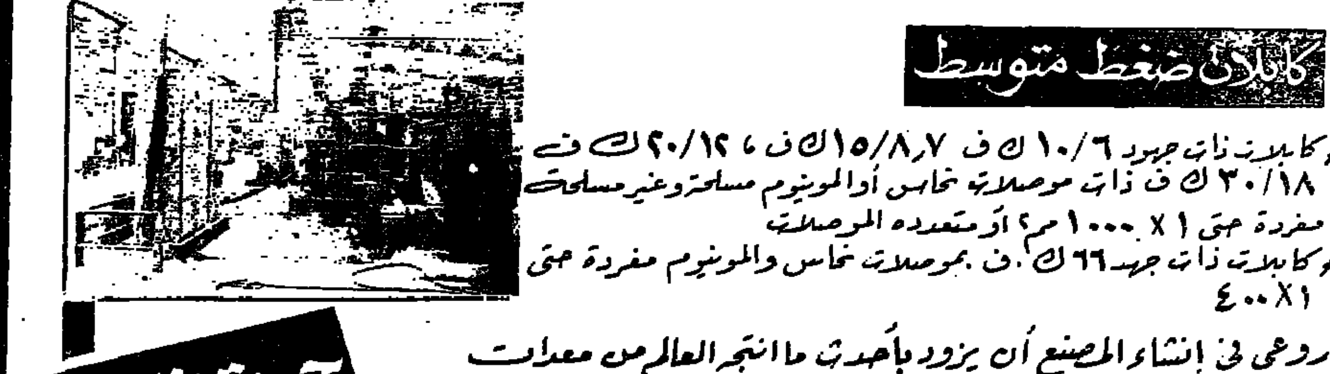








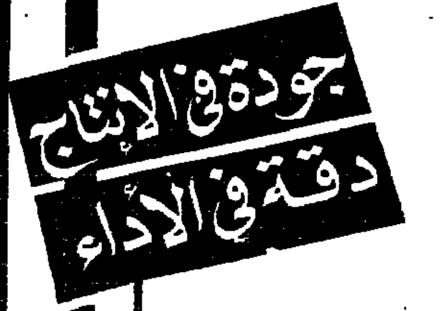


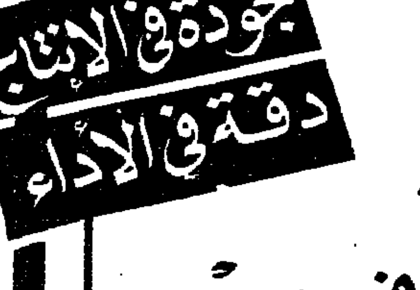












قصة مليونين من الجنيهات !! تم تجميدهما .. خوفا من السرقة !!

هناك مبلغ مليونين من الجنيهات معتمد لشراء ادوات واجهزة رياضية .. المبلغ من ميزانية المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. ولما كانت الرياضة قد تحولت الى تجارة وشطارة والربح من تحت الحزام !! ..

حتى تحول معدمون الى اصحاب ملايين .. فقد تم تشكيل لجنة بت في العطاءات المقدمة .. احد اعضاء لجنة البت وهو رجل لا يختلف على نزاهته اثنان قدم تقريرا (ممكن ان نسميه تقريرا سياسيا) للدكتور عبد الاحد جمال الدين يشكك فيه في اعمال اللجنة .. وذمم بعض اعضائها .. ومعه كل الحق طبعا .. فقام الدكتور عبد الاحد جمال الدين

بتجميد كل عمليات الشراء بصفة مؤقتة .. وان كان هذا القرار صائبا الا ان البعض يتهم الدكتور عبد الاحد بتمييع الامور دائما وعدم اتخاذ القرار الحاسم الباتر في حينه .. الكل يعلم من اثرى ويثرى على حساب الرياضة داخل المجلس ولكن لا احد يتحرك !! لا نريد اتهام احد او ابلاغ النيابة ضد احد .. فهؤلاء اذكى من الوقوع في براثن القانون . فهم يأخذون كل شيء تحت مظلة القانون الذى يحمى الاذكياء ولا يتخلى سوى عن المغفلين ! فقط !! .. ولكن لماذا لا يتم نقلهم الى اماكن اخرى .. لماذا ؟؟ حماية لسمعة المجلس نفسه !! .

أسرار الأندية

● مدحت قنديل لاعب نادى الشمس المعتزل .. اختير مدربا لفريق مدرسة الكرة بالنادى ..

● اقتراح للاتحاد المصرى للتنس .. الاقتراح يقضى ببيع تذاكر بطولة ويمبلدون المخصصة للاتحاد في المزاد العلنى .. والاستفادة بالحصيلة مع توفير نفقات السفر ايضا لتجنب اسطوانة (شماعة الامكانيات) لانشطة الناشئين المجدبة .. في الواقع هذه التذاكر تباع فعلا .. في لندن .. بالمزاد (غير العلنى) ..

● استمرارا لسياسة (اللوغاريتمات) في الرياضة المصرية .. هناك دورة ترقى لحكام الكرة الطائرة يشترك فيها من القاهرة حوالى اربعين حكما .. وتقام في الاسماعيلية التى يشترك فيها حوالى عشرة حكام فقط !! قد يكون هذا بمناسبة التوسع في زراعة الكوسة بجوار الفراولة !!

● في (دورى رمضان) لانشطة التنس الليلية يفوز بالمراكز الاولى نوادى التوفيقية والجزيرة والمعادى .. اما باقى الاندية فهى تحتاج الى (مسحراتى) !! .

● مازالت ظاهرة السرقات مستمرة في نادى القاهرة .. فبعد ان تكررت سرقة المبالغ المالية من غرف خلع الملابس .. وصل الامر الى حد سرقة جهاز ستريو من صالة الجمباز كان مخصصا لتدريبات فرق الجمباز الايقاعى .. الجهاز حجمه كبير فكيف خرج من النادى ؟ ! .

● محمود ابو رجيله مدرب نادى الزمالك الاسبق .. حرص على مشاهدة مباراة الفريق مع تكانا رد ديفلز .. وبعد المباراة عاتب حمادة امام عضو مجلس ادارة النادى على ماتردد من اسناد تدريب الفريق لابو رجيله مع وجود باركر مديرا فنيا .. ابو رجيلة قال ضمن عتابه « احنا بنصغر واللا بنكبر .. اللى عملناه في الخليج ماحدش عمله .. وبعدين تقولوا اشتغل تحت ايد باركر .. ده كلام ؟ ! » .. حمادة امام اكد له ان هذا الموضوع لم يبحث في مجلس الادارة .

ابراهيم يوسف — ابو رجيله

● انتخابات نادى السويس تجرى يوم ١٣ يوليو .. مرشح للرئاسة فؤاد اسماعيل رئيس النادى الحالى واسماعيل بدره سكرتير عام النادى الحالى .. بينما تقدم لعضوية مجلس الادارة ٢٢ عضوا .. بعض لاعبى السويس عقدوا اجتماعا في منزل احدهم وقرروا ان يكون لهم دور في المعركة الانتخابية في محاولة لاسقاط بعض اعضاء مجلس الادارة الحالى لسلبيتهم نحو الفريق

● ابراهيم يوسف نجم نادى الزمالك يعود غدا (الجمعة) من قطر بعد زيارة قصيرة للاتفاق على الخطوط التفصيلية لموضوع انتقاله لنادى الاتحاد القطرى في الموسم القادم .. وسيصل الى القاهرة بعد عيد الفطر المبارك احد المسئولين بنادى الاتحاد القطرى لانهاء المفاوضات مع نادى الزمالك والحصول على استغناء ابراهيم يوسف .. ابراهيم لم يكن بين قائمة فريقه في مباراة تكانا رد ديفلز رغم انتظامه في المران ..

لكل المصريين
عن دمياط : الميناء والمستقبل «٢»

بقلم : عباس الطرابيلى

ربما هى فرصة العمر التى تعيشها دمياط الآن . بعد ان عاد اليها ميناؤها .. فعادت هى الى الحياة .. او عادت الحياة اليها بعد غياب دام اكثر من ١٠٠ عام . ولان ميناء دمياط اول ميناء بنى بالكامل داخل «الارض» المصرية ولم يقم على الشاطىء مباشرة ... فان وراءه «خلفية» هائلة من الارض الرملية يمكن ان تكون امتدادا طبيعيا «لمنطقة» الميناء . تسمح باقامة اى عدد من المشروعات الصناعية التصديرية والاستهلاكية بلا حدود . اى ان الفرصة ذهبية امام دمياط في ان تستعيد شهرتها السابقة كمنطقة للصناعات البحرية .. مع الصناعات التصديرية :

●● فكلنا نعرف ان دمياط تمتلك اكثر من ٦٠٪ من اسطول الصيد الميكانيكى في مصر . بل هى التى «ابتدعت» هذا الطراز من سفن الصيد ثم طورته بخبرتها السابقة في صناعة السفن التى اشتهرت بها منذ آلاف السنين .. واتاح الميناء لهذا الاسطول فرصة العمر عندما شقت قناة ملاحية تربط حوض الميناء بمجرى النيل . لتحل مشكلة انسداد البوغاز وطغيان البحر عليه بعد توقف دور فيضان النيل في مقاومة طغيان البحر ..

وامام المدينة الفرصة لتعود الى سابق عصرها الذهبى في صناعة السفن . فالميناء الجديد يحتاج الى اسطول للنقل من الميناء الى داخل مصر . وبالعكس . يحمل واردات مصر الى الداخل .. وينقل صادرات وسط وشمال الدلتا الى الخارج .. فهل فكرت دمياط في انشاء شركة لبناء هذا النوع من السفن و«الصالات» يمزج بين عراقة الخبرة الدمياطية والتطور الحديث في بناء السفن . وفى نفس الوقت تقوم الشركة ببناء سفن الصيد العصرية للنهوض بصناعة صيد الاسماك في المياه العميقة بالبحر المتوسط . بكل ما تحتاجه من صناعة تبريد وتصنيع وتعليب .. وتصدير ؟

●● ثم ان اسطول النقل النهرى الداخلى الجديد . واسطول سفن الصيد .. والسفن التى ستتعامل مع الميناء . كل هذه السفن تحتاج الى «حوض جاف» وورش للصيانة والاصلاح . ويجب ان نبحث مدى توافر هذه الخدمات في الموانىء القريبة من دمياط والتنسيق مع هذه الموانىء دون تنافس لاقامة هذه الصناعات الضرورية التى يجب الا يتاخر تنفيذها حتى لا «تسرق» منا الموانى الاجنبية هذه الخدمات . لان عدم توافرها في الموانىء المصرية سيدفع هذه السفن وغيرها الى طلبها من موانىء اليونان وتركيا وجنوب ايطاليا وحتى اسبانيا والبرتغال التى تشتهر بتوفير هذه الخدمات للسفن من صيانة واصلاح وعمرات دورية .

فهل نعود صناعة بناء السفن وصيانتها الى مدينة دمياط . كما كانت ايام محمد على الكبير ومن بعده . ولكن بنظام احدث يتلاءم مع متطلبات الميناء الجديد !

●● واذا كانت دمياط تفتقر الى خبرة «الصناعة البحرية» الحديثة . فان هذا يمكن تعويضه بشىء من التدريب والتنسيق مع الموانىء المصرية الشقيقة المجاورة لميناء دمياط . واولى خدمات «الصناعة البحرية» المطلوبة هى صناعة «تموين السفن» ولما كانت دمياط تمتلك هى وما حولها من محافظات . امكانيات غذائية كبيرة . فانه يمكن انشاء «صناعات غذائية» لتموين السفن من عصائر واغذية وخضراوات محفوظة ومجمدة وطازجة ولحوم .. مع احتمالات تصدير الفائض منها الى الاسواق الخارجية . وهذا كله يخلق فرصا جديدة للعمل لابناء ٦ محافظات زراعية سيخدمها الميناء الجديد .

●● .. ثم ان دمياط . وما حولها من محافظات . تمتلك صناعة عصرية للغزل والنسيج والصباغة والتجهيز : في دمياط نفسها والمحلة الكبرى والمنصورة وزفتى والزقازيق . ويمكن لهذه المصانع ان تجد منفذا طبيعيا لها في الميناء الجديد تستخدم النقل النهرى لتصل الى حوض الميناء البحرى باقل التكاليف لتجد فرصتها للتصدير . ويمكن ان تقام على هذه الصناعة ـ وداخل منطقة الميناء ـ صناعة للملابس الجاهزة تنافس مصانع جنوب وشرق اسيا التى تعيش على التصدير ..

●● وهناك الصناعات الدمياطية التقليدية التى فتح الميناء امامها فرصة العمر . لتصل الى الاسواق الخارجية باقل التكاليف مثل الاثاث والاحذية والجبن الدمياطى الابيض والرومى ومنتجات الالبان الاخرى . واستغلال وجود صوامع الغلال الضخمة . وما يمكن ان يتبعها من مطاحن في انشاء صناعة جديدة للمكرونة والعجائن للسوقين المحلية والخارجية .. مثل صناعة الاحذية يدويا التى اشتهرت بها دمياط على مر العصور . وكادت تموت . امامها الآن فرصة العمر لتنافس الانتاج الايطالى والسويسرى .. والانجليزى . ومع ادخال الميكنة الحديثة، وتوفر ادوات ومستلزمات الصناعة الضرورية لها عبر الميناء . يمكن ان تنهض صناعة الاحذية الدمياطية من جديد لتغطى احتياجات السوق المحلية . وتصدير الفائض بعد انشاء صناعة متكاملة لدبغ الجلود وتجهيزها ..

●● ايضا صناعة الاثاث الذى برعت فيه دمياط حتى اصبحت تغطى اكثر من ٧٠٪ من احتياجات مصر من الموبيليا . فتح الميناء فرصة ذهبية امامها . ومع تحديث هذه الصناعة . والمزج بين الميكنة الحديثة . والخبرة الدمياطية اليدوية يمكن ان ينافس الاثاث الدمياطى منتجات ايطاليا وفرنسا .. ويغزو الانتاج الدمياطى دول حوض البحر المتوسط بشماله الاوربى . وجنوبه الافريقى . وشرقه العربى . واذا كانت صناعة الاثاث قد انتعشت في لبنان من منتصف الستينات وحتى منتصف السبعينات . فانها لم تنتعش الا على الخبرة العمالية الفنية لابناء دمياط الذين هاجروا اليها في فترة القحط المصرى الكبير .. وامام دمياط الآن الفرصة لفرض وجودها كاكبر منتج للاثاث في شرق البحر المتوسط . بحيث يمكن ان تصبح صناعة الاثاث اكبر سلعة مصرية تصدرها دمياط من خلال الميناء الجديد .

واذا كانت دمياط لن تنكر دور المهندس حسب الله الكفراوى كواحد من البناة العظام . ودوره الرائد في احياء الميناء .. فان ابناء دمياط لن يضيعوا هذه الفرص الذهبية .. في ان يخرجوا الى العالم الخارجى من جديد .

.. وهذا ليس أمرا صعبا على ابناء مدينتى !!



الرياضة

مطلوب تدخل د. عبدالأحد لإيقاف هذه المهزلة

اتحاد الكرة يرشح الإسماعيلى لدورة السنغال ويرفض اشتراك أى نادٍ فى بطولة الأندية العربية !

شوقى غريب

الاتحاد العربى للكرة قدم كل التسهيلات للاتحاد المصرى .. دون فائدة !

اثار قرار اتحاد الكرة المصرى بالاعتذار عن اشتراك اى فريق مصرى في بطولة الاندية العربية ابطال الدورى ردود فعل غاضبة من الاتحاد العربى لكرة القدم .. خاصة بعد الجهود الضخمة التى بذلت لعودة الاتحاد المصرى للمشاركة في انشطة ومسابقات الاتحاد العربى . وتاكيدات الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة المصرى . اثناء انعقاد الجمعية العمومية والمكتب التنفيذى للاتحاد العربى في ديسمبر الماضى بالقاهرة . بالاشتراك في كل البطولات التى ينظمها الاتحاد العربى !

كما ان الامانة العامة للاتحاد العربى للكرة اصدرت قرارا باستثناء مصر من الموعد المحدد للمشاركة في بطولة الاندية العربية ابطال الدورى .. وعدم الزام الاتحاد المصرى بمشاركة الفريق البطل (الاهلى) وانما اى فريق يرشحه الاتحاد المصرى !!

وكانت لجنة المسابقات والدورات بالاتحاد العربى قد اوفدت في شهر مارس الماضى وليد الكردى امين عام مساعد الاتحاد العربى الى مصر للاجتماع بالمسئولين عن الكرة في مصر والتاكيد على اهمية وضرورة مشاركة فريق مصرى في بطولة الاندية العربية . والتقى وليد الكردى بالفعل باللواء خليل الديب مدير عام الاتحاد المصرى والدكتور خطاب عمر خطاب مدير الفرق القومية .

ويامل المسئولون بالاتحاد العربى ان يتدخل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاقناع او حتى إلزام الاتحاد المصرى بترشيح احد الفرق المصرية للمشاركة في البطولة .. خاصة وان الاسماعيلى سيشارك في دورة السنغال الدولية الودية .. ممثلا للكرة المصرية .. وكان الدكتور عبد الاحد قد تدخل لدى اتحاد الكرة المصرى في العام الماضى مطالبا بضرورة الاشتراك في دورة السنغال لاسباب سياسية وعبثا حاول اتحاد الكرة اقناع د. عبد الاحد باستحالة المشاركة لما يترتب على ذلك من ارتباك متزايد لجدول الدورى .. ولكن د. عبد الاحد رفض كل المبررات واصر على المشاركة حتى ولو ادى الامر الى توقف الدورى .. وبالفعل تقررت المشاركة في الدورة ولكنها تأجلت وهنا فقط تنفس اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة الصعداء !

ومن غير المعقول ولا المقبول ان يتدخل د. عبد الاحد بهذا الإصرار لتمثيل الكرة المصرية في دورة السنغال ثم يقف «مكتوف الايدى» امام الاعتذار عن المشاركة في بطولة الاندية العربية وهى اول بطولة كروية تقام بعد قرار عودة الفرق المصرية للمشاركة في البطولات العربية الرسمية .. كما ان تدخل د. عبد الاحد هذه المرة لن يترتب عليه اى ارتباك للمسابقات المحلية .. فالفريق المصرى الذى سيشترك في هذه البطولة سيلعب في تصفيات المجموعة الثانية التى تقام في جده بالسعودية في الفترة من ١ الى ١٥ سبتمبر القادم .. وتضم المجموعة الفريق المصرى ـ ايا كان ـ وابطال السعودية واليمن الديمقراطية والسودان والصومال . ويتأهل اول المجموعة لنهائيات البطولة .. وفى هذه الفترة من سبتمبر لن تكون المسابقات المحلية في مصر قد بدات بل ان الفرق المصرية ستكون في المرحلة الاخيرة من فترة الاعداد وبالتالى فان مباريات تصفيات بطولة الاندية العربية يمكن الاستفادة منها كاحتكاك واعداد قبل بداية الدورى .

كما ان الفترة من ١ الى ١٥ سبتمبر التى تجرى فيها تصفيات المجموعة الثانية .. تخلو من الارتباطات الدولية للمنتخب المصرى حيث الاتجاه الارجح الا تشترك الفرق المصرية في دورة العاب البحر المتوسط في سوريا .. وحتى اذا اشتركت فان لدينا اندية مصرية قادرة على التمثيل المشرف وليس بين لاعبيها سوى لاعب واحد دولى مثل المقاولون (على شحاته) والمحلة (شوقى غريب) والاتحاد السكندرى (محمد عمر) .. ويمكن اختيار اى من هذه الاندية للمشاركة في البطولة العربية للاندية وتصفياتها .. والمعروف ان اتحاد الكرة المصرى كان قد اعتذر عن ترشيح اى فريق مصرى بسبب مباريات دور الثمانية لبطولتى الاندية الافريقية والتى تقام في نفس فترة تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية .. ولكن هذا التبرير لا ينطبق سوى على الاهلى والزمالك فقط ولا يحول دون مشاركة اى فريق مصرى آخر في بطولة الاندية العربية ولاسيما البطولة والاستثناء الذى اقرته الامانة العامة لاتحاد الكرة العربى يتيح للاتحاد المصرى ترشيح اى فريق مصرى للمشاركة

«وحيد حلمى»

قصة سرقة جهاز فيديو من اتحاد سباحة المسافات الطويلة

لم يتعرض اتحاد سباحة المسافات الطويلة في حياته منذ انشائه عام ١٩٥٠ حتى الآن لاى حادث سرقة ! .. ومنذ ايام تمت سرقة جهاز فيديو كان قد تم شراؤه قبل سرقته بساعات .. متهم بسرقة الجهاز ابن احد اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الذى يشرف على عملية توريد اجهزة تكييف هواء لمبنى الاتحاد .. فقد حضر المتهم يوم عطلة رسمية (الخميس ٣٠ ابريل عطلة عيد العمال) ومعه كهربائى وطلب من الخفير فتح المخزن ليتولى الكهربائى الكشف على اجهزة التكييف .. وبعد ان دخل الكهربائى المخزن اخذ المتهم الخفير الى خارج المخزن تاركا الكهربائى وحده في المخزن .. واخذ يشاغله باى كلام .. ولما شعر الخفير بالفار يلعب في عبه !! واراد ان يرجع للمخزن قال له المتهم انه يريد ان يعطيه خمسة جنيهات حلاوة زواجه .. رغم ان المتهم متزوج منذ اكثر من عام !! المهم ان الكهربائى اخذ الفيديو من الصندوق وترك الصندوق الكرتون خاويا حتى لا يشك الخفير في الامر حين يعود لقفل المخزن !! .. لذلك لم يكتشف سرقة جهاز الفيديو الا بعد فترة !!

فكر البعض في ابلاغ النيابة لتتولى التحقيق ولكن عضو مجلس ادارة اتحاد سباحة المسافات الطويلة والد المتهم اقترح ان يدفع كل عضو مجلس ادارة ٢٠٠ جنيه من جيبه لشراء جهاز فيديو جديد بدلا من الفضائح !! .. الخفير واقع تحت تهديد اذا فتح فمه فسيتم اتهامه بالسرقة !!

درس من السفارة الالمانية !!

اصدر الدكتور عبد الاحد جمال الدين قرارا بسفر الدكتور عصام بدوى مدير المركز القومى للبحوث الرياضية الى باريس لحضور اجتماعات هيئة مكتب اللجنة الدولية للتربية البدنية والرياضية باليونسكو بباريس بصفته نائب رئيس اللجنة . سيمكث الدكتور عصام بدوى اسبوعا في باريس ابتداءا من اول يونيو القادم يطير بعد ذلك الى المانيا الاتحادية لزيارة مركز البحوث الرياضية بجامعة كولونيا وكذلك شركات الاجهزة الرياضية .. يتحمل المجلس الاعلى للشباب والرياضة تكاليف السفر وبدل السفر كاملة وهى ١٥٠٠ جنيه مصرى والف دولار بدل سفر فضلا عن مصاريف الاقامة

احد المسئولين بالمجلس اتصل بالسفارة الالمانية بالقاهرة لاخطارها بقرار الوزير لعلم اللازم نحو استضافته واستقباله واعداد البرنامج اللازم للزيارات كان رد السفارة الالمانية ان فرامانات السلطان يسرى مفعولها داخل حدود مصر فقط ..

السفارة الالمانية تتلقى تعليماتها من بلدها . ولم تتلق السفارة من اى سلطات المانية ما يفيد انها وجهت الدعوة لاحد او انها قبلت استضافة احد !! .

محمد حسام أنقذ الزمالك من الغرامة !
والاتحاد الدولى يختاره لمباراة السودان والجزائر

لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الدولى للكرة اختارت الحكم الدولى محمد حسام الدين ـ بالاسم ـ لادارة مباراة السودان والجزائر في تصفيات دورة العاب سيول الاوليمبية .. والتى تقام في السودان يوم ٢٨ يونيو المقبل .. كما اختير حسام كحكم مراقب للمنتخب المصرى في الدورة الدولية الودية التى تقام في سيول بكوريا الجنوبية ابتداء من ٨ يونيو القادم على كاس الرئيس الكورى . وتشترك فيها فرق ١٢ دولة . وايضا تم اختيار حسام للمشاركة في تحكيم تصفيات المجموعة الاولى لبطولة الاندية العربية الابطال التى تقام في النصف الثانى من شهر يوليو .. ويؤدى حسام مرانا يوميا منفردا في ملعب البنك الاهلى للمحافظة على لياقته استعدادا لهذه الدورات .

وكان محمد حسام قد لعب دورا هاما في مباراة الزمالك وتكانارد ديفلز بالقاهرة .. حيث طلب المراقب التنزانى للمباراة ان يجلس في المقصورة الرئيسية فاخطر حسام المسئولين بنادى الزمالك وهيئة الاستاد بضرورة ان يجلس المراقب الى يمين د . عبد الاحد .. وفقا للائحة المسابقة والبروتوكول الخاص بها .. وفعلا جلس المراقب على يمين د . عبد الاحد .. والمعروف ان المراقب اذا كتب في تقديره ان النادى المضيف لم يستقبله الاستقبال الرسمى اللائق .. يعاقب النادى بغرامة مالية تتراوح بين خمسة وعشرة آلاف دولار !! .

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

الدولة الشامخ الى ديوان حكومى تافه مهمته اقرار مظالم الحكم الناصرى وقد حاول بعض رؤساء المجلس ومستشاريه (بعد ذلك) رفع بعض انقاض العدل الادارى . إلا ان ماكان يقام او يرفع كان اقل بكثير مما تحطم شذرا !

● ومنذ عشرين عاما نعيت في كتابى . استقلال السلطة القضائية ـ وقد نشرته مجلة القضاء في عددها الثالث ـ بالغاء وزارة العدل واقامة ميزانية مستقلة للقضاء تؤكد استقلال القضاء الوظيفى بوصفه احدى مؤسسات الدولة الدستورية . وانا اليوم اشد حماسا واستمساكا بمقترحاتى . وخصوصا وان نظام الحكم (بعد فشل محاولة التسييس الصريحة) يستغل الوضع الاقتصادى والمالى للقضاة عموما ولمستشارى القضاء الادارى خصوصا . للقضاء على حيدتهم .. ولم يكتف نظام الحكم بامساكه بخيوط الهيئات القضائية كلها حيث ينفرد بتعيين رؤساء هذه الهيئات : المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض ومجلس الدولة ومحاكم الاستئناف ومحاكم امن الدولة والنائب العام .. الخ .. وانما يستغل نظام الحكم سلطته في تحديد المرتبات (وكانما القضاة موظفون عاديون !) . وفى زيادة هذه المرتبات بالانتدابات والاعارات لكى تؤثر في عواطف القاضى او ميوله .. او عقيدته القضائية ... ومنذ اكثر من مائة عام حذر قاضى القضاة . مارشال . من المساس بمرتب القاضى حتى لايؤثر ذلك في استقلاله . فلا يسيطر عليه في عمله سوى ربه وضميره . وقيل بحق ان ماتنطق به طبيعة البشر هو ان السيطرة على وسيلة الانسان في الوجود او في العيش ترتفع بحيث تكون سيطرة فوق إرادته . ولقد ادركت النظم المتحضرة ان احد الضمانات الجوهرية لاستقلال القضاء . ان يكون مرتبه فتصبه اى مجزيا وعلى قدر من الكفاءة بحيث يواجه مطالب الحياة من ناحية ويتفق مع مظهر القاضى وجلال مهمته من ناحية اخرى . وحتى لايكون التحكم في المرتب او رفعه مطلبا للقضاة يجعله محل مساومة بينهم وبين السلطة التنفيذية . او ان يكون الاغراء على تكملة غير مشروعة وغير شريفة باعثا على افساد الذمم .

وافقاد الثقة في نزاهة القاضى ومع التدهور الرهيب في قيمة النقد . والارتفاع المجنون في تكلفة الحياة المتواضعة . تكون انتدابات او اعارات مستشارى محاكم مجلس الدولة كارثة قومية لانها تمثل عدوانا على استقلال القضاء الادارى وكرامته حيث تجعل من القضاة الفضلاء مستخدمين اجراء ! ولست ارى علاجا لهذه المشكلة التمييز في المعاملة المالية (والتى لابد ان تتفاوت من مستشار الى اخر حسب اهميته للحكومة !) وانما الحل الوحيد في نظرى هو ان يستقل القضاء بميزانيته ... والا فكيف يستقل جهاز المدعى الاشتراكى (وهو نوع من السلطة التنفيذية) بميزانية مستقلة ويحرم القضاء وهو سلطة من هذا الحق ! ويعزز مطلب الاستقلال المالى للقضاة ان مايخصصهم في ميزانية الدولة اقل بكثير مما تحصله الدولة من الرسوم القضائية . وهو مايعنى انه بينما يعد تحقيق العدالة القضائية بند انفاق في ميزانية الدولة العصرية . فانه في مصر ايراد من ايرادات الدولة ! ولو انه اضيفت الرسوم القضائية الى مايجب ان تنفقه الدولة على القضاء اذن لتحقق للقضاء استقلاله واحفظنا له كرامته دون حاجة الى تبعية الانتداب او الاعارة ! هذا ولابد ان تدفع الرسوم القضائية بحيث تتناسب مع القيمة الحقيقية للمنازعات وجهد القضاة الجبار في نظرها وضآلة المرتب اذا قيس بالقاب المحامين الموكلين في القضايا التى يفصل فيه القضاء .. وماهو ادعى للغرابة ان تستقل القوات المسلحة بميزانيتها الضخمة وغير المراقبة . وهى ليست سلطة مستقلة وانما هى جهاز من اجهزة الدولة تصرف الدولة على نشاطه بالكامل دون عائد مردود اليها حتى بالنسبة لما تبيعه من اسلحة دفعت الدولة تكاليف تصنيعها او ثمن شرائها ويستحيل دستوريا ومنطقيا ان تنكر على السلطة القضائية حقها الدستورى في استقلال الميزانية . وان تحرم من المعاملة التى يتمتع بها اكثر من جهاز من اجهزة الدولة التنفيذية ميزانية الرئاسة ميزانية القوات المسلحة ميزانية جهاز المدعى الاشتراكى الخ .. الخ ...

الغش الجماعى

لجنة «٢»

لامؤاخذه ده إمتحان علوم وعايزين تخلى الولاد يعلموا على «الجمل»

الجمل / رمز الحزب الوطنى

دخلت اللجنة وغششت الولد .. ولو سقط فى إعادة فى سبتمبر

اللى يخلص إجابة يطبق الورقة ويحطها فى الصندوق قبل ما يخرج

بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

دورة الزمن .. حول البيت الحرام

ها هى ذى مكة تلوح من بعيد.. سلام عليك يا ام القرى.. بعد قليل سارى الكعبة والمسها. ارتعد قلبى بالفرحة والرهبة معا. وافلت بصرى كانه يريد ان يسبقنى وراح يقبل الجبال والبطاح. هنا جاء ابراهيم وتربى اسماعيل واقاما القواعد من البيت العتيق لتهوى اليه الافئدة ويحج الناس. وهنا ولد محمد واشرق النور الذى طهر البشرية من الشرك واعاد لها حريتها وكرامتها.

وهذه الجبال الشم.. اين جبل النور من بينها.. ليتنى ارى غار حراء.. ولم اشعر ان السيارة وقفت. ثم سارت. ثم عادت تقف من جديد. فعند مدخل مكة طوابير طويلة تنتظم فيها السيارات فى انتظار الاذن بالدخول.

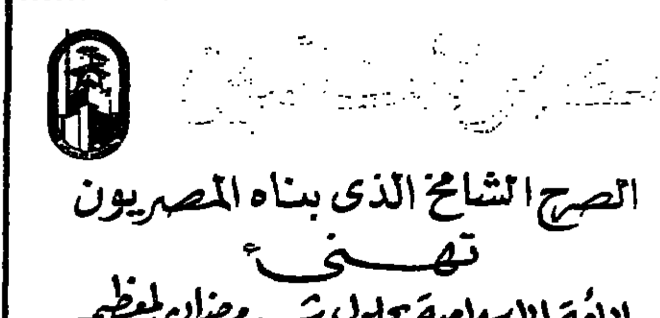
هذه هى شوارع مكة المكرمة. الزحام شديد. الناس كيوم الحشر. وكلهم يتجهون الى الحرم. فقد اقترب موعد صلاة العشاء.

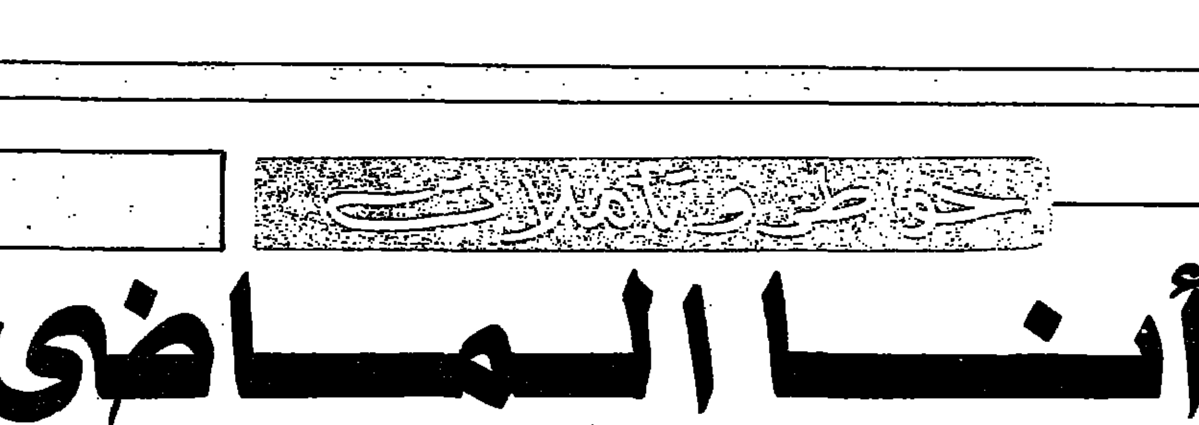
واتامل معالم مكة. دائما اشتاق الى رؤيتها. هذه شوارع حديثة. وتلك عمارات عالية. وميادين. واعمدة كهرباء وسيارات. وضجيج. ولكن هذه الصورة بكل معالمها تذوب من امامى. واكاد ارى مكة القديمة بازقتها وحواريها واحيائها. ترى.. اين ولد محمد عليه الصلاة والسلام ؟ واين كان حى بنى هاشم ؟ ودار عبدالمطلب وابى طالب ؟ اين كانت دار الندوة التى كان يجتمع فيها اشراف قريش ؟ وكيف كانت تبدو البيوت والاسواق .. وقوافل الجمال وهى خارجة فى رحلة الشتاء والصيف ؟

وسمعت صوت بكاء.. ان جارى فى السيارة شاهد الحرم فخشع قلبه وفاضت عيناه بالعبرات.

الحرم المكى الشريف يبدو كجزيرة وسط محيط من البشر يطوقها. القيت بنفسى وسط موجة من الامواج البشرية. ودفعتنى الموجة من باب السلام لاصبح جزءا من محيط بشرى اخر داخل الحرم. ورايت الكعبة. ورفعت يدى لاتكلم فعجزت. موجات بشرية اخرى راحت تدفعنى الى الامام. ورحت ادور. اطوف. وبعد قليل وجدت نفسى وقد التصقت باستار الكعبة. واحسست شيئا لا استطيع ان أصفه. ولكنه كان شديد الروعة عظيم الجلال. ورفعت بصرى الى السماء لانطق بدعائى الاول: اللهم زدنى من هذا الشعور الرائع.. من هذا الاشراق الذى تفجر فى القلب. وزادنى الله على الفور. اردت ان اخر ساجدا فلم استطع من الزحام. فبكيت. عجز الجسد عن السجود. فسجدت العبرات. ورحت اطوف وانا لا اكاد اشعر بشىء من حولى. لا بهذه الكتل البشرية. ولا بهذا الهدير الذى تردد فى جنبات الحرم. نبت تماما ولم اعد اشعر بالزمن. توقف الزمن فى الوجود كله واستمرت تلك الدورة فقط حول الكعبة. كتفى ملتصق بكتف مسلم من افريقيا. وامامى مسلم اخر ربما كان من الفلبين. وخلفى مسلمة من المغرب العربى. والشفاه كلها تتحرك. والالسنة جميعها تسبح. وبصرى معلق بقمة البيت العتيق.. وبالسماء.. ورذاذ خفيف من المطر يتساقط على الطائفين. له وقع الرحمة وحلاوة قبلات الاحباء.. الارض جافة تماما لم تستطع ان تصل اليها قطرة من قطرات المطر عبر الاجساد المتلاصقة. لا احد يشعر بالمطر. لا احد يحس بالزحام كل ماشعرت به هو هذا الفيض من النور الذى يتدفق فى القلب. لا احد منتبها. يخشى لو انتبه فى الوجود ان تضيع منه فرصة استقبال هذا العطاء الكريم من عند الله. لبيك اللهم لبيك. لبيك لاشريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لاشريك لك.

مصطفى شردى





أنا الماضى !

بقلم : جمال بدوى

إذا شعرت باحلامك تتبدد .. وطموحاتك تتبخر .. فهل تملك إلا ان تهرب إلى الماضى .. تستعيد اسطورة مجد الانسان وهو يكافح من اجل الحرية والعدل .. فربما وجدت فى الماضى عزاء وسلوانا .. وربما وجدت ما يطمئن خاطرك .. وينعش فى نفسك الامل حين ترى سنن الحياة تفرض احكامها على الواقع مهما كان مرا .. فالظالم محكوم عليه بالخذلان حتى لو كسب المعارك . والعظيم يبقى ذكره خالدا حتى لو خسر معركة الحياة .

اول درس فى التاريخ من عمتى العجوز ، وكانت تقوم مقام جدتى فى رواية الأساطير .. فلا انام قبل ان تسكب فى اذنى حكايات مثيرة لها رنين مسجوع ، وترسم امام عيناى صورا جذابة مستوحاة من خرافات . فإذا اسلمت عيونى للكرى استفاقت هذه الصور من مكمنها واستحالت شخوصا حية تتحرك وتتلاحم بالسيوف حينا .. او تتراشق بالكلمات حينا آخر ، وفى كلتا الحكتين تسعد النفس بهذه الخيالات وتجد فيها لذة غامضة المصدر مجهولة الهوية ..

ولقد بقيت هذه الصور مطبوعة فى ذاكرتى رغم كر السنين . وما زلت اذكر حكاية «خضرة الشريفة» التى يبدو من اسمها انها كانت من ذوات الحسب والنسب ، وكيف طمع فيها (فرنسيس) ملك الفرنج وهى تتجول على ضفاف النيل . فاختطفها على عادة الفرسان فى العصور الوسطى ومعها وصيفتها وارغمهما على ركوب (الغليون) وهو ما يشبه فى عصرنا اليخت البحرى . وانطلق بهما إلى بلاده البعيدة . وكيف عاشت خضرة الشريفة فى جحيم الأسر دون ان تذعن او تضعف امام رغبات الملك الصليبى . رغم الوعود والاغراءات التى قدمها لها . فلما تقطعت به حبال الصبر اعتزم ان ينالها غصبا . واعد لذلك حفلا صاخبا نحرت فيه الذبائح . واريقت الخمور انهارا . فلما اوشك الذئب ان يفتك بفريسته هتفت خضرة الشريفة من اعماق قلبها . يا شيخ العرب يا سيد ..! وهى تقصد بذلك شيخ الأولياء احمد البدوى . فما هى إلا غمضة عين حتى كان السيد البدوى امامها بشحمه ولحمه ومعه أركان حربه عبدالعال ومجاهد .. وطار الثلاثة إليها عبر الزمان والمكان لانقاذها من ورطتها .. وبعد ان قاموا بافساد الحفل وتحطيم الفوانيس على رؤوس اصحابها . حمل البدوى خضرة الشريفة على جناحيه . وحمل عبدالعال وصيفتها . ولما لم يجد مجاهد ما يحمله رفع حلة الثريد (الفتة) وبداخلها ذراع الطاهى وهى تقبض على المغرفة . وعاد الثلاثة بحملهم إلى بلاد النيل منصورين . وقد شاء خيال المؤلف ان يختلق لقطة الذراع والمغرفة إمعانا فى السخرية من الفرنج الغاصبين . وهى لقطة لو رأيتها على شاشة السينما فلن تتمالك نفسك عن الاغراق فى الضحك .

المهم ان الوفد الثلاثى عاد من بلاد الفرنج بالأسيرة الشريفة ووصيفتها قبل ان ينالها اذى ، وحدث كل ذلك فى لحظة خاطفة بين ذهول ملك الفرنج الذى نسى ان المسلمين يملكون قوة غير منظورة لا يدرى سرها ، وهى قوة الأولياء الذين يتمتعون بقدرات خارقة لا تخضع لنواميس الطبيعة .. فهم قادرون على اختراق الصحارى والمحيطات فى لمح البصر ..!!

وانت تجد دائما هذا اللون من التاريخ الاسطورى شائعا فى فترات الضعف والانحلال ، عندما يتخلى الناس عن القوة المادية فيلوذون بالقوى الخرافية كنوع من التعويض عن العجز والكسل . ولكن يبقى من القصة جانبها الأخلاقى الذى يوحى بالإباء والشمم ونجدة الضعفاء .

صندوق الدنيا

وبعد عمتى . فى رواية التاريخ ، جاء صندوق الدنيا فكنا نتجمع حوله ونسلم رؤوسنا الصغيرة الى عيونه الزجاجية فتتحرك من خلفها صور متتابعة ملونة زاهية لشخصيات تاريخية جامدة الملامح ، وصوت صاحب الصندوق يتكفل بشرح القصة باسلوب مثير ، وكلمات مسجوعة ، وعن طريق الصندوق عرفنا الزير سالم ، والزناتى خليفة ، وابوزيد الهلالى وعنتر وعبلة ، وعزيزة ويونس (اللى خربت تونس ، وقالت له سلامات يا خلى . يا واخد عقلى ومجننى) .

وكما تطور صندوق الدنيا فاصبح جهاز العرض السينمائى ، تطورت الاسطورة وتحولت الى علم له قواعد وموازين هو علم التاريخ الذى وصل الينا عبر الكتب المدرسية وروايات الباحثين المدققين الذين تولوا غربلة المادة المتاحة لهم ، والفصل بين الاسطورة والحقيقة . ولا ننسى ان الأسطورة هى أصل المادة التاريخية ، فكلمة رواية اى STORY فى اللغات اللاتينية مشتقة من كلمة (اسطورة) فى اللغة العربية ، ومن كلمة STORY نشأ علم التاريخ HISTORY ومن هذا يتبين لك الرابطة بين الاسطورة والتاريخ .

ورغم تطور الدراسات التاريخية وتقدمها ، الا ان حنين الانسان لم يضعف تجاه الصور البديعة التى انطبعت فى خياله منذ طفولته المبكرة حيث القدرة على التخيل تكون حادة .. ولست اشك فى ان كل انسان يحتفظ فى اعماق نفسه بركن صامت يضم تباشير ذكرياته الاولى ، ويحتفظ فى اغوار ذاكرته بتلك المملكة السحرية المليئة بالغموض والابهام . ولست اشك فى أن كل انسان يأوى إلى هذه المملكة كلما اضناه المسير . وارهقته اوجاع الحياة . فيانس إلى هذا العالم الباطنى الزاخر بالأحداث والبطولات والهزائم والانتصارات والمؤامرات والدسائس . والذى يضم فى حواشيه ملوكا وصعاليك وعظماء ودهماء ومفكرين وشعراء وانبياء ووزراء .. كلهم نسجوا عباءة التاريخ واقاموا لنا هذا العلم الممتع .

مع الماضى

ولقد اصبحت اجد متعتى فى الغوص إلى اعماق هذا العالم واعايش شخوصه . وهو امر طبيعى لكل من يحمل هموم الدنيا فوق راسه . ويحلم بعالم مثالى يتحقق فيه العدل والحرية والمساواة والاخاء .. ويختفى منه الظلم والقهر والاستبداد .

ولكن ماذا تفعل عندما ترى احلامك تتبدد ..؟ وتجد طموحاتك تتبخر تحت وطأة الواقع المرير .؟

هل تملك إلا ان تهرب إلى عالم الاشباح لتعيش مع الماضى ـ وتستعيد قصة البشرية وهى تكافح من اجل الحرية والعدل .. فربما وجدت فيما مضى عزاء وسلوانا .. وربما وجدت ما يطمئن خاطرك ، ويشيع فى نفسك الامل عندما ترى سنن الحياة تفرض احكامها مهما كانت مرارة الواقع .. فالظالم محكوم عليه بالخذلان حتى لو كسب كل المعارك .. والعظيم يبقى ذكره خالدا حتى لو مات مقهورا فى معركة الحياة ..

الهزيمة والانتصار .. لا تحسب بنتائج المعارك العسكرية وانما بمدى توافقها مع قيم الحق والخير والجمال ..

فالحسين بن على هزم فى كربلاء ـ ولكن المبادىء التى خرج من اجلها ، ومات دونها ، اينعت واثمرت بعد استشهاده .. وبقيت رصيدا بيد الانسانية بمبادىء الشجاعة والاباء ومقاومة الظلم . واباطرة المغول . كسبوا معاركهم .. ولكن التاريخ ادانهم ووضعهم فى مرتبة الطغاة مصاصى الدماء ، لانهم كانوا عنصر دمار وتخريب ، وشوهوا ما صنعته البشرية من حضارة وتقدم .

وهكذا تجد دائما الرابطة الوثيقة بين التاريخ والأخلاق ..

فنحن نقرأ التاريخ بمنظار القيم والتقاليد والآداب التى نعتنقها .. وليس بمقياس العائد المادى الذى يحققه البطل التاريخى . الأمر الذى يحدد لنا الفارق بين العظمة الحقيقية ، والعظمة المزيفة ..

ومن المؤكد ان قمبيز وقيصر ونابليون وهتلر وتشرشل يعتبرون نماذج للعظمة فى نظر شعوبهم .. لانهم اضافوا إلى ممالكهم بلدانا وقارات .. وهيأوا لها مصادر للغنى والثراء الفاحش .. ولكنهم ليسوا كذلك بمقياس البطولة الحقة .. والعظمة المجردة .. لانهم اقاموا هذه الامبراطوريات على اشلاء الشعوب المقهورة .. ونهب ثرواتها .. واذلالها ..

ونحن عندما نحتكم إلى قاعدة اخلاقية ترفض سيادة جنس على جنس وتدين نهب ثروات الشعوب.. فسوف تزول هالات المجد من فوق رؤوس هؤلاء الأشخاص ، وسوف نحكم عليهم بانهم كانوا مغامرين تعاملوا مع الجنس البشرى بمنطق المصلحة الذاتية ـ وهو منطق ضيق ـ لانه يستحل استعمار الدول ويستبيح ثرواتها ..

اتساع الرؤية التاريخية

لذلك نشعر بحاجتنا إلى (اعادة قراءة التاريخ) وليس (اعادة كتابة التاريخ) .. لان ما قدمه لنا المؤرخون ليس ملكا لنا نتصرف فيه بالحذف او بالاضافة .. بل ان واجب الامانة يقتضينا ان نحافظ عليه مهما كانت درجة افتقاره إلى السند والدليل .

انما نحن بحاجة إلى اتساع الرؤية التاريخية بحيث تلم بكل جوانب الحدث ولا تتوقف عند زاوية واحدة منه فتتوفر لنا القدرة على التحليل واستخلاص النتائج ـ وهو امر يختلف عن الدعوة الى (اعادة كتابة التاريخ) التى هى اقرب ما تكون الى الشعارات السياسية التى تتملق مشاعر العامة مثل (اعادة بناء الانسان) وهى فى الحقيقة تعمل على تدمير كرامة الانسان وتشويه ذاته ..

فلا يوجد عالم يملك القدرة على اعادة كتابة التاريخ ، كما انه لا يوجد عالم يزعم انه قادر على اعادة كتابة الجغرافيا او الكيمياء او الجبر او حساب المثلثات .. مثل هذه الدعوات تهدف الى صياغة التاريخ بطريقة ترضى صاحب القرار ، وتسعى الى صب الرؤية التاريخية فى قوالب صماء يتعين على الناس ان ياخذوا بها ويلفظوا ما سواها ـ وهو امر لا تجده الا فى الدول ذات النظام الشمولى او الاستبدادى .. حيث كل شىء مصبوب فى انماط جاهزة .. وهو امر يندر ان تجده فى الدول التى تاخذ بحرية الفكر حيث المؤرخ حر فى ان يقول ما يشاء .. وحر فى ان يفسر احداث التاريخ حسب معتقداته ومذاهب تفكيره .. ولكننا ـ نحن القراء ـ احرار ايضا فى ان نقبل هذا التفسير او نرفضه ، وما علينا الا ان نعرض الرؤية التاريخية على ميزان المبادىء العامة التى نحتتها البشرية عبر مسيرتها الطويلة . وصاغتها الاديان فى شكل قيم وشرائع .. فما اتفق منها مع هذه القيم نقبله .. وما اختلف نرفضه .. ولا اظن ان هناك من يختلف على ان الظلم والاستعمار والاستبداد والاستعباد هى من الرذائل التى تهبط بالكائن الانسانى الى مستوى الحيوانات .. كذلك لا يختلف اثنان على ان الاخاء والمساواة بين البشر والعدل والحرية هى من قيم الجمال الانسانى .

بانوراما التاريخ

وبهذا المقياس نستطيع ان نحدد معالم العظمة والبطولة فى كل ما يعرض لنا من حوادث التاريخ .. ولو فعلنا ذلك فسوف نكتشف اننا عشنا مرحلة طويلة من اعمارنا ونحن نضع اكليل البطولة على رؤوس لا تستحق إلا قطعها . وسوف نكتشف اننا تجاهلنا اناسا ، وغمطناهم حقهم وهم فى الحقيقة ابطال وعظماء .

كل ذلك سوف يتكشف لنا لو اعدنا قراءة التاريخ على ضوء القيم الخلقية التى اشرنا اليها .. خاصة ونحن ندعو إلى تخليص العقل العربى من الجمود والركود والتخلف ، الأمر الذى يدعونا إلى اعادة قراءة التاريخ بعدسة (بانورامية) تجمع فى اطارها كل الأبعاد والأجزاء حتى نصل الى نظرة كلية شاملة ..

فنحن الآن فى دراستنا للتاريخ الاسلامى . نركز دائما على الجوانب الايجابية مثل الانتصارات التى صاحبت الفتوحات الأولى ونسقط من حسابنا الأحداث والظروف التى ادت إلى مرحلة الانحسار ..

نحن نمضى مع الأحداث مادام خطها البيانى متجها نحو الارتفاع .. ثم نتجاهلها عندما يميل هذا الخط نحو الهبوط والانحدار ..

ونحن نتحدث عن العوامل والأسباب التى حققت للمسلمين النصر فى بدايات الفتح ، ولكننا نسكت او نتغافل عن الأسباب التى ادت إلى الهزائم ..

وارى ان فى هذا المنهج تجنيا على الحقيقة التاريخية والخلقية فى آن واحد ..

هل نحن خائفون من ذكر الحقيقة كاملة ؟

اذا كان هذا الظن صحيحا فانه يفسر لنا سر المرض الذى يصيب الشخصية العربية ونعنى به (ازدواج الشخصية) حيث لم يتعود الفرد على التعامل مع الحقيقة بكافة جوانبها ، لانه لم ير منها الا الجانب المضىء ، وعندما يكتشف بنفسه الجانب المظلم يكون كمن ارتكب ذنبا يستحق عليه العقاب ..! فيسعى إلى ستره واخفائه .

فنحن نقول لابنائنا ان ابا جعفر المنصور هو الذى اسس بنيان دولة العباسيين التى ظلت فى الحكم اكثر من خمسة قرون .. وان شخصية القائد كانت عاملا من عوامل ترسيخ هذه الدولة .. وكان ينبغى ان نمضى مع ابنائنا نحو الحقيقة ونذكر لهم ان المنصور كان طاغية وانه كان مستبدا .. وانه كان ياخذ بالشبهة حتى ان احدا ممن تعاملوا معه او اقتربوا منه لم يمت ميتة طبيعية .. ونحن عندما نقول ذلك فسوف يتعلم ابناؤنا ان الغاية لا تبرر الوسيلة .. وسوف ينشأون على كراهة الظلم والاستبداد .

ونحن نتحدث إلى ابنائنا عن حضارة المسلمين فى الاندلس ، وكيف تحولت هذه البلاد على ايديهم إلى بؤرة اشعاع حضارى غمر اوروبا وايقظها من سباتها .. هذا كله صحيح .. ولكن ينبغى ان نتحدث اليهم طويلا عن اسباب طرد المسلمين من الاندلس حتى يتعلموا ان الاغراق فى الترف والبذخ وتسليم امور الدولة إلى الجوارى والمحظيات والعبيد . كانت من عوامل ضعف الدويلات الإسلامية وانحلالها .. وان الصراعات القبلية بين المسلمين اراقت من دمائهم اضعاف ما اراقته سيوف الاسبان .. ونحن نروى لابنائنا امجاد الدولة العثمانية التى اذلت كبرياء الدولة الرومانية واحتلت عاصمتها القسطنطينية وحولتها إلى (اسلام بول) ونفيض فى الحديث عن حدود هذه الامبراطورية التى اتسعت شرقا وغربا .. وهذا صحيح .. ولكن لم نشرح لهم ان هذه الدولة كانت فارغة العقل والقلب .. وانها كانت تعتمد على قوة السيف فقط .. ولا تعتمد على قوة المبادىء والقيم . فلما صدأ سيف هذه الدولة فقدت اسباب وجودها .. فانحلت وتكورت . ونحن عندما نقول ذلك لابنائنا فسوف يعلمون ان قوة السيف لا تكفى وحدها لبناء الدول .. وانما يجب ان تصاحبها قوة العقل والقلب والروح .. اعنى ان تصاحبها حضارة روحية وثقافية واجتماعية

●●●

وبعد .. الست توافقنى فى اننا بحاجة إلى إعادة قراءة التاريخ اكثر من حاجتنا إلى إعادة كتابة التاريخ ..؟

● أحلى الكلام ●

من نعم الله على المرء ان يكون لديه شىء يحتاج إليه الناس .. فينفع .. وينتفع ..



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الإعلانات ٣٥٥٥٥٤٣
■ مكتب الاسكندرية ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد ٢٣٢٩٨
مكتب إعلانات الاسكندرية ت ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب الوفد والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات - لمدة عام
ترسل الاشتراكات نقدا أو حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام - القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء